

# دعوة الحق

مجلة شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية  
والمشؤون الثقافية والفكرية

تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية  
بالمملكة المغربية

أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني يقر في خطابه

أولاً الملك والشعب والتجديد

ما من بركة من ولحمتنا إلا ورويت بدم الشهداء.

فخمس الأول

ملاح من شخصانية

الملكوتية من شريعة

شرح الجليل في علم التفسير

في عهد الفقيه الفاضل

تأليف وتحرير د. محمد عبد الله الفقيه

مواهب جليلية للمؤلف الرشيد والمؤلف إسماعيل

في الدفاع عن مبادئ

الملكوتية الإسلامية

المقتطفة العربية الإسلامية

في غرب إفريقيا

مؤلفة د. محمد عبد الله الفقيه

العدد 258 ذو الحجة 1406 / غشت 1986

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

# ندوة البيعة والخلافة في الإسلام

العيوني

19 - 22 ذوالحجّة 1405 \* 5 - 8 شتنبر 1985

## فهرس العدد 258

- 2 - جسامه لير المؤمنين جلاله الملك الحسن الثاني بمناسبة عيد الشايه  
8 - خطاب أمير المؤمنين جلاله الملك الحسن الثاني بمناسبة ثورة الملك والشعب  
17 - الرسالة الملكية المأهله إلى جوامعنا القاميين

### دراسات :

- ملاح من شخصية عبد الأزل  
19 - لعمشور محمد بن شويقة  
• من تاريخ ملية الحسرة : موقف جهادية لعمول الرشيد والنوق لبعث في الدفاع من ملية  
28 - للأستاذ حسن الشكوكي  
• من تاريخ الحركة الثقافية في عهد الموق إسماعيل  
42 - للأستاذ عبد الجواد السقاك  
• تاريخ عبد الحامس : الدالة الحسارية لمولة الأتوق العلويين  
50 - لعمشور عثمان عثمان إسماعيل  
• دور محمد اكنار السوسي في تأميل وتطوير للخدمة العلمية العتيقة  
60 - للأستاذ محمد خليل  
• مقام علي طروق التاريخ : للثريات التاريخية والحسارية لموقع لعمري  
67 - للأستاذ الهادي البرجالي  
• الثقافة العربية الإسلامية في غرب إفريقيا «السودان» على عبد الراسم  
71 - للدكتورة عصمت عبد الطيف دكش

### لمصوص عتيقة :

- شرح لإكس في علم النكس لأبي عبد الله بن القاسم  
77 - تدم وتحقق الأستاذ عبد الحامس الحطايي

### تيوان العيلة :

- يوم الحد (قصيدة)  
88 - لشاعر محمد العتالي  
• غرمت لنا فطمة الجي (قصيدة)  
91 - لشاعر محمد بن علي العلوي  
• يا سعد شريخ غمت (قصيدة)  
94 - لشاعر عبد الكريم الخوالي  
• ودا لأرواح الشهداء (قصيدة)  
97 - لشاعر محمد بن محمد العلي

### أراء ومناقشات :

- تعيب على مقال : سكم برجة القرا لكرم في التكيوتر (1)  
102 - للأستاذ محمد الحاج لاسر  
• مناقشات : تأملات في قضية  
107 - للأستاذ محمد الحلو

### تضام والتضام :

- 110 - للأستاذ (أبو عمر العاروق)

# دعوة الحق

شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية  
وبشؤون الثقافة والفكر

تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية  
الرباط - المملكة المغربية



أسسها  
جلالة المغفور له  
محمد الخامس  
قدس الله روحه

سنة  
1976 هـ - 1957 م

التحرير :

الهاتف : 623.60

الإدارة : 636.93

627.03

627.04

608.10 التوزيع

الاشتراكات : في المملكة المغربية : 70 درهما  
في العالم : 80 درهما

الحساب البريدي : رقم 55-485 - الرباط

Compte chèques postal 485-55  
à Rabat

المقالات المنشورة في هذه المجلة تعبر  
عن رأي كاتبها ولا تنظم المجلة أو الوزارة  
التي تصدرها

أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني يقول في خطاب عيد الشباب :

ابق - شعبي العزيز - رعاك الله وحبك  
متشعباً بدينك وستك

استحدثت الأمة المغربية بالذكرى المئوية والتعين لبلاد أمير المؤمنين مبعث النبوة جلالة الملك  
الحسن الثاني نصره الله وأيده، وبهذه المناسبة الكريمة وجه أمير المؤمنين إلى الأمة خطاباً سامياً.  
وفيما يلي نص هذا الخطاب السامي :

الحمد لله

والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

شعبي العزيز :

مرة أخرى نحتفل بالذكرى عيد الشباب، هذه الذكرى التي تبقى عالمة معانيها ورموزها،  
لاصقة بك وبعبيرتك، ذلك أنه من سمات الشباب التجدد المستمر، وفعلنا أظهرت لي ولبنفسك  
ولأصدقائك وأحبائك وللعالم بأسره أنك شعب قادر على أن تجدد نفسك كلما طلب منك التجدد،  
وأنت قادر على أن تجد نفسك كلما دعيت إلى التجديد، وأنت قادر على أن تعتمد كلما دعيت إلى  
الصمود، وأنت وقيل كل شيء قادر على أن تختزن الأسرار والأمان كلما طلعت الطرقة ذلك.

من سمات الشباب التجدد المستمر

وما هذه الخصال التي عدتها أمانك اليوم، والتي حلاك الله بها سبحانه وتعالى إلا الخصال  
المعرفة للشباب. وكما قلت لك التي هي وتوعية الشباب خصال لا تفرق من النوعية.  
أفنا شعبي العزيز في هذه المناسبة كل سنة أن نتطرق إلى حديث، أو أحاديث، وإلى  
مواضيع تهتم إما طرفياً وإما لئلا التي سنتناولها.  
ها نحن شعبي العزيز دخلنا المرحلة الصيفية، فمن كان في المدرسة والكلية أخذ عطلة،  
ومن كان موظفاً أو مشغولاً ها هو يأمل أن يأخذ قسطه من الراحة.

واعلم أن مذهبك وستة نبيك ودين ربك :  
كل هذا يكون لك إلهاراً وثيراً عيش فيه وترتفع عليه  
ولا تخب في لعله من أي شيء كان .

#### الطبيعة الفلاحية لا تعرف الراحة

إلا أن هناك طبقة لا تعرف الراحة في مثل هذا الموسم ألا وهي الطبقة الفلاحية. تلك الطبقة التي تحنا وأحبها تلك الطبقة التي تكون أغلبية شعبنا. تلك الطبقة التي دعوتها في مثل هذا الموسم من السنة المنصرمة لتهد نفسها للموسم الفلاحي المقبل. تلك الطبقة التي تحملت وصبرت. تلك الطبقة التي منذ أربعة أعوام. وهي ثابتة صامدة تأمل من الله خيره. وتلتظر منه مطره فما وجدت ولا ضعفت ولكن بالعكس تلك السنين المحاف ما زادت إلا إيماناً وقوة وارتباطاً بأرضها.

وقدنا لتلك الطبقة في السنة الماضية عليك ألا تنسى موسم الصيف. واعلمي أن موسم الصيف هو المهم بالنسبة إليك إذا أردت أن تستجي ما نحن في حاجة إليه.

وقامت الطبقة الفلاحية بمسونة جميع أعضائها الصغير والكبير. وثمرت على سواصدها وخدمت أرضها. وانتظرت خير الله وبركاته. وما إن دخلنا في موسم أكتوبر إلا وبمن الله سبحانه وتعالى علينا بعمه شهراً بعد شهر أسبوعاً بعد أسبوع. دون قلة ودون كثرة. حتى أننا سبحانه وتعالى الخير الذي شاهدناه ونراده. والخير الذي جعلنا نطمئن على هذه السنة.

#### الموسم الفلاحي الحالي ضرب رقماً قياسياً

فعلاً شعبي العزيز لم نر في أي سنة من السنوات موسماً فلاحياً كهذا. فقد ضرب المعروف الرقم القياسي. ووصلنا تقريباً إلى الاكتفاء الذاتي. والشيء الذي حصدناه ليس ينه وبين الاكتفاء الذاتي إلا عشرة في المائة. أو بعبارة أوضح أننا تقريباً 90 في المائة من اكتفائنا الذاتي. نحن ثلاثة وعشرون مليوناً.

وقد كنت طلبت منكم أن تقوموا بمجهود استثنائي.

#### لنقم جميعاً بنفس المجهود في الموسم الفلاحي المقبل

وها أتم أظهوره للجميع أنكم قادرون على المجهود الذي طلبته منكم. فها نحن جميعاً لنقوم بنفس المجهود في الموسم المقبل في هذه الشهور الصيفية. علماً منا وبقينا وإيماناً بأن الله سبحانه وتعالى سوف يمطرنا كما أمطرنا السنة الماضية. وإنما سنصل إلى أرقام قياسية أخرى جعلنا في مأمن من الاتجاه إلى الخارج.

### هناك أزمة في كثرة القمح في العالم

هناك شعبي العزيز - وقلت لك في مستهل الحديث أنك دائما متجنب وأنتك دائما قابل للحوار وأنتك دائما مستعد للجد والكد - هناك شعبي العزيز شيء لا أفهمه، لأنه فيه نوع من التضارب، فلك أننا إذا كانت السنة غير جيدة يؤدي مئات الملايير، وإذا كانت السنة جيدة يؤدي كذلك الملايير، وهذا تناقض لا أفهمه نهائياً، ولا أعني أنني بأفهمه في يوم ما، ولا أظن أنك ستفهمه أنت كذلك، لماذا ؟، لأننا نعتبر أننا لسنا منطقيين مع أنفسنا فيما يخص اختياراتنا، تكما تعلمون هناك أزمة ليس في القلة بل أزمة في كثرة القمح في العالم، فالولايات المتحدة الأمريكية وحدها من جهة، وأوروبا من جهة أخرى تصرف مائة مليار دولار سنوياً لتشجيع الفلاحين لديها على الإنتاج، تشتري منهم القمح بشئنا الحقيقي، ثم تبيعه لدول العالم الثالث المحتاجة ولكن بسعر منخفض جداً، وهذا القمح هو الذي تشتريه نحن عندما نكون في حاجة إليه.

طيب، لسنا هذه السنة في حاجة إلى القمح، اللهم إلا كمية ضئيلة.

بقي لدينا هناك اختيار، هل سنستورد القمح من الخارج بسعر منخفض لأن أمريكا من جهة وأوروبا من جهة تعوض الفلاحين لديها أو سوف نكتفي بقمحنا ولا نستورده من الخارج ؟

أظن شخصياً أن الاختيار هنا ليس مطروحاً، لأننا بالطبع سوف سنهلك أولاً القمح الذي

نتنتجه

### سنستهلك القمح الذي نتنتجه

ولماذا يجب علينا استهلاك القمح الذي نتنتجه ؟

أولاً لأن ذلك من باب المنطق.

وثانياً لأن استهلاكنا لقمحنا سيجعلنا تحتفظ بالعملة الصعبة.

وثالثاً لأنه كلما أكلنا ما أنتجناه إلا وشجعنا الفلاح لينتج من أن يشتري تجهيزات أخرى.

ويقتني إمكانيات أخرى، ويقوم بعمل مشجع وموثر.

### كلما شجعنا الفلاح قلصنا من الهجرة إلى المدن

وأخيراً لأنه كلما شجعنا الفلاح إلا وقلصنا من الهجرة إلى المدن، فالفلاح الذي وجه الله سعة في الرزق، والذي أدت له الدولة ثمنه، واستهلك دولته وشعبه قمحه، وليس قمح الخارج، سوف لن يفكر ذلك الفلاح في أن يترك أرضه ويذهب إلى المدن، بالعكس سوف يزيده الله سعة في الرزق، وسوف يشتري جراراً إضافياً، وكل جرار إضافي يتطلب من يملكه ويصنعه، وذلك الفلاح الذي كان يشتغل مثلاً عشرين عاملاً سوف يشتغل ثلاثين، وأحسن من هذا كله سنخلق الأمل في نفس الفلاحين لأنني أعرف فيهم من ينتج ما يكفي السنة بأكملها، وليس الإنتاج الموجه للاكتفاء الذاتي للوطن حيث يتعامل مع نفسه - لماذا سأشتري جراراً آخر ؟ ولماذا أؤدي ثمن الفيول وأربد السماد والحالة ذات أن إنتاجي من القمح يكفيني طيلة السنة ؟ إذن علي أن أحرث ما يلزمي فقط وأخزئه «في مطبوري»، أكلته أنا وأبيع لسكان الدواير، فليست نهائياً معلقة بالسوق الداخلية للدولة.

أظن هنا خطراً كبيراً، كون مواطن أصبح يردد أنني لست معنياً بالأمر، وبقتد طموحه بأن يشب وشة إلى الأمام لأنه يلاحظ أن قوتنا موجود، ولكننا نفضل عليه المستورد من الخارج لابد أن تنعدم فيه روح الكفاح وروح الإنتاج، وأبناؤه لن يشتغلوا معه، وسوف يضطرون للذهاب إلى المدن حيث نجدهم في المدن الكبرى أو الصغرى عاطلين يبحثون عن التفل.

#### اختيار سيقربنا من الحقيقة الاقتصادية

تلهمنا، شعبي العزيز، قررنا أن نتصف بالفضيلة وبالمنطق، فالسنة التي نحقق فيها الاكتفاء الدائم علينا أن لا نستورد القمح من الخارج، وأما السنة التي تضافي فيها الخصاص فإن من باب المنطق أن لا أفرك المواطنين بدون قمع، هذا الاختيار سيقربنا من الحقيقة الاقتصادية والتجارية اليومية لبلادنا، إن هذه الطبقة الفلاحية هي التي عليها تعتمد حقيقة شعبي العزيز، حيث لدينا الصيد البحري، ولدينا المناجم ولدينا الفواكه والتمضر وكل شيء.

#### الفلاحة أساس مستقبلنا

ولكن أساسنا وأساس مستقبلنا هو الفلاحة، وحتى لو اكتشفنا عنا إمكانات الطاقة كالبترول وغيره سبحانه الله عليه، لأنه سيوفر لنا قبل كل شيء العملة الصعبة ولكن الأسس الاجتماعية والسياسي والاقتصادي هو الفلاحة، ولذلك يجب أن تبقى الفلاحة، فعلينا إذن نحن الذين نصبنا الله سبحانه وتعالى كساهر على مصالحك من باب النصيحة لمك شعبي العزيز، أن تقول لك تشيت بفلاحتك، تشيت بالفلاح، لأن الفلاحة هي أساس كل ازدهار والفلاح عنصر من عناصر الاستقرار الذي لابد منه في كل مجتمع.

وها أنا أهاب بجميع الفلاحين أن يتنهضوا في هذا الصيف يمثل العمل الذي قاموا به في السنة الماضية موقنين بأن الله سبحانه وتعالى سيمطرنا، وذلك لأن في الحديث القديمي عن النبي ﷺ يقول الله : «أنا عند ظن عبدي بي إن كان خيراً فخير وإن كان شراً فشر» فلتحس الظن بالله ولن يربنا إن شاء الله إلا الخير والفضل.

#### دستورنا هو ما بين السطور

##### شعبي العزيز

هذا عيد الشباب وأنت كذلك شباب، من شيوخك إلى أطفالك، فعلي أن أسوجه إليك بمصيحني لكل طبقاتك والنصيحة هي الآتية :

إنك شعبي العزيز اخترت نظاماً سياسياً واجتماعياً اخترته منذ قرون، وحيثما أن الآران حاولنا جميعاً أن نقنن هذا النظام وأن نسطره في دستور، علما منا أن هناك المنطوق من الدستور والمفهوم من الدستور، فبنسورتنا ليس فقط تلك الحروف السوداء المكتوبة على الورقة البيضاء، دستورنا هو ما بين السطور، وما بين السطور هو ما ورثناه عن آبائنا وأجدادنا وأسلقتنا من عادات وتقاليد وأخلاق، فأنا مطمئن كل الاطمئنان على أن اختيارك هذا من باب التبعة سيجعلك لا

ترضى بأي نظام غيره كيما كان من أراد أن يفهمك، وكيما كان من أراد أن يفهمك، فلا خطر من هذه الناحية.

ولكن أين يكمن الخطر؟ شعبي العزيز، الخطر يكمن حينما يفقد الشعب أو الأمة مقومات كرامتها، وكرامة كل أمة مبنية قبل كل شيء على الحرية.

### كرامتك مبنية على الحرية

كرامتك شعبي العزيز، مبنية على الحرية بالنسبة لضيرك، إن الله أعطاك ديناً وكنياً كريماً شريعاً وسنة نبوية، وإجماع الجماعة يجعلك تالفاً في أطمئنان وفي سلم مع نفسك، لا حيرة ولا تساؤل، عائق، شعبي العزيز، هناك الله وحفظك، متشبهاً بدينك وستك، أوكد لك، وإياك وإياك أن تسبح إلى المشعوذين، أو أن تعبر انتباهك للمفسدين، وهكذا شعبي العزيز، شقيق في حرية بالنسبة لمعتقداتك، في حرية بالنسبة لضيرك، لا حيرة ولا تساؤل.

الخطر الثاني، شعبي العزيز، وهو أن تفقد كرامتك وذلك بتعاطيك لما يجعلك فاقداً للشعور وفاقداً للمسؤولية، تعيش، شعبي العزيز، وشبابي العزيز، أزمة عالمية أمام ما يسمى بالمخدرات، تلك المخدرات التي تغزو الآن أوروبا وأمريكا وعدة قارات، ذلك العدو الذي يظن كل واحد منا أنه في مأمن منه، والحالة هاته، أنه يهدد كل من أراد الله أن يحتضنه هذا الامتحان القاسي، فإنا كل يوم نقرأ ونرى أنه حتى في المدارس الابتدائية عدد الأطفال الذين لهم عشرين سنوات دخل هذا العدو الفتاك لأنه عدو لا يرحم، عدو لا يفهم، عدو يحجب الاستعداد، عدو يفقد الشخص كرامته وبالتالي حريته، ويفقد أخيراً شعباً كله مقوماته الخلقية، ومقوماته البدنية.

### أردت لك أن تعيش في دار من زجاج

معلوم لو رأيت شيئاً خطيراً في هذا المضمار لفكته، ولكن الطبيب هو الذي يقول ويعمل بالوقاية قبل أن يصل إلى العلاج، وأنت، شعبي العزيز، وشبابي العزيز، أردت شخصياً أن تعيش لا في قصص من ذهب، بل أردت لك أن تعيش في دار من زجاج لها نوافذ من كل جهة، فجميع المجالات تدخل للمقرب، وجميع الإذاعات تسمع في المغرب، وحتى التلفزيون يمكن بولطة TV 5 أن ترى هذا التلفزيون وقال، وكاسيت الفيديو تدخل من جميع الأنواع، وأنت شبابي العزيز تخرج من بلدك عندما تريد، بدون تأشيرة ولا تصريح، وترجع إليهم، وتظل في الخارج بالأسابيع والشهور والسنوات بل تدرس في الخارج، إذن أردت لك لا أن تعيش في قصص من ذهب، وهذه بعد الله هي إرادتي منذ أن اعتليت هذا العرش، أردت لك أن تعيش في بيت من زجاج فيه نوافذ كثيرة وأبواب مختلفة، فكان شعبي العزيز في مستوى هذه الحرية التي هي كنز لا يمكن أن نقيمه، ولو جمعنا خيرات الدنيا كلها الماضية والحاضرة والمستقبلية.

حافظ على كرامتك، شعبي العزيز، وعلى حويتك وعلى أطمئنان ضميرك من ناحية دينك ومعتقداتك، واعلم أن منعبك وسنة نيك <sup>بني</sup> ودين ربك كل هذا يكون لك إطاراً وثيراً عس فيه وترجع عليه، ولا تخف في ظله من أي شيء كان، لأن من تثبت بحبل الله نصره الله وأمانه.

هنيئاً لك العيد الذي آتت عيدك

ماذا أقول لك في الحتام شعبي العزيز ؟

أقول لك وأقول للشباب المغربي كما قال الشاعر :

هنيئاً لك العيد الذي آتت عيدك

وحتى نجمع هذا العيد في شبابنا الذين يتسارعون ليوقعوا رأس المغرب ومن شأن المغرب،  
نورنا أن نحتفل هذا بثلة من الشباب مستقبلهم كلنا آتت، شعبي العزيز، وأنا لمكرم فيهم الشباب،  
ونشرف فيهم البطولات، وتدعو لهم ولنا جميعاً، الشيوخ والكهول والشباب والأطفال، أن يطيل الله  
سبحانه وتعالى شبابنا وأن يحفظنا في شبابنا وأن يديم علينا نساء الأطمئنان وأن يديم علينا  
كذلك راحة الإيمان.

ونطلب الله كلنا جميعاً ولنطلب، ولا نخف شعبي العزيز من الطلب لأن النبي ﷺ يقول  
دائماً إن الله يحب العبد المحتاج، فلا تحفظ، اطلب منه ألف حاجة في اليوم وحتى في الدقيقة  
فكلما طلبت منه أعطاك فإنا نرجو الله سبحانه وتعالى أن يعطينا من حيراته المادية والمعنوية ما  
يجعلنا دائماً شباباً مع شباب إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وما ذلك عليه عزيز.  
والسلام عليكم ورحمة الله.

أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني في خطابه السامي بمناسبة الذكرى  
ثورة الملك والشعب المجيدة

.. المغرب شجرة لا يزعزعها من أركانها،  
لأن شجرة المغرب لها عروق لهوييلة  
ولهوييلة جذع في التاريخ والأبجد.

بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لثورة الملك والشعب المجيدة،  
وجه أمير المؤمنين صاحب الجلالة الحسن الثاني خطاباً سامياً إلى  
شعبه الوفي، وفيما يلي النص الكامل للخطاب الملكي السامي :

الحمد لله

والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

شعبي العزيز :

منذ ربع قرن وأنا مطوق بالتحدث إليك عن ملحمة من  
ملاحم بلادك، ومفخرة من مفاخر تاريخك وأمجادك.  
ومنذ ذلك الحين إلى يومنا هذا قيل الكثير وكتب الكثير.  
وحاولت كل سنة أن أبحث أو أن أستنبط من حكمة وفلسفة  
ومشيئة ثورة الملك والشعب مبادئ ومقررات تجعل شبابنا  
على الأخص أولئك الذين ازدادوا ابتداء من سنة ألف وتسعمائة  
وخمس وأربعين الذين كان سنهم الشامنة حين وقع ما وقع أن  
أذكرهم لأن الذكرى تنفع المؤمنين.

## ما من بفعة من ولحنا إلا ورويت بكم الشهداء.

وقد حارب اليهود ككرة ساسية يحض بي هذا فكرة  
الاستمرارية بسبب لم بعد وما قبل ثورة الحب ولتعب  
حقيقة شعبي لعزير حسب برجع لقريء في التاريخ  
لثرب و ليعبد، فمب بعد شعب و أمه ووطن أروا أن  
يتشكو كل أشتيت بتفاسدهم وعو دهم. ولاحس بك ستي  
عشوا فيها قبل ثورتهم.

فقد ربك ن كثير من البلاد والأوطان التي سترجعت  
استقلالها وسيادتها سرعان ما غيرت لون وشعار عملها، سرعان  
ما غيرت شيد وطنها كأنها وهي خعة من تلك المعنة.

### فترة الاستعمار كانت فترة تعيق

كأنها وسببها خرجت من معركتها مفقوضة أو مسطحة  
ما نحن. والله محمد. عتبر ن فترة لاستعمار ولحماية نه  
تكن فترة انقضاء بن كذب فترة تعيق. وهناك فرق كبير من  
الناحية القانونية بين التعيق وبين الانقطاع.

فستعيق معناه أنه ولو كب تحت لحيمة، ولو كب له  
نارس سيادته كامة م سقطع في تحمب ولو أعاء فسه من  
تلك السيادة.

فهم يمكن أن نقول أن سيدنا وسقلا لم وقع فيهم  
تعبق، لا انقطع، الشيء الذي جعلنا بالطبع حينها رجع وبن  
طلب له ثرد محمد الخامس من المنفى رجع بكيفية ثقافية  
في عوئنا وتقليدنا وربي ما كد نعيش فيه قبل الحدية ومدة  
الحماية.

فهم دحت بالطبع على حياتنا اليومية فواعد جديدة  
لنناكن وتعيش. قسم نفضاء، ونصت الوعامة عمومية،  
وحيت لأضر يدوية لكي نتمتع بمرور والحصوات بحقوقهم  
وحريتهم. ولكن لأصانه واللاه لم بطراً عنهم أي تعب،  
بحيث كن زروبي يأتي إلى المغرب وهو قد عرف المغرب منه  
لف وتعبئة وأربعين مثلاً، ويأتي ليوم وبرت المسلمين  
لمعربة قاصدين لحومع لصلاه، ويرى لمعربة يحتفلون  
بعبدهم، ويرى منك المغرب وخدمه في لباسه التقيد، أو  
فيم يحيط به من تقاليد لنعطي للسلطة العيب يمكنه أن  
تكون، وله لم يصرأ تغيير فيم يحضر لروح والحوهر

## • شجرة المغرب لها عروق في التاريخ والأمجاد

دنت لأن المغرب حجرة لا يرعرعها من أرد، لأن شجرة  
المغرب ب عروق طويلة وصوية حد في التاريخ والأمجاد  
لأن المغرب حينها حذر، ختار بالنسبة لنفسه، لا بالنسبة  
لنن سعوره، دنت لأن المغرب أردت مسئلة اسمه - سواء  
بمغربيه أو ببحوار - أن نعيش على نفسه وأن نعتمد على  
نفسه، والمثال هو الآتي :

من نعم لله على بلادك شعبي انعم الله بها به فكن، وس  
تكون منر حصارت وأمر ذلك لأن بمدك يحده البحر في  
مغرب وكان يعد بذلك مثلاً لإفريج أو لمسيحيون، وكان يعد

يترك في الجنوب لصحراء واسعة، وكان نجد بيدك من الشرق  
 لمصاد اعتمادي وما عساه من أمريين وعربيين وعربهم سدين  
 ثم ترد أستاذي نخصص لأني واحد منهم، فأصبح لمعربي بين  
 العدو لديني قهلا، ومن صحراء تسعة جنوب وبين  
 المحيط غربا وبين العدو ليسي شرقا، مرغما على أن يعيش  
 على نفسه من أن يتكرر من معيشته ويكس ويجهد حتى  
 يصبح مدقق في العلم والعبود وعمره وتدين واغته - وكذلك  
 وهذا هو المهم - في وسس عيته ليومية. مع ذلك يرى أن له  
 سبحانه وتعالى حداث جغرافية ما حبات به من المراعي، وحد  
 ما حبات به من الأراضي لدفعة للزراعة، وحد كذلك للمصاد  
 الكثيرة.

هذه كلها - شعبي العزيز - عناصر مهمة جد يمكن أن تكون  
 موضوعا لدراسات عديدة.

## عناصر مهمة جعلت من شعبنا شعبا خاصا وخصوصيا

هذه كلها - شعبي العزيز - هي لعناصر التي جعلت من  
 شعبنا خاص وخصوصي. ومن ثم يهم هذا وبالأخص من بعض  
 جوانب في شرق لن نعيم أبدا لا المغرب ولا الصحراء، وس  
 يفهم أبدا تصرفات المغرب، وتصرفات المغرب، ولن بكنه  
 باطلع من باب التوعية أن يكون على ديدنه وحد مع.  
 ولما أقول معا أعني مع نحن للمعرفة. بحث شعبي  
 العزيز هناك الاستمرارية قيم بعد الثورة. الاستمرارية التي لا  
 مركب لها بالنسبة لماضيها.

سأروي لك شعبي العزيز قصة، لأنني أعتبر شخص أن  
 حياه واندي وولدتك - رحمه له - ليست مقصورة على بعض  
 الأفراد الذين تترفوا بمعايشته وخدمته وتقدير يده ورحله .

حينئذ كان في مصر، قابو سرحج لي فرنس فأحمد سيد -  
رحمة الله طربوث - أبصر وحداً، فقتل به . فدى به سيد  
أن سيد يكون أبق دناشيه وتو ته، ولأن ب سدي لمدرج  
لوقالون بالشاشيه، ما كان جوابه .

قد بي : إسي بم كره، وهذا عدد من ساس بصون أنه  
أراد قطع م بعد غشت 1953 وم قتله، لا هذا حادث سر  
يتعلق بالتاريخ ولكن لا بأس من أن نتمتع به حتى بت شعبي  
مغريز - قد لي : بم أكره أن أبس الشاشيه وأعرف أنه  
تو تسي، ولكن يوم أعدت لي أسرتي حاجيات في غشت 1953  
أرست لي عدة أشياء ونسيت شوشي . بحيث حتى من كان  
يرى أن في تعبير محمد الخامس طيب أنه ثره لبسه كان  
يريد أن يسكر لمص قريب فهو خاطيء وخطؤه مسموح به  
به.

بحقيقه كان قتلت، هذه بعض المظاهر لحياته الخاصة .  
حقيقه كان رحمة الله عليه يحب ويؤكد على أنه لا فرق  
من لسا حه والسوم حتى سقى لاستمرار، لاستمرار في  
العادات وفي التقاليد وفي المشروعات.

## • تاريخنا أعز ممتلكاتنا

هو كذا تذكر وهو لحظة غير م قس عشرين غشب، أو  
لمدة عشرين 1953 أو 1955 لكما وضع في تلك لحظة ستي  
كانت تؤدي في لا في التعيق من إسي لاصطاع، وسأتي وقت  
فقد فيه أسأله يمكنهم التمرع - شعبي لعزير - لإعصائهم لمرق  
بين التعيق وبين لاصطاع، ولأخص فيم بعض للممتلكات،  
وآريها هو أعز ممتلكات فيهم - شعبي لعزير - أفرح  
شخصي - كما تنظم ندوات سود فيقال هذه كنية الصيف هـ  
وهذه كنية الصيف هـ - أن تنظم كنية صيف لتاريخية

امتدحه بتاريخ 1902 أيده مولاي عبد العزيز إلى 1955 تاريخ رجوع ولدب رحمه الله من اسبى، وأن تكون هذه الكية ماسه لىهور لأن يتذكروا ويعتبروا ويعترو، وماسه لىباب لأن يعلموا، لأنه من به يعلو قبسة الكىر لىدى هو مؤمن عىبه رىم يكون مقصرا فى الحماص على ذلب لكر

## ندوة كر صىف حول تاريخنا وأمجادنا

وقرر بحول له وقونه ومشنته وىتركه جىبع الذين حصوا هذه لمركة من قرىب أو من بعىد - مشتمىب كىوا أو غير مشتمىب - قررت أن شاء لله أن يكون ذلب فى صىف محقر كل سنة فى الدار البىضاء نظرا لمساخ الصىف وقد كن من لممكن أن تكون هذه الندوة فى فاس و مراكش أو الأطلس الكىر و تكون فى لىبار، أو فى بورىد أو لرىف أو سوس، لأنه ونه الحماص من بقعة بقعة من وطنب إلا وروىب بدم اشهداء ودم لمحارس صىد أن حق المارب إلى يومنا هى .  
وبكر قىب الدار البىضاء نظرا لتوفر الوسائل بها .  
وستمكن ذلب كل سنة من أن بعىش ساعات وساعات بذكرى بىب لب من نارىح وأمجاد، ونسهب بى عىب من حماص ورعابة ووقىة لهذا الرصىد الذى لا مثىل له .

## المغاربة كلهم كانوا أعضاء المقاومة وجىش التحرىر

ولا أرىد - سعى لارىر أن انطرق إلى موسىبع من هذه دون أن أنطرق إلى نقطة مهمة جدا فى هذا كله  
أن ثورة لىمك ونسب بى تكن ثورة لىمك وحبه بىم  
تكن ثورة لشعب وحبه، بل كانت ثورة لهم مع وبمكن أن

تقول بأن المغرب كله كان قد أثر، فهذا يمكن أن نقول أن  
المعارضة كنهم كانوا أعضاء الحفوة وعضء الجيش التحرير،  
ولكن هناك تمة وجماعة ظهرت دور غيرها، جماعة من  
المقومين وجماعة من جيش التحرير.

وأخبر به عدد الأول أن تنضم هناك المجموعة على  
أسس جديدة فاشكل هناك، بين مشكل جيش التحرير، لأن  
أعضاء جيش التحرير معروفون، ولما نعلم - تعني عزير - في  
يوليوز 56 سحر ما نرى من طلبة التي رجعت بي من  
المغرب في ذلك اليوم، وظهر من وادي سيدد رحمه الله حدث  
أسيرة وقصصت مديته في تهديته لأفكار ولادماج فرد جيش  
التحرير في القوات المسلحة الملكية وقد نصب ذلك البعض  
على لأقر شهر ونصف إلى أن يكن كثر، فمشكل بعد ولإحصاء  
وترتب بالساسة لجيش التحرير مشكل معروف عند في  
لأركان العامة لتقوات المسلحة الملكية فكنهم سدمجو ووقعوا  
برقيهم وباسمهم وبقدمهم في جيش التحرير.

هناك بالطبع وهذا كانت تيء - لا يعرفه السباب - البنى  
على جيش التحرير هذا من بعد جيش التحرير.

الأول كانت مهمته أن يعزز البنى في بيت ساعنرون،  
ووقع ما وقع بالأخص حينما كان والدي رحمه الله عنه في  
مولات المتحدة في ربارد رحمه، وولدت مولات سب  
وبين لإسبان وتهديدات منهم بحيث جاءت بوخر حرابه،  
صهرت أمام أكدير.

والقسم الثاني من جيش التحرير الذي كان يحاول تحرير  
لصحراء المغربية والذي وصل إلى أطراف في موريتانيا، ولولا  
تصاق لجيش الفرنسي الذي كان يعمل في الجزائر والجيش  
الإسباني الذي كان موجود في الصحراء لا دري ما كان من  
لنمكن أن يكون، ولكن لم تسم حركة إلا بالتصاق الحينين  
الإسباني والفرنسي في الجزائر.

## إحصاء دقيق لتقديم المقومين وتنظيم على أسس حديثة

بحيث لا نص أن هناك أي مشكل بالنسبة لبعض الشحراء،  
أم بالنسبة للمقومين، فحيهم، أو بعضهم وقتهم منة  
رحمة لله عليهم ولكن هناك من باقيين على قيد الحياة من  
عرفهم شخصياً، وقد حباي الله سبحانه وتعالى بترقى لصحة  
فكت نبي إله في لغز، حباي الله بترقى لصحة  
ولدي رحمة الله عليه، لنيء لدي جعلني مؤملاً لا كور  
شخص مكتبا من مقومين معروفين عنهم شخصياً، يكون  
هم من حصة ما يكون لهم من موحات لإحصاء الدقيق  
والمحقق حدا تقديم مقومين، ويحرد ما يتم لإحصاء ر شاء  
الله منتظم هذه لهذا على أسس جديدة وعبد لله الحمد  
أفكر في هذا الباب، وما مثله من دور التي تحاور  
بالأخص في أوروبا، فكت الدول التي ستهج بهجتها حتى  
يمكس أن تعرف وتكره هؤلاء الذين ك لو بريس في هذا  
النضال وهذا الكفاح.

ومعلوم كم فكت لو لم يكن سماح لوطى صاها لهذا  
لشوا تصام، وبهذا قول بأن لفارطة كنهم حبس تحرير  
ومقاومون.

لماذا ؟ لأنه تمع لمداء ماوتى تونس، فن لثأر بحب أن  
يكون كسهمه في لماء، معنى ن لثأر، إء لم يحد سماح  
اللاق به، وإء لم يحد للاق به، وإء لم يحد بكائف  
وتعاصد المواطنين لا يمكنه أن يقوم بأي شيء.

وهذا ما نسميه لمحرب لمدمر أما التار المعربي بالنسبة  
لثورة السمك ولشعب وسأثر المعربي الذي حار الوعار،  
ولثأر المعربي لمدى جاهد في سين لله لاعداء كمنه في

الديار لإفريقية أما هؤلاء لثور فكانوا دائم وسيصلون  
يحدون أنفسهم كالسكة في الماء بعضي يجدون من وراءهم  
ومن أمامهم ومن يمينهم وشمالهم.

فلهذه - شعبي العرير - إذا نحن قمم سهدين لعينين  
نطيم كلية تاريخية صيفية في كرسة تذكرك وتعلمنا  
وتقننا، وإذا نحن في هذه لسة وجدنا البحر اسهائي وسجده  
لأننا قررت أن نحدده. نحن النهائي للائق بقدماء حيش  
نحرير وقدماء المقومين فسنكون قد قدمنا لبدن وبالأخص  
لأبائنا عملا يسوي ذلك العصر المقدس الذي يقود به حسنا  
نجمع حراية للكتب. لأن لرحال ولكتب على حد سوء : كنهم  
أساتذة تاريخ وكلهم أصحاب عمرة.

قد نسي في حجة اودع - أطل في حجة اودع :  
« نبي نركتكم على المحجة لبصاء ينها كنهارف لا يريغ عنها  
إلا هالك ».

لقد نرك ب محمد لخاص رحمة له عيه ولشهداء الذين  
سبقوه أو رفقوه. تركوا ب نصيحيتهم وتعاليمهم وتوصيهم  
وصمودهم ويمدنيهم محجة لبصاء ينها كنهارف لا يريغ عنها إلا  
هالك.

انهم جعلوا دائم على تلك المحجة لبصاء. انهم اهدانا  
النراط المستقيم، انهم اجعلوا شعبة لوصية واعيرة ولحكمة  
والإقدام. نحن هذه الشعبة لمتعددة الأظرف دائم مضية في  
قبوت مشعه في نرب منيرة لوطننا الآن وفي المال. إلى أن  
قوت الأرض ومن عساه ب رب لعصم. انك سمع ابداء

والسلام عليكم ورحمة الله

في رسالة أمير المؤمنين جليلة الملك إلى حجاج الميامين:

استشعروا دائما، وفي كل حال أنكم جزء لا يتجزأ من  
الأمة الإسلامية، تنتمون إلى بلد أصيل في الإسلام.

سورة يوم النحر - الش عشرين - العدد - رد موج من حجاج - ح مهي لأد  
- ساد الحج  
وهذه السورة تلا عليها معالي ورور الأوقات والظروف الإسلامية الأتد  
تدكتور عبد الكبير الصوي المدفري نص الرسالة الملكية بصادق - ع -

كنا وصل موسم الحج، وحل مبعثه الرماني، فبنا ما فتشنا  
مولي عدية خاصة بموضوع الحج وشؤونه، ونعطي  
التعليمات لنهي الأسياد اللازمة وإعداد الوسائل  
المرورية وتسييرها لكل من تفرقت به الأسبغة، حتى  
يتسكن من القيام بتلك المربة الإسلامية التي جعلها الله  
ركب من أركان دين الحيف وتاعدة من قواعد الخمس،  
وتأديتها على أكمل وجه وفي أحسن الظروف، أمثالا نقول  
الله سبحانه: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ  
مُشَارِكٍ لِّهَدْيِ الْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٍ مِّمَّا تُمَارِجُ  
إِبْرَاهِيمَ وَمِنْ حَجِّهِ كُنْ آمَنًا وَلَهُ عَلَى النَّاسِ حُجُّ  
الْبَيْتِ مِنْ اسْتِظْاع إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾

حجاج الميامين :

اعلموا وفقكم الله أن الحج إلى جاب كونه عبادة  
في الإسلام مائة بنطوى على حكم وأمرار يسعى  
استشعره والسير على صوته، وهدىها عالحج موسم ديني  
عظيم يرمز إلى شبيب معاني الوحدة والأخوة في الدين  
وتقوية أواصر التقارب والتضامن بين مسلمين، ويسمى على  
سادن السماع وتروع لاسان والأهديات المشتركة في شتى  
السادين، وهي مقاصد ومثل عيا يصنعها في المصام الأول

بحمد لله رب العالمين، وبصلة وإسلام على سيدنا  
محمد وآله وصحبه أجمعين.

حجاج الميامين :

قال الله تعالى ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا إِبْرَاهِيمَ مَثَلًا  
لِّلنَّاسِ وَأَمَنَّا، وَاتَّخَذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى  
وَعَهَّدُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ  
لِلطَّائِفِينَ وَالْمُكَفِّينَ وَالرُّكْعِ السَّجُودِ﴾.

وإنه من دواعي الفرح والسرور والابتهاج وبحور  
وسير على حج أسلاف المعصين، ومن ملوكنا الأكرمين  
أن توجه إليكم في مثل هذه المناسبة الكريمة بوصف أمير  
للمؤمنين وحاميه محمى لوجس والدين رساله جامعة،  
مذكركم فيها بعب نغريضة الحج من أهميه ومكانة في  
الإسلام، وسندي بكم فيها من الصبح والسوحيه ما يكون  
لكم مصيحا مستبورو به، ويترشون في مسالك الحج  
وشعائره ويجعلكم تردادون تشب بمسلكه الإلام ومكارمه  
وأحلافه وهضائله اصطلاح من حرصا الأكيد على إقامة  
مراتقي الدين واهتمامه بالجانب الروحي المتوسط،  
و كما ما يعمر قلوبهم ويخالج نفوسهم من لشوق  
ولحنين إلى البقع العفدة، ويجعل أنظارهم متسوجة إليها

من اهتمامنا ومصرف لها القسط الأوفر من وقتنا وسذل  
 قصارى جهدنا لتحقيقها في لقاءات ومجلفات المسببات  
 والمجالات، فاستمعوا هذه المقاصد والمنافع في أذهانكم  
 وبصوكم، واحضروا نصب أعينكم واستمعوا دائما وفي كل  
 حال أنكم جزء لا يتجزأ من الأمة الإسلامية، تنتصرون إلى  
 سد أصيل في الإسلام، عربى في الأمجاد، فكونوا خير  
 بركة يمدكم في بطن لتعمل وطيب المعاشرة وبين  
 الجانب ومائة الأخلاق، وعرفوا بما يجرى به وطنكم من  
 الخصائص الدنية والمعالم الحضارية والمميزات الطيبة  
 والاقتصادية، وبما قطعته من أشواط بعيدة المدى في مسير  
 النمو والازدهار ورفقاء مدارج الرقي والاطمئنان، وبما  
 حققته من كبر وبجاح وانتصار في قصة الصحراء المعرّبة  
 التي استرجعتها بعد جهاد عسير وكفح مورر، سارر  
 من سيرة مصفرة شمسة كنه حكمة حكمة التي كبرت  
 وشبقت بحول الله وشيئته فتعا عيساويتم عظيم للعرب  
 ونصارية وتلقى والمشروعات وأعمروا أوقانكم في تلك  
 البقاع المقدسة بالذكر والعبادة وحضور صلاة مع الجماعة  
 والتقرب إلى الله بأنواع البر والطاعة، والإكثار من الدعاء  
 ومن بطون طالب العز، بربه عبادة لا تكون إلا في  
 ذلك المقام، ويعلموا أن العمل الصالح فيها مصعب الأجر  
 والثواب وأن الدعاء فيها مستجاب، لقول رسول الله ﷺ :  
 «الصباح والمساءر وعد الله أن دعوه أجابهم وإن استمعوه  
 عرفهم» وهو خير الدعاء دعاء يوم عرفة، وأفضل ما  
 قلت أنا والمسلمون من قسبي لا إله إلا الله وحده لا شريك  
 له له نصرته وبه العهد يحيى ويعين وهو على كل شيء

### حجاج الأبرار :

تذكروا ما عليكم من حق ندعاء لصحتكم الدهر على  
 مصالح دينكم ودنياكم، وبصوكم الذي بأوبكم،  
 فاستمعوا في تلك النداء المقدسة وروادوا عند مصالح  
 الدعاء، وألأوا أنه أن يرسل حجاب الرضا والعفون  
 وشأيب الرحمة والرموان على تقييد العروة والإسلام والهدى  
 المتمم جلالة المعفور له محمد الخامس، وأن يجريه من  
 المعارفة والمسلمين أحسن الجراء، ويجعله في مقعد صدق  
 مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وسألوه حلت  
 قدرته بوطكم أن يديم عليه نعم بخير ولا استقرار والهدى  
 ولاطمئنان، وللمسلمين جميعا أن يهديهم إلى الاقتسام  
 ويعمل بشريعة القرآن وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام،  
 ويعود به إلى وحدة الصف والنفاهم والوفاق والوئام، فإن  
 اعظم بالله ودينه القويم فقد احسن إلى مرابطه  
 مستقبه

كتب الله لكم السلامة والمناجاة في لحن والترحال،  
 وأعادكم إلى وصوكم وتوحيكم سالين عامين، وحقق لكم  
 من الأجر ويعول ما جاء في دعوة أبي الأنبياء إبراهيم عليه  
 السلام حين قال : «ربنا تقبل مني إنك أنت السميع  
 العليم، ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة  
 مسلمة لك وأزواجنا مطهرة وكن علينا إنك أنت  
 السميع العليم» صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله



# فهم الأول

## ملاح من شخصية

للأستاذ محمد بن شريدة

ارتبط به ارتباطاً وثيق بسبب «الحركة» التي  
في ريعه، وفيه وراءها عند مهيده للقيم الدونية، وقد  
كانت هذه «الحركة» الجرس ذات أبعاد محتجعة كـ  
شأير إلى ذلك  
وارتبط به ارتباطاً أديب لأن جثثه شريف  
حسنة هذه ابتداء الرعية من وطن المر  
وأحياناً قبل الشروع في هذا العرض - - -  
بهذا

هذا - - - - -  
وهو - - - - -  
من لا تقي موضع ترجمة شافية منه، كما أن العير  
مخصص به في المديونات لإحارية وأجوات التاريخ  
منه - - - - -  
وبداه دونه أخرى.

مؤرخو العديين يشيرون إليه إشارات عبوة في  
- - - - -  
وإلى - - - - -  
- - - - -

لعلني ست في حاجة إلى شرح السبب أو لأسباب  
التي دعني في اختيار هذا الموضوع عنواناً لإسهامي في  
صدوة المغرب الشرقي بين سياسي والحاضرة، وبكي مع  
ذلك أشير إلى أن الحدث عن مؤسس لدولة العروة  
- - - - -  
للأمة المغربية بذكرى مرور 25 سنة، على توقيع  
عاهتنا العظيم أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك  
الحسن الثاني قصره عليه على عرش أسلافه الملوك  
بمراسم

وهو يأتي أيضاً بحكم أن هذه الجامعة الباعدة  
تصاندة تحمل اسم محمد الأول بنف به، وحياء لذكره،  
وبه - - - - -  
- - - - -  
بالشريف صاحب هذا الاسم التاريخي - - - - -  
هذه الجامعة بحمله

والله - - - - -  
- - - - -  
أد

7، عقد القادري ووجه السطاح محمد بن شريف في نشر الشافي ج 2  
مر 144



الأشلاك الموصي السريفة قد عني تشكوبين بكره، بفشر  
عنديته لمدكورة في سيره الموصي الرشيد وسيرة الموصي  
إسماعيل، ومن هنا يقول إن الموصي محمداً حفظ القرآن  
الكريم الذي كان لأهل مجتمعه عناية فائقة ، وقد  
تحدث لموسي معاصر الموصي محمد عن هذه العناية الفريدة  
بالقرآن عنده، كما أثار بإحمال إلى الحركة العلمية في  
مجته .

ويستفاد من رسائل الموصي محمد الأول أنه كان  
يروى قسراً صالحاً من الشعر، وبشارك مشاركة طيبة في  
علم البيان الذي لا يبد أن أفراد الأسرة الشريفة غلبوا  
سورثون العناية به عند عهد الموصي الحسن الداخل، الذي  
كانت له يد طولى في هذا العلم، وكان مردهاً ازدهاراً  
كبيراً في مجتمعه يومئذ وذهيكم بالتجسم في مؤلف  
«الشرح البديع» ومعاصر الموصي الحسن الداخل.

وبهم من الرسائل أيضاً أن الموصي محمد كانت له  
دربة واسعة بالتاريخ والأنساب والسيرة، وكان في هذه  
المعارف من أحوية الموصي رشيد وإسماعيل الذي  
يعول فيه يعرف : مؤلف مسائل التاريخ ومعرفة الأنساب  
فهو ابن جديده، ولعرف بدسسه، يعرف القبائل يعرفه  
والشعوب البرية، ويبرز كل واحد نفسه، ولم يكن في  
وقته أعرف منه بالأنساب، كما عا جمعت له في صميمه  
واحدة، وهو ينظر إليها نظرة واحدة، وأما علم السيرة في  
«كالمه» وبه فيه يد الطوبى»<sup>(١٤)</sup>.

ولم تكن معرفة الموصي محمد بأهل من معرصة  
الموصي إسماعيل في هذا الذي ذكره ليعري.  
ولذلك هنا موصى قوة الدلالة، على ذلك منها أن  
محمداً الشيخ الحدي يفت رغبة إلى الموصي محمد  
يحاضيه في بعض قصولها بقوله :

«ولمسي أسسك معن في الشواهد من الحواضر  
وسواهي، إن جرتومه أتمالك سي معن بن بكر بن هوار،  
مع أنها في بني نزار بن معن واحدة المكامل ثقله الموار»

وأما من قيس في أحد القصود بوادي ثرعة، ومنها أيت أنه  
أصل فأرهر غصنه وأثمر فرعته

إلى أن يقول : «أود صرفت إليك نسخة من «صاهل  
الصفا» في أخبار الشرق»، يطمع عندها أنشارك من  
المولك، فيرون ما يخطر من أمر ث الشكوك».

فأجابه لموصي محمد بقوله :

«وكتابكم آتيا غزوناكم لبني سعد بن بكر بن هوار  
بن منصور وبشارون لذلك في الحسن والمدن والقصو  
نائه ما فهم بذلك عن معايرة نكم ولا جهن، ولا بان  
نكم لا سر له ولا أهل، بن «تصديف في ذلك،  
محمد بن علي، سنة ثمان مائة وخمسة مائة»<sup>(١٥)</sup>  
من عبد من كثر وثلمن وفاس، ولقد ألعن «نكل التأس  
بالذكر والمكر، فم وجدوكم إلا من سي معن بن بكر، ولا  
مقول على كتاب المنصور من الفشاعة، ولا ابن القصو  
المكسي، ولا ابن عسكر الشقاوي وسواهم، إذ الكل أهل  
يساطكم، ومحل مزاحكم وإساطكم، ولقد بلغت حقه  
«صاهل الصفا» فلم يجد فيه مورداً عذب وصفه، وكفى  
دليلاً بالباطن وبظاهر، قول الثقة مولانا عبد الله بن عمار،  
ومع ذلك ثم نتعبد دفعكم عن شرف النسب، ولا دفعكم  
على ما ومكم الله به من زينة الحبيب»<sup>(١٦)</sup>.

والمتأله المشار إليهم في هذا الجواب هم الكتاب  
الشعر المؤرخ عبد يعريو بنسالي، وولده محمد،  
وقريهما محمد بن علي العشالي، وكنهم خدموا المنصور  
سعي

زبن القاضي هو مؤلف «المتقى المنصور».

أما ابن صكر الشقاوي فهو مؤلف «شوحه الشارة»  
وعلاجه بالعدين عمره.

وأما قول عبد الله بن طاهر العلوي المديري فهو أنه  
كان على مائدة المنصور هائله - في معرض الحديث عن

(١٤) ص ٥٤٤  
(١٥) الاستقصا

٤ - ارجع «المختصرات» وكذلك وصف الفقيه نوران (١٤٨٢ مجلد ٢)  
(١٦) راجع لامتصا ٦ ٥

الأناس - أين اجتماعاً ؟ أجابة بقول : على هذا  
(الحق) (18)

بن الأغابر والأنسب والتبر هي من الأمور المطبوعة  
من بيعة الأمراء والملوك، ولهذا رأينا أولاد الصولي  
الشريف الذين حملوا أمانة الخلافة - وفي مقدمتهم  
مولاي محمد - يأخذون أبائهم بقراءة سيره السني وأصحابه  
وتاريخ الإسلام، والمقرب على الخصوص، ومعرفة أنساب  
سكانه من العرب والبربر

وبعدو معالم الشهادة التاريخية لدى العوسى محمد في رسائله إلى محمد الشيخ السعدي، وبوذيةه وأبي بكر الدلائي، وفيما كان بينه وبينهم من مساجلات.

كما نشطة في حلال هذه الرئاسات الصادرة عنه في  
الذكورين ثقافة أدية، تمتشعب تشتمل عليه من  
أشهاد شعريّة، فهي الرسالة التي أجاب بها العربي  
محمد أهل واوية لدلاء بره بروي شعراً بشاعر أحمد  
عربي في حجة الفداء وحجج الله ر

فمنهم من لم يسمع مني في حياته . . .

وَلَا تَكُنْ إِلَّا سَمْعِيَّةً وَلِقْنَا  
وَلَا رُحْمًا إِلَّا الْعُثْمِيَّةَ الْعَرْمَرَةَ

كما أن النبوي محمد<sup>ص</sup> أتت في رسالته أخرى وجهها  
إلى الدلائل أيات عمرو بن جهمي كرب في الحرب  
وحي

لحَرْبٍ أَوَّلَ مَا تَكُونُ فَنِيَّةٌ  
عَنِ رِسْمَتِهِمْ — نَكُودٌ جِيءُوا

حتى إذا اشتعلت وشمأ بمرأها  
ولت عجوزاً غير ذات حميل

شیطان حرب رہے ————— ونگرت  
ملزومہ ————— نشتم و لتنبیہ

٦ ٥ ٤  
(٩) راجع إلى السير لصبح الثور ويني  
(١٠) محفوظ الرمان.

فَلَوْ أَن كَثُرَ الْفَرَسُ أَنْضَرَ يَضْهَبُ

مَا كَدَّ يَطْلُمُخُ أَنْ يَقْدَهُ مَوْوَسًا<sup>١٢١</sup>

ترجمته : فلو أن كثرت الفرس أنضرت يذهب  
بهذا الجهد : ذكر إعداده معاً منها إلى سجدته

وَأَحْبَبُ دَارِ مِنَ الْأَطْلَالِ مِنْهَا

وَقَتَرُ مَثْهَبٍ فَمِيرَ عَالَمٍ

بذلك حديمه إدريس أصحى

لَحْزَرَتِهِ بِمَا يُهْوَاهُ خَادِمٍ

فَأَهْدَى مِنْ مَحَاسِنِهَا عِيوبًا

تَفْوُخُ شَدَى كَأَزْهَارِ انْكَسَامٍ

مِيَاةَ مَالِكٍ لِبَيْتِهِ أَضْحَتِ

تَقَنَّنَهَا الْأَفْصَرُ كَالْتِمَائِمِ

تَخِيرَهَا «أَبُو حَنْوَه» حَامَا

وَقَلْبُهُمْ بِهِمْ تَقْلِيدُ حَارِمٍ

وَهَذَا لَعِبِدُ أَعْجَبِهِ حَلَاةٍ

فَأَعْدَاهُ لِسُخْلِكَ ذِي الْمَكَارِمِ<sup>١٢٢</sup>

وهكذا يرى تناول هذا الكتاب من محمد الأول إلى  
محمد الرابع

نقد كثر معاصرو المولى محمد يعترفون له :  
دهاقنة السياسة ودهاقنة : جاء في رسالة محمد الشيخ بن  
ريدان السبي :

«لَمْ يَجْعَلُوا أَنْكَ دَهْقَانِ تَسْوَسِ الْعُقُولِ، وَطَالَمَتِ التَّوَرَا»  
والريور والإنجيل. وما يفهم من «المعقول والعقول»<sup>١٢٣</sup>.

ويعنى هذا الكلام أنه كان عارفاً بالسياسة الشرعية  
والإدارة المدنية

وثمة عنصر حاسم في تكوين مولاي محمد :  
شائعاً في عصره - ألا وهو معرفته بالحقریات التي نضت  
عنده كتابات معاصريه من المؤرخين، وصديقتها شواهد  
لأحداث في ذلك العصر

لقد ذهب بعض القضاة إلى اعتبار عدم الجهر من  
ميراث آل البيت، وبذلك يرى الشاعر حمزة يقول - وكأنه  
يرد على من أنكر ذلك -

تَقْدَحُ عَصَا لَابِ بَيْتِ لَمْ

أَسْأَلُهُمْ عَنْهُمْ فِي جُنْدِ حُرِّ

«مِرَّة» اصْحَبْ : هِيَ صَعْرِي

لَسْتُ كَسْ عَصَا مِرَّةٍ وَقَمَرِ

أما الكتب التي تشير إلى اهتمام المولى محمد

بمعرفة كتابات المؤرخ العربي الذي علق على

«كتاب» رأيي القياس أحمد آخر السعديين بقوله

«وهذا رأيي فيه لفظة قول المولى محمد بن الشريف

في كتابه :

«ما ضللت في أحسن من عبيد»

لابد تفسيراً بالأخير وتخلل

بين الأمر وقع كما قال : مع أن المولى محمد بن

شريف كتب بالتقصيد المذكورة بالسطح محمد الشيخ

في سنة سبع وخمسين وألف، وهو نشانات للسلطان أبي

القياس كان سنة سبع وخمسين وألف، وبطل المولى محمد بن

الشريف تلقى ذلك من بعض أهل الكشف أو محوهم، مؤلف

كلامه كثيراً ما يقع فيه مثل هذا<sup>١٢٤</sup>.

وهو ذهب المؤرخ نفسه في كتابه «أروضة التعريف»

إلى أن هذا كان من قبيل الاتعاق العريضة<sup>١٢٥</sup>.

ويقول أساذيا نرحوم محمد السوي : «وكثيراً ما

رأيت من كلام مولاي محمد الشريف نفسه استدلالاً

بالعريضة هي أنه سيكون له منك يورثه دويده»<sup>١٢٦</sup>

وهو بصت ومادة ناشأ الجرائر التركي إلى مولاي

محمد على هذا إذ يقول :

«وَيَاكَ تَمَّ بِكَ وَالْعَرَبُ بِمَا شَرَفَ عَلَيْهِ هِيَ كُتِبَ

«بِهَا» بِهَا : جَزْءٌ مِنْهَا : حَقٌّ

المخصوص بصود تلك لأدراج، وأن أوثد الترك وبروم

١٢١ - حديث

١٢٢ - «ميراث» ميراثي : نسخة مرفوعة

١٢٣ - نظر كتابه إلى قديم وحديث

١٢٤ - راجع التقميط في فتح العيب وأزهر بريص

١٢٥ - «ميراث» ميراثي : نسخة مرفوعة

١٢٦ - الرسائل المخطوطة

تفوض من أرض نمرود ولا ينفى من يدرككم فيها يطعن ولا صوباً<sup>(٢٦)</sup>

أم البويهي فقد أشار ابن خلدون في تقديمه إلى تأليفه في ترميز الحروف الذي هو من تقاريع نظم النسيب، وكما رسالة أهل سنة لعبد الحق بن خضر بن مريش قصصها أنهم قدموا عليه في حاله يرثى به، سنة ١٠٠٠ هـ لإقناعه سنة فأجابهم على سانه كتابه يقصده بوصيه بالرواد بالصبر وانظار ظهور أمير «يُخْبِي» رموز الغرب بعد دروسها، وبعثت أمر شعوره وجوده

ب مارج ظهر هذا الأمير فيكون كما سر

خمس

مهما طوى الفمك لثلاثة فبشرو

بقيامكم فيهم مقام حدود

ليوني وابن الحاج في جمرهم

من إلى الأجل العجبي للمعدود

راقبة بعد الألف يابن أوانه

نظم ليدية بعالية لمقصود<sup>(٢٧)</sup>

ولا شك في أن مولاي محمد كان على علم بها، وأنه كان يرجو أن يكون هذا الموحد لوطن المحرور شعور الذي يظهر بعد الألف في مارج من يدرككم فيها يطعن ولا صوباً<sup>(٢٦)</sup> وهو من تقاريع نظم النسيب، وكما رسالة أهل سنة لعبد الحق بن خضر بن مريش قصصها أنهم قدموا عليه في حاله يرثى به، سنة ١٠٠٠ هـ لإقناعه سنة فأجابهم على سانه كتابه يقصده بوصيه بالرواد بالصبر وانظار ظهور أمير «يُخْبِي» رموز الغرب بعد دروسها، وبعثت أمر شعوره وجوده

ويقول فيها أيضاً

هو نقد حقل السادة أهل النصيرق

ب مارج من يدرككم فيها يطعن ولا صوباً<sup>(٢٦)</sup>

وهي «روضة التمرية» فصل خاص بها كان يحير به أهل الكشف والصلاح من مبتدئين وقد كان عمر انصاري شاعر المنحون يومئذ يهتم في جدياته بأن فتح العراق سكون على يد العولي «شريف بن عيسى»

ويحدث مصنف عن ظهور المحدث سيدي عبد الرحمن الثاني السوسي، قال: «وهي عدم الخمين بعد الألف أجبر لوسي التصريح سيدي عبد الرحمن من قيده موكه بهذه الفتوة الموصلة، وأنه سكون من أمرها ما يكون وكان يشهد ثوبه بالسوسية لأهل سوس، وكان حوله عندهم كقول السوسي نقى الصالح سيدي عبد الرحمن

محمد

ثم ساق جسمه مما كان يحير به

وهذا وغيره يعكس جو المغرب الذي كان يتطبع يومئذ إلى من يوحده ويلتذ به فوصى فمرة «لطوانة» ويخلص شعوره من احتلال لأجانب

وقد كان المولى محمد يرى - ومعه هو «مغرب» - أنه هو المرشح المؤقت لذلك، يحكم ما جتمع له من خبره في رباط الإيمان، وهو إذا كان يرى بما يهتم به أصحاب الحفريات قلباً على ملكه، فإنه لم تكن تسلم لها، وهذا ما يطبق به جوابه بباشا التركي إذ

يخ

ومن محال المحال أن يصير على الأعمدة عليها عددي، فالجزم المكل على العبي العقارة لا يعز ياشارة كهن ولا جفارة<sup>(٢٨)</sup>

خصص ما عرصه إلى أن مولاي محمد كان به النام كسر معارف عصره، وأحب أن معظم الرسائل الصادرة عنه هي من ثلاثة، وعلى كل حال فلم يصح المؤرخون على من كتبها، إلا ما كان من جوابه على رسالة محمد

(٢٦) راجع تاريخ الصفيك.

(٢٧) الرسائل المخطوطة.

(٢٨) الرسائل المخطوطة.

(٢٩) انظرها في ملاحق حصار الأحيار.

(٣٠) الرسائل المخطوطة.



إن تكرار ورود كلمة صقر في وصف مولاي محمد الأول نوحى لنا بتشبيهه بصقر قریش عبد الرحمن الداخل، وتعودنا إلى مقاربة بين نوحين أعظميين وهي مقاربة ممكنة من عدة وجوه :

فكان من الأمير الكبيرين كان آية في الشجاعة المفرطة وإقدام الحرق  
وكل مهبط محمد في أول أمره على عبد محدود من الرجال والأنصار .

أرى عبد الرحمن الداخل في المكعب على ساحل الأندلس وليس معه إلا مولاه يدو ثم سار في عدة قليل لاسلاك الأندلس كلها

واتهم المويي محمد الشريف حصون تابوعصامت كناية في عدد قليل من الرجال مستعملا نفس بكتيك المينة الذي عمله عبد الرحمن

ووصف كل مهبط بالمصخرة أي صاحب لبحث وأخير حين كل واحد منهم وضع الأسس لدولة شامخة

وقد بوه المؤرخون شجاعة المرلى محمد، وسهم القادري الذي يصفه بأنه «من أقوى الفرسان مجدة وشهامة، وهدماً ورعامة»

\*\*\*

لقد كان مولاي محمد بالإضافة إلى ما ذكر من تكوينه الشامل - على علم تام بالخريطة السياسية في المغرب يومئذ - وكان على اطلاع كامل على أحوال ماضيته، ولذلك رأيناه ينظر إلى محمد الشيخ السدي

ومع ذلك : «عربي سدي»

«سك» «رم» «تر» «ب» «د»

وقد «ف» «د» «ق» «ك» «ج»

و«ج» «د» «ب» «ك»

«د» «ب» «ج» «ك» «ق» «ر» «س» «ط» «ظ» «ع» «ف» «ك» «ج»

ومع ذلك : «س» «ر» «ع» «ف» «ك» «ج»

(27) القادري : «س» «ر» «ع» «ف» «ك» «ج»

(28) «س» «ر» «ع» «ف» «ك» «ج» «ط» «ظ» «ع» «ف» «ك» «ج»

ويختصم الدلائل والبراهين بها من على معرفته  
«س» «ر» «ع» «ف» «ك» «ج»

وكان عارف بأحوال الأندلس الذين كانوا بصافين  
«س» «ر» «ع» «ف» «ك» «ج» «ط» «ظ» «ع» «ف» «ك» «ج»

«س» «ر» «ع» «ف» «ك» «ج» «ط» «ظ» «ع» «ف» «ك» «ج»  
شعرا ما غرتموه هي لعلب عشاء ولا عللا، معدرون  
الإخوان ولأصحاب، وتقرون من الأنوار سذخات  
وإبراهيم، حتى صرتم كالنهر والسمية، لا يوفى منها بآسان  
ولا بية» (29)

إن معروف مولاي محمد العسكرية والعسكرية جمدت  
منه قائدا حرييا ماهرا، تعتمد حفظه الحرية على أساليب  
الحرب الخاطفة، بما تضمنه من سرعة ومهارة، كما حطت  
منه في الوقت نفسه سيايا محكما، وقد كانت سياه  
حبيب يستحسن من رسائله تطمح إلى تحقيق ثلاثة  
أهداف :

1 - توحيد البلاد.

2 - طرد الأجنبي من الثغور

3 - دفع الأتراك عن منطقة المغرب العربي،  
ويحس بعد نظره السياسي أيضا في تخيه موثقا عن  
التوجه إلى جهة الغرب، بعد مواجهاته المعروفة لبدلائل  
ورده : «و» «ي» «م» «و» «ج» «ب» «ك» «ج» «ط» «ظ» «ع» «ف» «ك» «ج»  
استعان بموهم، وإحداث الصعلة في صفوفهم، وبعد  
اسلأته على فارس، وهجمات على نوحيه، يرى أنه يتحلى  
عن ذلك كله ويعمل ما بعده قبله مؤسس دولة المرابطين،  
فيعود إلى الصحراء، ويتجه نحو الشرق، وكأنه أحس بأن  
عليه أن يوسع بمطة انطلاقه.

إن توجه المويي محمد نحو الشرق - ومعهم  
الجزر في يومئذ واسع - كان «خمساً» «س» «ر» «ع» «ف» «ك» «ج»  
يسوعى جنبه أسياب وينطوي على عدة أبعاد :

أولها : «البعد الجغرافي» حيث إلى شرق المغرب  
بمفهومه الواسع يؤلف مع الجنوب وحدة جغرافية صمائله

هي التي تلي لطبيعته والبشرية، وكان بين الجنوب والشرق  
بومند بواصل كبير عبر المدايك والطرق

وثانيه - المبدأ التاريخي؛ وفريق تاريخ الممر  
يمتد ولا شك هذا الوجه الشرقي - أي التوجه نحو الشرق  
في مسافة طول المغرب المتعاقبة، فقد بلغ الأندلس إلى  
تلمسان وما إلى... واستمر هذا التوجه فيما بعد وهو واضح  
في عهد المرابطين والموحدين والمريين، ثم بعد ذلك  
التوجه نحو الشرق عند قيام الدولة السعيدية في عهد محمد  
الشيخ الأول، الذي اتجه نحو الشرق قبل أن يسكن  
بعد ذلك على المغرب كله - فاستولى على تلمسان وما  
بين ثم حدود شلب، وتكرر هذا التوجه في هذه المحاولة  
بعد ذلك ثم غنم باب المولى محمد بن الشريف، وهي  
المحاولة التي هدأت أصدؤه إلى مشارف قسطنطينة، وكانت  
بها عواقب سيئة كبيرة، وأحدثت هزة بل زلزلة في  
المغرب الشرقي، بصورها أدق تصوير هذه الرماح السعيدية  
بين الوالي التركي حسان ومولاي محمد بن الشريف، وفي  
محمد الأول إلى ميراب حصار ك... في المغرب  
كان في الدول السابقة ويبدو واضحاً في حقبة  
براهي صعدت له الفعل وال... والقول<sup>30</sup>

ومنها المبدأ الروحاني فقد كانت  
تتمثل في المبدأ... فيه... في...  
في... في... في... في... في...  
الركي... دمع هذا فخدم حنبا مولانا علي ومولاي  
الشريف، يردون عليا من حريف إلى حريف،<sup>(31)</sup>

في... في... في... في... في...  
الشريف وفي عهد ولده مولاي محمد كان يشمل مصفة  
بوات وأوجرت

وقد ذكر لحيثي الذي حج عام 1059 هـ أي في  
عهد المولى محمد - خروج الركب من بلاد أوجرت

(توجرت) وقال - وهي آخر اسلاط التي هي تحت طاعة  
شريف صاحب سجناسة رحمه الله وعفا عنه<sup>(32)</sup>

ومنها المبدأ العربي : فقد كانت القبائل العربية  
في المغرب الأوسط تمر من حكم الأتراك، وتقبل إلى  
الأتراك العلويين لمروبتهم وشرهم، وهذا واضح في احصار  
قبائل حسان وغيرها، إلى العلوي محمد والتقدم حوله.

ولا تنسى في الأخير أن نشير إلى المبدأ الحدودي  
الذي أصبح مطروحا بالاحتياج عند دخول الأتراك في  
الوسط

من هذا كله - يعرف الوعي التاريخي العميق  
ويعني السياسي الكبير اللذين كان يتصف بهما  
محمد الأول، فقد رأى أن يحمي ظهر المغرب  
ويطمش على حدوده الشرقية ليس أن يرجع إلى  
سند نفوذه على المغرب كله.

وقد شاعت الأقمار أن تكون بهيته في هذا المغرب  
الشرقي في سنة 1075 هـ في 1 رجب 1075 هـ الذي رمر  
به صاحب المر السبي ومرا...  
والن الشريف بن الشريف محمد...

لشهم الملوك الصارمين يأنفص  
ويرو الساريج يجمعه حروف كلمة شهم، فرحم الله  
محمد الأول بعد عاش شهم ومات شهما

وبعد، فإني لم أعرض في هذا الحديث لسألي محمد  
الأول وأعماله، إذ أن قصدي هو محاولة رسم صورة له،  
يرى من خلالها الملامح الثقافية لهذا السلطان المؤسس،  
الذي يحمل لبعه أكبر مؤسسة علمية بهذا الإقليم الشرقي  
العربي، وأرجو أن تخصص له أول رسالة علي في  
هذه الكنية، وأن ستمد لأن أصح بين يدي من ينهر  
بهذه الرسائل الوثائق والمراسلات العصور التي في  
حوزتي،<sup>(33)</sup> وبالله التوفيق

(32) لقد تم له بالفعل وسجلت له الأسانيد المصاحدين بالكلمة ومائلته في  
الموضوع ومنه صور الرسائل المذكورة

(33) الرسائل المخطوطة  
31 المصنوعة  
(34) راجع أول الجزء الأول من رحلة العياشي

من تاريخ مليلة الأسيرة

# موافق جهادك للمولى الرشيد والمولى إسماعيل في الدفاع عن مليلة

للأستاذ حسن البكثي

واخترنا لتلك الصور فترة جد حامية من تاريخ  
كفاح المغرب من أجل استرجاع سيادته على  
الأجزاء المعصية من ترابه، كشفت عنها بعض  
بعضل العشور على مصادر مغربية وجنبيه  
جديدة. وسيتعمق الأمر بفترة تأسيس الدولة  
العوييه المجددة وبعهد كل من المولى الرشيد  
والمولى إسماعيل.

ربط حركة مقاومه سوحود الأحيي هي الشمال  
شرقي المغربي تقرب الإنسان إلى مسه  
بغزة حدود وجه الكار عن كل ش  
حصص بغيره يعمق على حربه د بمارنه هي حوص  
المبارك الأندلس الكرى ويميب ذلك لم تكن أطماع

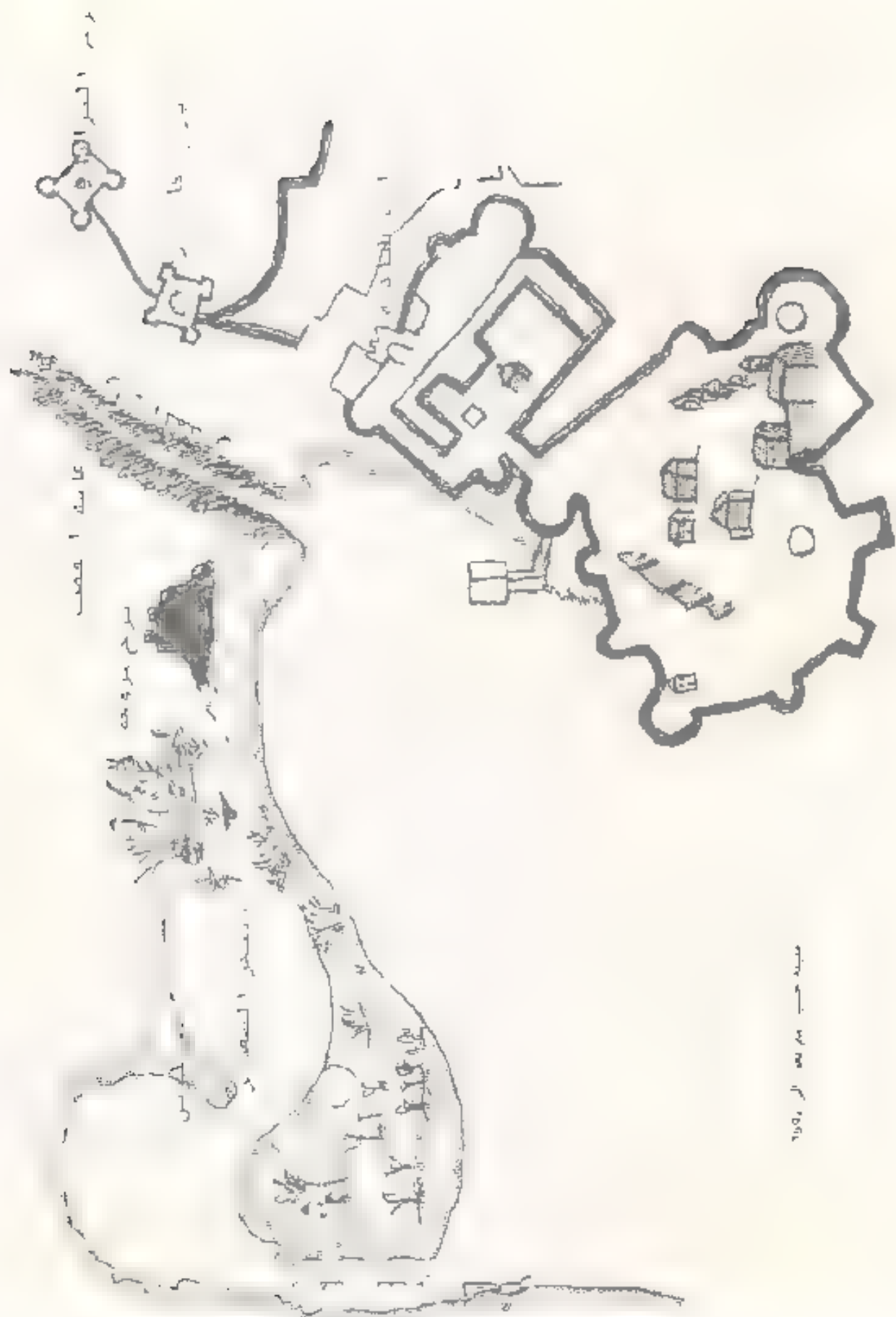
إلى اتصال أولى شر العرو الإيري وجه  
سوحود مغربه منذ أول القرن التاسع بخرى (أوائل  
الخميس عشر الميلادي) حدث خطير، لم يلبث أن آثار  
حدث الأ. تبحث عن فراغ بهم بالساحل لموسطي  
وكان يحظرى جنسهم حيف وحدوا الثغرة الد بيه لهم  
يسحر فنييه في بداية القرن العاشر الهجري

وذا كى المغرب ضد ضد بعض جراحه بدمرجاع  
المراكز إلى كى بيد بيمبال، المركز بعد لآخر، في  
الحظ لم يكن بجاده حيف بعد من المحاولات،  
مسببه د جاع المركز سي كى بيد الإيبس. ومن  
أجيب حصصا هذه الصفحات، قصد استعادة  
مجموعه من صور مقاومه الوجود لأحيي بثر  
مليسة<sup>(1)</sup>، الواقع بأقصى الشمال الشرقي المغربي.

تقيد للاسم الإملائي لبحون عن اسمه المغربي Adilla  
2 19 صرم 903 هـ 17 شبر 1497م

1 هـ هو الاسم المغربي الذي عرفت به المدينة مغربه ضد النجمات  
الأوى من تحريف من التمود الأحيي ومن الوجود البيرطلي بخر  
مرجحه من ذلك الوجود وبحق الاسم من تحريف يعمد منه إلى





مدينة جبم عام 1954

البحرية المغربية<sup>(١٤)</sup>، حوالي سنة 1056 هـ (1646م). وكان  
 دسب بنت دسطة الانتصار باحق لدى حقيقه بدميون  
 هي مدون تحكم فيه السلاح باري الإسباني طوال جيله  
 تربية على نصف لقرون<sup>(١٥)</sup>

☆ ☆ ☆

كثير ما وجدت مرجع الإسباني، دون أن تتحسن  
 بناءً إطلاعاً على مصادر تلك الأخبار، أن مدينة لم تشهد  
 حصار أصعب مما عرفه أواخر القرن السابع عشر (الحادي  
 عشر بوهري)، وأشارت بالذات إلى سبي 1678 و1679م،  
 معبئة عن سيرة سلسلة من لأبراج الهامة<sup>(١٦)</sup>

وقد كشفت لما تقبيل ابن القاضي القلعي<sup>(١٧)</sup>  
 واستراداه الميللي<sup>(١٨)</sup> عن واقع لأزمة التي عاشتها  
 مدينة حلال عهدي مولاي الرشيد وبمولي إماميين،  
 نسخة الدعم الذي قدمه ابنه حلال انمهييين  
 للمجاهدين القنعيين، مما يستلزم تفصيله.

ويستوعم لأول مرة في تاريخ قنينة إلى صوت أحد  
 أبنائها، حين أتحفا بتقيد تتبع فيه نشاط المجاهدين  
 برابط سلسلة، ما بين 1079 هـ و1093 هـ 1668م  
 1682م، صاحبه هو أحمد بن محمد بن أبي القاسم  
 ابن القاضي، حيا أعرف به به، فهو إذن، من فرق  
 «المصباح»<sup>(١٩)</sup>. يوثق هذا تقاينه في سبع صفحات مما وصلت  
 به، يظهر أنه من حطة، قدم فيها -

- عروث وقعت خلال عهد المولى - - بتدبير  
 من القائد يلقسم انثاري القرمودي، أثناء من 1079 هـ إلى  
 1081 هـ

- عروث وقعت خلال عهد بمولي إماميين، قام  
 بترتيب وقائهم القائد محمد بن مسعود القيصوي، ما بين  
 1084 هـ إلى 1092 هـ

- في المرحلة الأولى من الفترة المدروسة مجموعة  
 التحولات السياسية التي شهودتها بداية لدولة العلوية  
 بشمال المغرب الشرقي، كسياسة بالحركات التي تدعى  
 المولى الرشيد، وكان احتضان «إقليم كرتة»<sup>(٢٠)</sup> له وكبداه  
 خاصة<sup>(٢١)</sup> عملاً من عوامل تجديد حيوية المنطقة

«بجاء المولى الرشيد، منذ أن خلت مع أخيه بمولي  
 محمد، إلى «أولاد الحاج» في حصن الشيخ عتيق بن سليمان.  
 تكبدني، الذي أسد إليه مهمة سير شؤون إمارته  
 الصغيرة»<sup>(٢٢)</sup>. ومن هناك دبر خطة قامه ضد أخيه ببي  
 يرتاس، حيث أعلنت سبته، لتتم بمساعدة ربوع الريف  
 شرقي، وذلك في سنة 1074 هـ (1663م)<sup>(٢٣)</sup>.

عناظر إن أن قلعه كانت له بالولاء، خاصة بعد أن  
 أكدوا من إشراف جيوشه على سبب ديونك» القاعدة  
 الجنوبية بالأراضي القنينة، حيث تنوع فرق مروجية وببي  
 من - - - - - في - - - - -  
 - - - - - - - - - - - - - - -  
 «روا في ريجوس»<sup>(٢٤)</sup> سنة 1666م (1077 هـ)، أن السطوح  
 قد لحكم حصار اقتصادي وعسكري على رجاء المدينة،  
 «موجوده فيها ويسمى اتصال لمعارضة بها»<sup>(٢٥)</sup>، وحارب  
 تقبيل القاضي القنيني، بعد سنتين من مخرج ثروب  
 فريجوس، لينتج كل التكوّن، وأندك كدب قنينة تابعة

سعود

(١٦) يوافق هذا الإقليم حدود الريف الشرقي إقليم الباطون المدي وبهم  
 الأمم عرف حد العمر المزمي

(18) القنينة كمر وقبة بلجيان في تحصيل نفس الاسم، والقلة شمال  
 المحرق لأدنى بواحي موية

(19) معلومات مستندة من ذكره عروثه في ما، يقع سرب الرشيد

(20) وفر الأمم برفقه الحاج عهد الكرم برفقه إلى يعني مخطوط  
 بحر به - - - - - كان المؤلف حيا سنة 1143 هـ (1730م).

(21) المصادر القديمة البسطة المغربية 2، المجلد 1 ص 139 - 140

(22) سبب فريجوس برفقه ميلة قطاراد وصفه امتثل إلى - - -  
 محاولة الاتصال بمولى الرشيد

(٢٤) انتظم عدد من المواقف على الضفة اليسرى من وادي سدورة هـ منها  
 بن القنيني - أكاد، الحج لقلالين فج معدن لشراب نيين، خاصة  
 القصب

(٢٥) قسود وقائع المعركة وليقة محفوظة بخرقة لآسكوريل.

(٢٦) من قلعة البراجع مجموعة من سبالات لرقائيل قرساند، وفي  
 شامرو، نشرت بصفة AFRICA، ومصدر حر بشر بصفة كمود  
 عبد - - - - -

(٢٧) لا يحسن على عروث - - -

(٢٨) عنوان المطبوع «شراء» صاحب د - - - - -

(٢٩) توجد الفروقة حالياً ضمن خمس يسي سبال أكثر إليها صاحب معية  
 نص قبينة قنينة، ولتقيد ببحروتي، آل إلى عن عهد حلال

مولاي الرشيد، يمثلته بهذا الطالبي بقسم شوي صعه  
رئيس للقطعة والمجاهدين،

### الإطار التنظيمي لحركة الجهادية

بما أن أهم ما تمثله به تفصيل بين لقاضي القمي هو  
ذلك الإطار التنظيمي الذي ظهرت به حركة المقاومة بين  
ربط قلعية الصلة بحركة مولاي الرشيد، والنداءات هذا الأخير  
إلى تدعيم الجهاد القمي وتلك قرعة تلك التفصيل عن  
تدعيم صورته عن الحركة الجهادية بقدمه، من خلال  
رؤيته الخاصة مع هذه الفترة

### رئيس المجاهدين

بوجود في هذه الهرم تنظيمي رئيس سيجد في  
«عنوان» من سولت رئيس القبيلة معن سنده  
المخبرية بها، غير أن أهم وظائفه انحصرت في تنظيم شؤون  
الجهاد، عدا عن ما يجب تصرفه من القوة الحربية  
التي، وعلى حركته ما توصلت إليه بجارب محاربة  
إلى... وعلى حسب استعمال الوسط الجغرافي للحركة  
شأنه، ويعد هذا عنصر هام يفر بمجاهد مباشرة  
أحد

وعلى أن تصور أن اختيار رئيس المجاهدين كان  
بحري ومق عرف معلوم متورث على تصاقب الأجيال،  
بالصدرة الأولى كانت تأتي من المجموعات الخمس  
المكونة لصب القبيلة<sup>23</sup>، لتأتي بسلطان تحرير قرار  
لمولية مركبة لرغبة الأهالي، وكقرار نهائي قال على  
موافقه، استنادا إلى توصله بشهادة عديدة تضمن موافقة  
«عن القبلة وكرائها»<sup>24</sup>

وبما كانت حياه الجهاد طابعا أساسيا في المجتمع  
بمضى القمي، فإن اختيار رئيس المجاهدين لم يكن  
يخرج عن مجموع أبرز الشخصيات التي صيرت عن كذايتها  
في ميدان المقاومة، وعلى الأخص منهم مقامي أهل كل  
حس من أحاسن القبيلة، هذا هو ما يقرر وقوع حسب  
سولي الرشيد على عدم مروج «طالب بنقسم الشوي»<sup>25</sup>،  
وانتقال حيدر الموي بسعين إلى مقدم أهل الكعدة، بعد  
ذلك

ويعتمد رئيس المجاهدين اعتمادا كلياً أثناء خروجه  
إلى الميدان على التنظيم القبلي (موروث منه لاحتلال  
الإسباني لمدينة، انطلاقا من أن واجب الدفاع يقع قبل كل  
شيء على عاتق قبيلة قعدة وما بعده من خلال «نسب  
صينه منية»<sup>26</sup> أن القعدة السكانية كانت واسعة، لأن  
وحداتها تتألف جهالا بما لا يقل عن 104 وحدة، باعتبار  
عدد الأمر والعري

### نظام الموية

والخاصية الأساسية بتجميع السكاني بيدوهي التجميع  
الحمامي، غير أن ضعف مجموع فرق «بني حمار» التي لم  
ينجود الستة، جعل مكائده متدنية إذا ما قوربت بحسب  
مزوجة (27 فرقة) وبني يبرور (27 فرقة) وبني شكر  
(20 فرقة) والكعدة (19 فرقة)، بدأ اقتصار نظره بتديلا  
لكفة الصاهمة، أن تصاد حصة بني جافر إلى الكعدة،  
وبناء على ذلك فإن مساهمة قلعية في الجهاد كانت تصل  
إلى رباط، ملته على أربعة أنساطه، وتجنس هذا في نظام  
«الموية».

(23) هو ما توصلت إليه دراسة شاملة لهذه القطعة من خلال المصادر  
سابقة لهذه الفترة والتالية بها.

(24) من ذلك يعرف من «مؤيد» الخواص وهو «ولادهم بشي وهو  
من مروج»

(25) مجهول، من حوالي سنة 939 هـ

(26) اعتمادا على تمديد وثائق رئيس المجاهدين، علاوة على ما جاء به  
ابن القمي على ما استخلصناه من الوثائق الإسبانية بتعمد حنيو  
في «مكتبي» القديمة وعشكر بوجود إسباني، الرباط 1954،  
(27) «تكوينه القبيلة القعدة خلال العصور العربية» بفصل «مراحل السكان  
من محور السهول» و«فران وهو بجو» على «الحوسنة» من به  
التي عدا به من «موجعه» من «المرجعي» المر «...»  
التقسيمات وكانها قبائل قاعد يقاتلها

وعسا أن نلحق مشرى الاتجاه إلى لأحد نظام «الموية» قاتا كان اتباعها ضرورياً للوصول إلى إقرار تحول وصى بحسم حدود جوار الساحة العامة لأراضي جماعية، فإن النظام يصبح لا غنى عنه لاقتسام مسؤولته لدى صاحب حظ حصصه ودرجة حظوة بوجاهة الإسباني على الساحل القلعي في حروقة تلك الأخطار وما أمكن التوصل إليه، حيث يخص ضبط الطريقة التي كانت سلكها المجموعات الخمسة لتقديم بويتها أنهم كانت تتبع خطاً مكمراً: فمن مروجة الواقعة على السفوح الشرقية من جبل قلعية، إلى حمس بني شكر المحصل بسفوح الشمالية، بسى يعرور الممتدة في الجنوب، لتصل في الأخير إلى الكعدة وسي جدار الوافقين على الهضبات الغربية<sup>(28)</sup>.

ولم ألق على الحصنة التي كان يهاجم بها كل خمس من الأحاس القنينة إلا ما ذكره ابن القاصي قلعي من حصة مشاركة أهل الكعدة، حسبما ذكر أن حمتهم وصلت إلى عشرين فارساً مع كاسو برعنة المتقدم محمد بن مبعود القيطوني، وهو عدد قريب من المتوسط الحسابي، الذي ينتج عن تقسيم عدد الفرق البالغ 104 فرقة، أي من كل مجموعته ووجب عليها أن تقدم خمسة وعشرين مجاهداً إلا ما يعتقد أن الحصنة المقدمة لم تكن مخصص للحصينات الدقيقة أكثر من خصوصها بحرية تصرف مختلف أحاس السبية

وبالطبع هنا لا نتحدث إلا على الحصنة الوجية على المجموعات الأربع لتمثل بها حصتها في راسد إلا أننا لاحظنا أن عدد المجاهدين تجاوز الحصنة المفروضة بمقدار كبيرة نسبته حسب حظوة أصحاب حصصه يمكن التحدث عن وجود فرق إحيائية، دأبت الحركة على رصدتها لمواجهة أسوأ الاحتمالات

وسمى المدة الربعية التي كانت ستعرف كل «سوية» وهي مرابطة أمام أسوار مينة مجهولة لدينا (الرجوع إلى بحث مختلف مدتها حسب نص السجلات للأشغال التي يتطلبها موسم الملاحة). فقد وجدناها مثلاً في شهر أبريل منقصة على ثلاثة أيام فقط<sup>(29)</sup>، لاقترب موسم الحصاد، بينما امتدت الفترة إلى خمسة عشر يوماً في شهر يونيو<sup>(30)</sup>، ونقدر أن المدة متناقصة مره أخرى تحسباً لموسم الحرث.

وفي ظروف من تعبئة الجهود السببية لصعد الخطر الاجبي، مثل التي يعرضها بن القاصي قلعي لمسار صدور أوامر قائد المجاهدين إلى جميع مقدي الأحاس لحضور العزوة، برعنة حصنة ممنوعة من المرابطة - ويرجع المهادت عليهم حسب الخطة المرسومة.

رابط هائلة القلب المتضمن لحركة انجهد مركز بحراسة العمود الماصلة بين أسوار مينة والنقطة الأمامية التي يستقي أن يربط بها المجاهدون ضرورياً هو السدي حيلقي «الإشواو» الأولى من مركز القيادة العليا<sup>(31)</sup>، والمعيمات الأخيرة المعلقة بحركات الإسبان لدخول أسوار المدينة وهي الممارس «سارجي

وبنى عاية نوفمبر 1497م، ثم يكن التقديرون قد استقروا بصفة نهائية على اختيار المكان المناسب لموضع بحراسة. بكن هذا أصبح ملحد إثر احتلال الإسبان بنهاسه ولاشك أن اختار ذلك المكان الملائم كان علمه أن يضم عصر الأمن فوق جميع الاعتبارات، إلى جانب مراعاة موعة التدخل في المعيد، ومن أجل ذلك وجب استغلال الشروط لطبيعته التي تجت في بعده السبي عن أنظار الإسبان المتربص من نحو الأسوار، وعن غير المددعية ومطلب هذا أن يكون الموضع محتجياً وراء كدية واقعة

31 ظل حصن مروجة مركز القيادة العليا لحركة الجهاد منه يديره اشرف لإسباني إلى ساحل قلعية، يحصل موقعها الوسطى بعيدة تلبية وإرتدادها الذي يتيح لها مراقبة الساحل القلعي

(28) حصينة بجاء به صاحب تمهيد حسب قبيلة قلعية  
(29) ما متخلصاه من مبعودته عن وُلِّق منكاس تمتد على طول  
فرق القوي السدي عثر  
(30) حصينة استحصاه من وثائق القرن الخامس عشر





منهية من رسم يعود إلى سنة ١٧٧٤

رجال «الصلة» وهم، هو ما يشير انهماش لإبان حب  
يشهدون، في تنو برج المرافية، انحدار «جموع العفيرة من  
السفوح الشرقية»<sup>142</sup> وينصوي تحت نوء كن مقدم عدد من  
«المجاهدين، يعرف كن واحد منهم «بالعدي» وهو لقب  
شريف سيسمح حسا يحمله الأشخاص منذ ولادهم.

وقد قدم بنا ابن القاضي القمني، لائحة متصلة لأسماء  
«هل عليية ومساعدتهم العفراء، مركز الحديث عن أهل  
الكعدة، أولئك الذين ينتب إليهم محمد بن مسعود  
«الفيضوني وجماعته من أفراد أسرته من أجه سطر تلك  
التعيين، ولأبن عسه محمد بن سعيد القبطوني.

ووقع الأمر أن جهود البحث لم يعط ثمارها المتوخاة  
منه، إذ لم يمكن من إعطاء توصيفات أكثر مما أقد به  
ابن القاضي القمني عن مقدمي رباط ميلة وعزته. ولا تفيد  
الرسوم العفارية الشيء الكثير ما يتبعها<sup>143</sup> وب معرفة عن  
ابن القاضي القمني، حين سوده نغزوات المجاهدين على  
عهد المولى الرشيد، أن مقدم مروج كس يدعى «غاف  
المروحي»، وهو في اعتقادي الشخص الذي استخف  
مروجه مكان الطالب بلقاسم «شوي» حين لم احتدر هذا  
لاحير قائد، بمجاهدين القنبيين، إذا ما سمنا أن المقدم لا  
يمكن أن يختار، في أغلب الأحيان، إلا من بين المروحين  
من فئة العرة. وساعد المقدم الجديد من اسمه السج عمر  
بن أحمد المزوجي. ونعرف من مقدمي بني شكر يوسف  
بن عمر الشكري وفي بني يدور ظهر المقدم محمد بن  
سليمان العروزي ومساعد محمد أحرياش وأكبر حظ من  
معروف مثاله الأسماء القبطونية، قطيبا لقائد محمد بن  
مسعود وبه عمر

#### حصنه جهادية جديده

لم تكن هناك أي مجال لمقارنه <sup>١٤٤</sup> د <sup>١٤٥</sup> د <sup>١٤٦</sup> د  
مشاور الأسس من السلاح، وبين ما كان منه يد لماريه،

لكن المصعد القمني كان متعيب في جدو لجهود لإرماء  
«الأجنبي على التفوق، ثم يصعد تفوق خصه في السلاح  
ولسطم الحربي أن يقابل برمحه، ثم يستدفعه يرا

عد أن الوضع أصبح حاد بالسبب رجال المعاونه  
عند بداية حمص قنجه للمولى الرشيد، يسب التقدم الذي  
حققه الإسبان في فحص العدي. عند هو ما «تركناه من  
مينه بناء الأبرج الخدرجية في الظروف التي سبق  
إشارة إليها. والبرج الذي الإسبان»<sup>144</sup> مبنى يالفا عن طبق  
واحد مربع الشكل أو مسدور، ولا يسمح سطحه بص  
القطع المدفعيه، ويسع سطحه الاثنى لعدد محدود من  
الجنود بعض إلى حوالي العشرين جديا

واحدة من إقامة الأبراج بعينة عن أمار المدينة،  
منتظمة بني شكل نصف قوس، مسدور لمحي وادي  
المدور أن تكون منجأ للجنود أثناء العرم بهجومات  
المعربية المفاجئة، وأن تغدو نقص مراقبة تحركات المعاربة  
في الميدان الذي يحكمون فيه<sup>145</sup>.

بدأت سياسة بناء الأبرج، حسبنا نوصلنا إليها حوالي  
سنة ١٠٠٠

وإلى غاية 1646م، (1056 هـ) أسكن لت مدته  
مها<sup>146</sup>، تغبر المهيمون بحريون بها مونغ مقاسة لمواقع  
المجاهدين المورعة على وادي المدور، وهو جهة لرباط  
ميلة والتلال الشمالية العربية. وقد أكدت إقامة تلك الأبرج  
تتأخر المدعيه بالنسبة للإسبان، علم سبق بمدايه حسب  
عصب أن هدو الوجود الإسباني بها من هذه الفترة  
المدروسة.

وما قوبله تقيد ابن القاضي القمني، أن القائد بلقاسم  
الشوي ومقدم أهل الكعدة أسفك محمد بن مسعود  
القبطوني، هت السار فكر في طريقة توصيلهم إلى النعلب  
على تلك الأبرج وهمي في تاريخ سابق لسنة 1079 هـ.

144 هناك خريطة قديمة إلى 1682م ومبنا استتجبت مواقع الأبرج  
وحدها

145 هي استيغود من لوكو من نورثو، البراء، سانتو لمار  
دي كتيير ومال فرسو

142 موضح هذا البرج كان في أمي قبة الكنيسته.

143 المتجاء إلى جمع هذا نسوج من رسوم أملا في إضافة جديد من  
شخصيات ابن القاضي القمني

(1666م). ويمكنك أن تتصور الصعوبة التي كانت تنتظر تنفيذ العملية وتأتي تلك الصعوبة من انتصاب الأبراج على بقع مرتفعة نسبياً بارتفاع إلى سطح الفحص. وشكل ارتفاعها وحصانتي العمود التي اصطدمت بها كل محاولة سعرو والاقتحام، مما ترتب عنه خسائر في الأرواح، دون التوصل إلى تحقيق النتيجة المطلوبة.

هذا هو ما أسفرت عنه غزوات المجاهدين حينما حاولوا اقتحام الأبراج بواسطة سلاسل مصنوعة من تقطع وجذوع الأشجار واستعمال الأعشاب لإشغال اليرقان والقذف بها إلى أعين البرج كما حدث حين الهجوم على برج سانتو توماس دي كاسيرا قبل 1667م. وتطورت طريقة سف الأبراج إلى استعمال البارود فكان على المجاهدين أن يحتالوا لإغفال حراس البرج إلى أن يتم حر بارود في البارود في حفر بأساس البرج، ليثقلوه دور حال الثيرون في القتل. وهذا هو ما حدث أثناء محاولة داسة لهدم البرج السابق سنة 1667م. وهدم برج «أفستوم» في «سنة الممالة»<sup>47</sup>

وقد يراى لصعوبات المحيطة بعملية لهدم والنسف من بعد بر ش و د س أجمع وسيد تحقيق هدف، يقتضي حرم لأحد في بناء من جدرانها، يتأتى تحريب جزء من بيانيه، يسهل اقتحام البرج وأهله تلك هي المحطة الحربية الحديدية التي استحدثت أن شغتها ضهاد الأبراج، وبها ضبط أشان من تلك الأبراج، ينفذ تعكس الغازي يوسف بن عمر الشكري من بغداد أرباب من عشرين أسيراً من أسرى معارك الكوفة

والجديد الذي مضمه من تقايد ابن لقاضي العمري هو ذلك الدسم الذي بحث به المولى الرشيد من بني يرباس، نسخة سعة لإعلان جهاد عن طريق عملائها، وييسر السجعة بعد ذلك في صاحبه الميبدان ... وهم على

تلك الحال حتى أهدم الإمام بإيعازاته، وجمعوا «علماء (كدا من بني يرباس بمن معهم ممن أراد الجهاد...»<sup>48</sup>

وبعيد هب ما يثبت أن جزءاً من التقايد لم يصل إليه، فالفرق وأصبح بين ما هو موجود بين يديهم من غزوات المجاهدين، وما ذكره في حتم حديثه عنها «وما وقع في القتال في دولة الإسلام مولانا الرشيد وهو سبع سنين»<sup>49</sup> والمسلمون في القتال في كل يوم وفي كل جمعة وفي كل شهر، والله أعلم به، ولا يحيط نحن على ما وقع، لأن التكدر كانو عاصوا على المسلمين»

✧ ✧ ✧

تدخل المواقف الجهادية المعروفة على عهد المولى إسماعيل، ضمن الخطة العامة التي رسمها لمباشرة الشؤون المغربية المحتنة، حينما أعد لها برلمها حاداً لا استعرق طرفة عينه حكمة، سببه القوي فيها الجيش الريفي الذي تم انتقاء أفرادها قواداً وجنوداً من مختلف القائل الريفي<sup>50</sup>، ويهتأ أن لشرف على سبب نفعة من تلك السياسة الجهادية العامة.

من سبب حدة مقدمه شغفه بأي توقف لمشاريها الجهادية بعد سنة واحدة من تولية المولى إسماعيل أحترنا تقايد ابن لقاضي القلعي، وما سجله الحاج عبد الكريم بن موسى «بريمي»<sup>51</sup>، أن السلطان الجديد عر عن اهتمامه بأمر الجهاد أثناء فواجبه بني يرباس. فكان من ذلك أن وألق على أخير المقدم محمد بن مسعود «أعيطوبي» قائد للمجاهدين وللقبيلة، حلف بطلب بنفاس «شاوي» ولأنه أن يكون هذا الاحيار مرافقاً للتقدير والإعجاب والتشجيع، إذ أن المولى إسماعيل عر عن ذلك بتعليقه للثالث الحدت جواداً كان حد جماعة من هدية أهل

سـ

<sup>47</sup> لإيعازاته، كما هو الحال في فحص طنجة، وبالمرد كرواية حاد

<sup>48</sup> صاحب «مر الأكم» مخطوط بحراة خامسة كان المؤلفة حية سنة

1114 هـ (1702م).

<sup>49</sup> لم يستطع أن يتعرف على الاسم الإسباني لهذا البرج، لصعوبة تحديد موقعه من خلال التقايد

<sup>50</sup> مقتضى من حديث ابن لقاضي من غزوة ما بعد هدم برج «أفستوم»

<sup>51</sup> «نبتال» لوجه في عند من صوحي «سبب» التي تم تحريرها في العهد





التوسع الإسباني غرباً بواسطة الإبراج الخارجية ما بين أواخر القرن ١٥  
والنصف الأول من القرن ١٦

وش حرب لا هبة فيها على الأبرج، عدد منها الكس  
إسباني حصه بوصف المعززة إلى هدمها كلها ما من  
1677 و1681م هدم من القاصي تفصيل الهدم عن ثلاثة  
سها

ويمكن أن أتنبع خطه هدم الأبرج على يد القائد  
عمر، الذي عيه المولى معاوية مكن أبيه محمد  
محمود ونعمه هـ من «سرايا» التي يدخل مكن من  
نقاصي سرده «جرب» معروفة نكر ييجر كبير إذ عايه  
لم تخرج عن الأهمام بتقديم تفاصيل عن أحوال حكم  
لنديه<sup>54</sup>

### حصار سيته يصعد من قوة الحركة

كما كانت مثله في متأثرات جهنم المولى إسمايل  
قبل عرفت من الثمر المعريه المختلفة، لأن ذلك لم يود  
تتخطى بالآلوية حين الحطة بحدودية الإمكانيات وبعده  
من ذلك أن بعده من عدد شال البلاذ كانت هي دورها  
هالاب يندرج شديد بالعمل النرويج لإتقاده من أخلال  
لأمر فحلل قسعين أمين أمكن تحرير كل من  
لمهدية وطمجة ولماش وأميلا على المولى  
وذلك جاء دور سيته، أقوى المراكز المحتلة من  
طوف الإسبان على الساحل المتوسطي عام  
1116 هـ (1694م).

والظاهر من المذكور «سرايا» أن يده حصار  
سيته صاعف من إثارة حماس المجاهدين لتتصبق  
على هيلة ويعبره هـ الحساس يشهد به بكل شعور  
مائل نريم شرعي: حيا لله من وصول جيش من  
نضوبه إلى ساحة مسنة، على حد قول استرود، أي قبائل  
أقيم كوط «مستقرة» بمرتفعات الشمالية، من بني سعيد

وتعمدان وسي أويشك وبني توزير وكند... ما أوما  
أن حصار هـ المكن فيما يجره المصطلح «بطونة».

لا ريب أن المولى إسماعيل كان يأمل الحصول على  
سائج مرضيه من وراء حد الحصار فالتعديت كتاب قد  
صدره إلى ابنه المولى محمد لفرحمه محش من عبيد  
المحاري، تصف إلى الموضوعين الذين كانوا معه القائد  
عمر بن محمد القبطوني. كما أن المواقع وضوءيات  
البحر كانت قد وزعت بين الطرفين: الشعبي والمجربي<sup>55</sup>  
وكان الحطة العامة تعبقة كما عبر عنه استرادا كشافه  
على

وعلى الرغم من أن المجاهدين كانوا قد خططوا  
منطقه الأبرج، وراقوا أسوار المدينة ومايك العربي<sup>56</sup>  
... الحصار...  
... حربه في...  
... صغوبه استمرار الحصار، إذا لم يور...  
... السلاح المدفعي، وهذه هي المهمة التي يفت من حربه  
... عبد الكريم إلى المولى إسمايل، وهو يدث بمكاش...  
... حصار...  
...

وشر «استرود» إلى أن تصدت السلطان كتاب قد  
وصفت مثله وقع الحصار المفروض على مليلة، وذلك في  
سنة 1696م. 1108 هـ<sup>57</sup>، لكن لاحظ استمرار وجود  
المولى محمد، وندخل قونه لإيقاف استعداد الإسبان  
لبدء برج جديد هي نقطة محورية بالموقع المعريه الشمالية  
التي محتها فلقوب المعركة وربما كان هـ يعيه استرود  
هو رحل كمة لإسبان نية وصول مفادات جدد  
ممكن من إبعاد المغاربة عن مواقعهم المحاذرة وكما  
الفرصة التي أسعفت حمود مليلة لساء برج كبير غرب  
المدينة بالموضع المعروف آنذاك بالعرمة الكبيرة<sup>58</sup>

54 - دون سواد من مجديين مثل الجراء... في غير حكم

55 - Poblaciones generales de España ج 2 ص 514.

56 - صاحبه إسبانيه المعانيه.

هذا هو ما أيسره جولات القائد أنطاهر القلعي<sup>(57)</sup>، أح  
القائد عبر بين أبراج ملسه ومحاولاته لاسترجاع المواقع  
العثمانية الشمالية<sup>(58)</sup>، مدن على ذلك ما سحبه لتكون  
في بوا<sup>(59)</sup> الذي كان بطلقة في تلك الاونة، حسما ذكر أن  
القوات العثمانية المعهدة على الأبرج كان وهام قيامها بيد  
حد من المولى إسماعيل<sup>(60)</sup> وقد طُف بمدرسة  
رحمة حصار شديد إلى غاية 11 فبراير 1726م<sup>(61)</sup>

هناك لم يتعرض له سرادق، واكتفى بالانصراف إلى  
مرد محاولات المجاهدين بدم برج سار مكي، ودار  
مريديت<sup>(62)</sup> الذي تبعها هذه الأحداث مع استرداد ثابت  
بعد أنها تنوفا عند أحداث 27 فبراير 1724م، وهو  
ناريخ الذي هاجم فيه الإسبان مقر إقامة القائد أنطاهر  
برج سان فرانسكو، واستولوا على محيط قام في  
ساحة، وعلى عدد من الأعلام<sup>(63)</sup>، وأعلن إسب أن  
الانصراف كان بفضة النهاية للمقاومة المغربية بفضة على  
عهد المولى إسماعيل وبورده ما قاله اسرد في حنة  
حدثه<sup>(64)</sup>، وألوا مسلحي سنته رجوع الحسا  
لمسنة اثر وفاة المولى إسماعيل، ذلك فاس، وعناصر جود

يدين مجتاهدين عرا عثماني مدينة لم يحنو أمدا عن إفلا  
راحة أهل المدينة لأنهم ظفروا<sup>(65)</sup> في م<sup>(66)</sup>  
في هذه الصفحات المخصصة لـ  
حد بضم بضم حة بضم حة بضم حة بضم حة بضم حة  
تحرير لتعود المغربية بحسنة برغب في فجر  
الدولة العلوية، وتعلقت الفكرة بمسألة ملية قبل  
غيرها، وبمجيئ المولى إسماعيل اتسع مفهومها  
ونطاقها جغرافي على الصعيد الوطني.

وعلى الرغم من أن الحظ لم يعط المغرب  
بإسترجاع مملكة، فإن النتائج التي حصلت عليها حركة  
المقاومة مما يصعب إنكاره. لقد جاءت خطة جهاد لأبرج  
في الوقت المناسب لسرد لأعتبار بمعوي الذي حظيت  
وحد الدريخ وتميد الوضع الذي كان يصح ملية  
إلى توارثه المعروف من بداية استقرار لوجود إسماني  
وسكون التجربة الجهادية أصل المبادر المغربية الجريئة  
التي حاول بها لفظن سيمي محمد بن عبد الله في دار  
الحقد الأخير من القرن الثامن عشر بجري استرجاع شهر  
مينة

(57) المرجع السابق ليل هذا هو 15

(58) 421-422 (1981) - 423 (1982)

(59) لمعت قبائل الفصائل إلى قبيل الشامي. لأمير بنيواديها في كنية  
1981 - 1982 - 1983 - 1984

(60) 421-422 (1981) - 423 (1982)

(61) 421-422 (1981) - 423 (1982)

(62) 421-422 (1981) - 423 (1982)

(63) 421-422 (1981) - 423 (1982)

El-berber et al. (1981)

(64) المولى محمد

الأستاذ  
عبد الجواد  
السمط

# مِنْ تَسَاجِلِ الْحَرَكَةِ الثَّقَافِيَّةِ فِي عَهْدِ الْمَوْلُودِ إِسْمَاعِيلَ

تعرّفه والثناء، وتلي كنت له انكسبات محمودة على  
رغم التقدم والمكر في هذه المربع.

ومن المعروف تاريخيا أن المغرب قد دخل بعد وفاته  
الخليفة السعدي أحمد بنصور سنة 1022 هـ 1610 م، وقد  
كانت له اليد الطولى في توجيه الحركة الثقافية  
والتي تميزت على الخصوص بتأريض به المغرب من  
انكسبات واضطرابات كانت تقضي عليه، بولا أن تديره  
الله بعينه، فقبض له هذه يد بهوية ذاتي تضمنت بها  
كانت يعجز به الساحة آنذاك من اضطرابات وفقر، وعمل  
على توحيد البلاد وتأمين استقرارها، بل على المستوى  
الدولي، أو على المستوى الخارجي،

والتحسين في هذا المجال إلى اندور الحام  
بموجب ما كان عليه من توجه "عندك" في  
مؤلفاته، بل إن شعر من هذا القبيل قد  
يعود مرجعاً.

ومن هذا القبيل ما كان يدور في ذهنه من  
موسى بن عبد الله في سبيل استرجاع الثقور المغربية  
كالمهدية<sup>(1)</sup> وطبعة<sup>(2)</sup> ونعراش<sup>(3)</sup> ونصيلة<sup>(4)</sup> وكسك

سرمي، والشعب المغربي في عهدة الاعتصالات  
بالدكرى الخمسة والعشرين بغير صاحب الجلالة الملك  
لحسن ثاني أيده الله ونصره على عرش أسلافه النكدم، أن  
أسرك هي هذه التطهرة السعيدة بغير أحول فيه العرف  
إلى ما شهدته عهد السلطان المولى إسماعيل من حركة  
وادي وأدية واسعة، سطت أجهتها على ربوع المملكة  
خارجة من طرفة عين، عرب محبة مثيرة في  
لثقافة والإبداع، هذه انكسبات التي سميت في طراد  
وبضاعده إلى أن بلغت ما بلغت اليوم من شأو بعيد في  
العهد لحسن الرهر

وبعد ونحن نحاول النظر في واقع هذه الحركة  
لثاملة، محاولين في البداية إلى رصد بعض السمات  
التي هيأت لهذه الحركة، والتي كانت حتما مباشرا هي  
رددها وندهما

1) فمن هذه المنطلبات أولا، نذكر الاستقرار الذي  
أصبح المغرب نعم به منذ فجر الدولة العلوية السنية  
تحت الاستقرار الذي تجلى في لقضاء المبرم على

(1) تم استرجاعها عام 1092 هـ

(2) تم استرجاعها عام 1095 هـ

(3) تم استرجاعها عام 1101 هـ

(4) تم استرجاعها عام 1102 هـ

(1) انظر حقه ملكه من سنة 1082 هـ إلى حين وفاته سنة 1139 هـ

(2) انظر ملكه من عام 1071 هـ إلى حين وفاته عام 1082 هـ

(3) وادي من يقع بجهة شوان وادي درعة بولاية مرسى جنوب وادي  
ناسة ويحي في مملكة وادي الترك

(4) الحسن البيه في حكاية الدولة العلوية للمصاح الشريف المصلي  
مخطوط بالمرجة ناسة بالباب رقم 146 في 196

مجهوقات التي بدلها نغمة بشر ألويته بلمأسسة في ربيع  
 مملكة، مما ألهم بعض الشعراء ليقول فيه  
 وأطفت أبنام الروم، ذل عيب  
 من قال : أيام الروم قصار  
 وجبرت من حرج الرمان، هكذا  
 أقوالهم، جرح الرمان جبار<sup>١٩</sup>  
 كف ألهم شاعر آخر فقال<sup>٢٠</sup>  
 مولاي إسماعيل يك شمس السورى  
 يا من جميع لكائساب قدى له  
 ما أنت إلا سيمه حقيق منقى  
 الله من ذوب البرسيم كله  
 من لا يرى لك حكمة ما له قد  
 أعياه عن طرق الهوى وأضله<sup>٢١</sup>  
 (2) وفي هذه المنقطات كذلك ما أشهره المولى  
 إسماعيل من اهتمامه بالعلم والأدب وتشجيع رجاله، وهو  
 منهم منشر ابتداء لما عرف به أخوه موسى رشيد الذي  
 نشر من عدة في هذا الشأن  
 عند نشره من عدة من عدة في  
 بوقت ذاته، ثم ساءه لبحرانية بعميه بإزاء الجامع لأعظم  
 بفاس كذلك، والتي «وفى عنها جميع» المؤلفات القيمة  
 التي كانت تحترق عنده . حفظها وتمكين آخر، من  
 الاستفادة منها<sup>٢٢</sup> علاوة على مجالته الممتدة وبه روح  
 «مباشرة العمية» فيهم، وهي الفصال التي مر عنها  
 بن الصبيب لعددي فقال : «وقد حل على شيم مرضيه  
 وفهم عالية، كمجاسسه للعلماء وكرامتهم ومياسطهم بين  
 أملا وعظمتهم»<sup>٢٣</sup> كما أكد القليبي أن موسى رشيد «كان

حونا محيا رجل الناس إليه من استرق في دونه، وفصده  
 بعد حمله به ألم بعد حمله من بعد  
 و من بحر بحر في قصر  
 من بعد حمله من بعد  
 من قبله من بعد  
 حمله من بعد حمله  
 موصلة بالعين وخمين ديد<sup>٢٤</sup>  
 ولقد جرى المولى إسماعيل على نفس النهج، حيث  
 كان يجالس العلماء ويشجعهم، ويقرب الشعراء ويضعهم  
 بدوائر وعطاياء، «معروف آل بلاطة كان عاصم بالشعر،  
 وإنكته، وأن حسن ميساته وحصيل صغره كان إلهامها لهم  
 بأمساح ثره عزيزه، وقصائد مدوّه التسابق في الجوى  
 ونشأه في «تكريمه»<sup>٢٥</sup>  
 وقد تواتر عنه أنه «أكمل سنة مدممة الرياض»<sup>٢٦</sup> .  
 واستقر بها كتاب حصره ودور الحشاشات في دوشه  
 وهما كم كانت لشعروا أبو حصص الحراق<sup>٢٧</sup> بقوه  
 أكتاب لإمام لقد سعيهم  
 في تال ليدد سديده  
 دتوتم من ضرر أبي الممالي  
 وقد كان ساركم سعيده  
 ومما تار مقوم منه إلا  
 مبارك به بلا ريب سعيده  
 أجد به بأربعائة مثقال<sup>٢٨</sup>  
 هب علاوة على مائه أو بخدمته عدد من المدد من  
 وبساجد التي كانت مراكز بعبدة ونسبك من جهة  
 وكانت من جهة أخرى مراكز للشفقة والتعظيم.

١٩ التقاط الفيد ومعتقد الموعظ والمير من حيار معين البداة المداوية  
 والثانية عشر لسميد في الطبيب القناري، تطبيق هلم العنوي  
 القاسمي من 338

٢٠ هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله الجروني.  
 ٢١ السيوطي المغربي في الأدب المغربي عبد الله حنون، دار الكتب  
 اللبنانية للطباعة ر مصر بيروت ج 2 من 732

٢٢ الحياة الأدبية في المغرب على عهد المولى العلويه الدكتور محمد  
 لأشقر طبعة دار التراث الحديثة، الدار البيضاء من 60

٢٤ بعد الد من 8٦  
 ٢٤ العنن نبوية من 10١  
 ٢٥ الشعر الدلافي لميد الجواد السقاظ مطبعة المعارف الجديدة، الرباط  
 1981 من 73  
 ٢٦ يقصد بها مدينة مكناشي  
 ٢٧ من حبال القوي الثاني عشر الهجريه نظره في الايام المنعرب  
 ليمس لقومه عربيه من أدباء المغرب لمحمد بن الطبيب القاسمي،  
 مطبعة الحجرية بفاس، 1375 هـ من 63 166  
 ٢٨ المرسع الطبقي من 74

ويعلم أن مسودتي بعض النسخ في أحد  
للمدولة العلوية حموماء أو لمولى إسماعيل بصفه خاصة  
للقب على جوائب متعددة من اهتمامه بالثقافة والأدب  
ومن هذه المصادر أشير إلى كتاب «أروضة التعريف  
بمفاخر مولايا إسماعيل بن الشريف» لمحمد الصغير  
أنيفرتي<sup>(19)</sup>، وكتاب «المنزع اللطيف في التلخيص لمفاخر  
مولايا إسماعيل بن الشريف» لعماد الرحمن بن  
العسوي<sup>(20)</sup>، وكتاب «السراي الممتد الفخر مما لأئمة مولايا  
علي شريف من المحاسن والمفاخر» لمحمد بن عبد القادر  
الكرخودي<sup>(21)</sup>، وكتاب «الحسن البهي في ملوك الدولة  
العلوية» لبحاج المشرقي العائلي<sup>(22)</sup>

ولا يغوت هب أن سجل ما كان يسمع به الأمير  
محمد العالم ابن المولى إسماعيل من شخصية علمية وأدبية.  
وما كان عليه من تقريب للأبناء ومحاولة تعليمهم، وهو ما  
كتبه غير واحد من المؤرخين كدبب نقيب القادري الذين  
يقول عنه: «كأن به خواص في علوم كالتحقيق والهندس  
والمسطق والكلام والأصول وغيرها» وكان حريص على  
محو الجهل

3. ومن هذه المنشطات أقيم تلك المناسبات التي  
قامت بين علماء سواقي وعملاء المدن وخاصة في مدينته  
فاس، حيث تعلم أن علماء الرونة بدلائل وأدباء، بعدما  
خربت زويتهم، لم استغروا بمدينته فاس، يأتون من المولى  
إسماعيل في كل سنة وفي وقت قصير حتى اعتلى هؤلاء العلماء  
البدو كراسي التدريس، أمثال محمد بن محمد المرابط<sup>(23)</sup>  
والحسن بن مسعود اليموي<sup>(24)</sup> وأحمد بن محمد الشاذلي<sup>(25)</sup>  
ومحمد بن أحمد بن المياوي<sup>(26)</sup>، وراحو بتأليف علماء

عديدة فاس مناسبات قومية، الشيء الذي خلق جو ثقافي  
وعلمي حافلا بالمعطيات والمساهمات القيمة وبه في  
موقف يوسي من علماء فاس، وفي موقف علماء فاس من  
اليوم ما يؤكد ذلك، ومن كان في حاجة إلى دليل قاطع  
في حالة لومني معرضا لعلماء فاس الذين لم يفتروا ما كان  
يراه جديرا به من المنفعة والوقار.

أضحت فاس ولا أعلاها  
علمي ولا عرفوا جلاله مصبي  
وأنصروا نصبا إلى كماله

وعني من إلى العلم العلم<sup>(27)</sup>  
ولعل يستطيع أن نخلص هذا القول على أنه يمثل ما  
كان هائلا من حرص ومناخات بين ثقافتين، أو نوعين من  
الثقافة، لا من أنه مجرد تعريض أو هجاء<sup>(28)</sup>

4. ومن هذه المنشطات كذلك ظاهرة الجهاد في  
الاسترجاع لشعور المعريين، حيث نلاحظ أن الأدب في  
هذه المرحلة قد سم ثقافته وروح شعراء يتغيرون بهذا  
الاسترجاع، على غرار قول عبد الواحد بوهماني<sup>(29)</sup> عندما  
تم استرجاع مدينة العرائش

ألا أبشر ههنا بفتح سور  
فقد استقلت بمرزكم الأمور  
وطر المعبد بادي حش عي  
تعد استرجع بفتحكم الصبور  
وصد عر عهده عي  
وبور بجر بجر بجر  
حيث يصح لإسقام  
بمن الحق قد حوس الشعور

(27) مات عام 1166 هـ نفس المرجع السابق ص 344  
(28) ديوان اليموي، مخطوط مكتبة العامة دار فاس، رقم ج 32 ص 10  
(29) انظر تمثيل ذلك في كتاب عبقورية اليوسي لندكتور عيسى  
الجرادي، دار الثقافة، الدار البيضاء 1401 هـ، 1981 م ص 74.  
(30) ص 6 عام 1106 هـ، نظره في التضايق البور ص 266، ونشر المشامي  
لأهل القرن العاشر والثاني أبي الطيب القادري - مخطوط  
بالخزانة العامة بالرباط رقم لا 225 ج 7 ص 758، والندوة ج 1  
ص 70

(19) المخطوطة المتكبة بالرباط، 1302 هـ 1962 م.  
(20) مخطوط بالمحرانية العامة بالرباط رقم ج 593  
(21) مخطوط بالمحرانية العامة دار فاس رقم 1384  
(22) انظر الهامش رقم 4  
(23) التضايق البور ص 266  
(24) ص 6 عام 1106 هـ انظر مصادر ترجمته في كتاب الشعر الملامي  
ص 352  
(25) ص 6 عام 1102 هـ نفس المرجع السابق ص 370  
(26) ص 6 عام 1105 هـ نفس المرجع السابق ص 375

وجاءهم بسلامة وقدمتكم فأتاكم

سيرة محمد بن عبد الله

(5) ومن هذه المخطوطات أخيراً الاحتفال بختام  
الكتاب حيث كان المولى إسماعيل يعرض على حضور  
بعضها بنده، ويشجع الشعراء المشاركين في هذه المظاهرة  
بهدية بحسب قدره، فاشادوا بحسن اختياره من  
سلفه ولا جادة بين الشعراء جعل من الشعر راحة،  
واخلق سائر الشعراء بضم من يعتمد في الإفادة بمواقف  
مولى إسماعيل تجاهه فقد نكس في عيني عرو  
سائر من كان له من سيرة محمد بن عبد الله  
في يوم ١٠ من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٤٠ هـ  
عند من عومين —————

مرغوبكم إكرام ختمكم الشفـ

بدي برفع مقامكم وعلاكم

أتم حصة أسدين أصحاب النبأ (٥٤)  
وتحدث المصادر أن المولى إسماعيل قد أجاز  
صاحب التضيعة بكوة ومائة مثقال، وذلك إزداد من  
المطاء البهظ كما يقول ابن ريد

☆ ☆ ☆

وإذا نحن عندما يعد هذا المظهر في مظاهر الثناء في  
هذه المرحلة، وحدتها تسع تشمل واجهات مختلفة يمكن  
تبينها من خلال التصنيف الآتي

#### ١) استنفاة الفرعية

وهي من إظهار يسو أن موضوعات متعددة قد  
حظيت باهتمام المشعشع وبأنه لسط وإفرا من إجهادهم  
٥٥ ٥٦

وهي موضوع السيرة نسوة مثلاً، يمكن الإشارة إلى  
عبد الله (اللامعة، أمثال أبي لفصل معوه بن محمد  
جموع (ت 1119 هـ) صاحب «منازل البدور في سيرة خير  
النسوة والروضة الوسطى» والروضة الصغرى» وكلاهما في  
العين (٥٤)، وأحمد بن عبد الحق الحلبي (ت 1120 هـ)  
صاحب «منازل النساء في مجال دات المصطفى» ومنازل  
الشع في رؤية المصطفى، والتحليل السلفية في مدح  
الشمال لمحمد (٥٤)، ومحمد بن عبد الرحمن الدلائي  
(ت 1142 هـ) صاحب «ألف عرو به زهر الحقائق وحلاصه  
الحقائق من سيرة سيد الخلائق، وما يتبع ذلك من  
النكت والذائق» وصاحب «مظلم كثيره في السومر من  
«الزهر السدي في الخلق المحمدي» و«زهر الشرى بسيد

٥٧

وهي موضوع الحديث نكفي بالإشارة إلى محمد بن  
عبد الرحمن بن ركري الفاسي (ت 1144 هـ) صاحب الشرح  
على صحيح البخاري (٥٧) وعبد بن أحمد الحرشي  
(ت 1145 هـ) وأصح الشرح على سوطي لإمام مالك (٥٨)  
وهي موضوع الفقه والأصول والتوحيد بقف أصابع  
أعلام نذكر منهم .

عبد بن عبد معاذ الماسي (ت 1113 هـ) الذي  
وضع شرحاً على مقدمة جده في الأصول (٥٩)  
والجس بن رجال المعدي (ت 1140 هـ) الذي  
كان له عارضة كبيرة في الفقه واتسع في «نوازل» وصبر  
لصوب مجلس لإفراء، فيصير من طبع الشرح إلى الزوال  
في مجلس درسه ولا يصغر ويحب عن كل ما يلقى إليه  
مع كثرة الباحثين (٥٢)؛

٥٥) نسخة الطيف من 72

٥٦) نسخة الدور من 297

٥7) نفس المصدر السابق من 303

٥8) البدور الصغرى في التريف بسادات نور رويه تدل عليه بليان  
الحوت، مخطوط بالحرقة العامة بالربط رقم 267 من 509

٥٩) نسخة الدور من 337

٥٠) نفس المصدر السابق من 159

٥١) نفس المصدر السابق من 28٥

٥٢) نفس المصدر السابق من 339

31) ترجمة المعادي بأخبار عبود القرن العادي بن محمد الصغير المغربي،  
صبعة حجرية من 262

32) النظر في تعيين ذلك في السبع الطيف من 71 - 72

33) مات عام 1190 هـ المظفر في البيروغ المغربي ج ٦ من 319، والحيه  
الادبية في المغرب على عهد الدولة العلوية من 220، ومقدمة بيوانه  
سحقوق محمد الحسني مرقونة بخرقة كليه لا تاب والظفر  
لأدبيه بالرباط

٥٣) روبر علي مصباح غزوي، تحقيق وإدراسه محمد الحسني ج 2  
من ٦



جمع خطب وعظية<sup>(55)</sup>، وتقدم إلى أهل الوقت في يده  
يكتو عنها تقرظاء، فكذب كل ما قدر له من ثمر ونظم  
قلب رأيت دونه كتب "أنا أيضا، فوقع في مكتوبي بعضه  
«القطائف» و«عشر من صبي»<sup>(56)</sup>، ورام تبيكتي، وقال: «  
يعرف بمجده لا أحد سحرنا» فكتبه في المصنف  
عن جميع بنعمته معنى مقصوده «أنا» هو صحيح في  
النية، ولكن الأدباء لهم الاختيار، وعندما العذر يستعملونها  
مخصوصه، فلا يركب كل ما يقع في النية، فكتبه  
حيث - هذا أبو محمد الحريري يقول في معانيه  
فلا يمدلوني بمد ما قد شرحه

على أن معتم في تصنيف القطائف  
تكون وجهة حمة الله، وخجل، ولم يراجعي  
بكتفه فمد بعينه بنعمته واستحضر هذا الجب  
«جدي عود» في حصة  
ويعني منظم لأبناء في هذا الباب، فميل إلى الشرح  
والتحشية منه إلى الكتابة والتصنيف، كما أن منه من كان  
منصرا لنادرين هذه العلوم كمحمد بن أحمد بن الشاذلي  
الدلائي (ت 1137 هـ) الذي تحدث كتب التاريخ والقرايم  
أن علم العروض انقطع مره بعد، ولم يوجد من بين  
عشائرها من يتبعه سواء، فألج عليه الناس في إفراته، فعمل  
مصرنا على أن يقرئه في أسوار داره حيث من تصدق  
وكانت التحفة أن تخرج عليه أكثر من واحد من  
مجتهد

### 3) انشاقفة التاريخفة والأدبية

لعل من يمكن استاجه من مسيرة الأدب في  
المغرب أن معظم الشعراء كانت لهم مشاركة في أكثر من  
مجال، حيث أنهم كانوا يمارسون الإبداع شعري إلى جانب

اهتماماتهم بأصناف شتى من العلوم، ومن هه نجد إنتاجا  
شعريا خص به هه الموصي إسعيل، ليس وقفا على  
لشعراء لأصراح وحدهم، ولكن كان يشاركهم فيه الكثير  
من القهاء ولقضاة والأطباء وغيرهم

وعيون يستطيع أن تقف عند هه اللون من الثقافة  
من وجهة بشر أولًا، ثم من وجهة الشعر ثانيًا  
وهذا الشعر قد تميز في هذه المرحلة بتنوع موضوعاته  
وبعدد اتجاهاته من برحة ومقامة وحطبة ورسالة ورحمة  
وعبرها

وعلى ميل العشال أشير في مسدس الترجمة إلى  
محمد بن المهدي العمري (ت 1109 هـ) الذي تذكره  
المصادر مصنفات في الموضوع هه - «مفتح الأنواع في  
مناقب الحرولي والتأع ومن نهما من الأنواع» و«جوهر  
الصمية في المعسل اليوسفة» و«روضة معسر برهنة  
بأثر السبح أبي الفحاس المهة»<sup>(57)</sup>.

وهي ميدان المغة تقتصر على ذكر مقامات محمد  
أبي الطيب العمري (ت 1134 هـ)<sup>(58)</sup> لتي كانت تتميز بما  
يطعمها به صاحبه من أشعار متعددة، علاوة على إعرانه  
في الحج والساق

وفي مصر الرسائل لا يمكن أن نتجاهل الحسن بن  
سعود اليوسي الذي كتب مجموعة سميصة من الرسائل،  
وهي موضوعات تنبأه<sup>(59)</sup>، وكذلك محمد بن أحمد بن  
بساوي، في حين يشير في ميدان الرحلة إلى «رحمة  
بعاشة بعبد الله بن محمد المباشي» (ت 1090/1124 هـ) ورحله  
عبد المجيد بن علي الصبعو سراسي (ت 1163 هـ) في  
«رحمة» ب. حج

50 - بطرمة و«رحمة» في «الشعر الدلائي» من 78. الهامش رقم  
1-8 قد قد معدة دارة محمود - «الرحيم الراحي» مرقوم  
مصر به كنية الآداب وعلوم الإسلام - م. د. د.

61 - انظر كتاب «دلائل اليومي» جمع وتحقيق ودراسة شاطة خليل  
نقيني، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1401 هـ - 1981 م

62 - الرحلة العياشبة أو هه الموائد المطيعة لهجرة يفاي، 1315 هـ

63 - التقاطع الدور من 416

55 - عنوان: البركة البكرية في الخطب الوعظية، ويوجه مخطوط  
بقرينة الامتداد حسن جلالي يماركش.

56 - الضير يعود على محمد كبريط الدلائي

57 - المصنفات حيومي، تحقيق الدكتور محمد حجي، مطبوعات دار  
المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الرباط، 1396 هـ 1976 م  
من 42

58 - البذور لصداقة من 477

59 - الإنعاش الدور من 273



وستطبع أن تستعرض بعض الأسماء كأي محمد عبد  
 الموحّد البوعناني معني فاس ومدرس مجده الأعظم إلى  
 جانب كونه ديباً فصيحاً بارع التلمذ<sup>77</sup>.

وعبد السلام بن أحمد حسوس المدعو حمدون، الذي  
 كان متصفاً في الفقهيات والنوعيات إلى جانب اهتمامه  
 بالسمر<sup>78</sup>.

وعبد الوهاب بن أحمد أدرق الفقيه العالم الطبيب،  
 الذي كانت له أنظام في الطب في أنواع من العشب  
 والنباتات وجوانبها وبها، نو جمع ذلك فكان ديواناً إلى  
 أمجاد وقصائد له في موضوعات مختلفة.

وعبد الحميد بن عيسى بنعوا الزيداني الذي كان له  
 أنبح الطويل في علم الطب وفي مشرته، وله برعة في  
 نظم الشعر ومدرج بعلومه وآل لبس والنصالحين، وهو جمع  
 ذلك أيضاً فكان ديواناً<sup>79</sup>.

أما على مستوى الأنماط التعبيرية التي تؤسس بها  
 شعراء الفترة، فمما يلاحظ، إلى جانب زهد القصيدة  
 الشعرية، زهد الأوس أخرى وخاصة منها الموشحات  
 والأرجير.

ففي إطار الموشحات التي عرفت موضوعات محتمة  
 وخاصة منها المديح النبوية، تحتفظ لم المصادر بأسماء  
 منعمية كأي حريّة بن أحمد التاشي (ت 1117 هـ) الذي  
 كان «أديباً له أرجال وتوشيح وأنظمة»<sup>80</sup>.

ومحمد بن الطيب العنسي - من نوعت موضوعات  
 موشحاته بين مدح وعرب وغيرها - وقد ضم كتابه «الأليس  
 المطربة» الكثير من هذه الموشحات.

ومحمد بن زاكور الذي نوعت موضوعاته كذلك من  
 صيغة ومدح وعرب وغيرها ورد في ديوانه<sup>81</sup>.  
 أما الأرجير فمما بها غصب وماتته، وليرة، خاصة  
 في الممدح العنقي، بل أنها صحت من رحا غنم الفترة من  
 كد يغتنس في هذا المجال دون غيره. وبطي اقتصر على  
 على العالم الشاعر أبي زيد عبد الرحمن بن عبد الله  
 التاشي ت 1096 هـ<sup>82</sup> الذي نزل بأسلوب لأرجورة في  
 مواضع متنوعة كالتوقيف على أرجير كثير، كأرجورة  
 «عند الجوهري في الأرجير لمقطر»<sup>83</sup>.

والسيد كأرجورة «الممدح» في علم الموحدين<sup>84</sup>.  
 والحداد والاولاد، كأرجورة «يسير معنى المعجل  
 في علوم الجدول»<sup>85</sup>.

وإذا جاز في هذا  
 أن تعد حركته في موشحات  
 «يسير عو لا حركته في موشحات»<sup>86</sup>،  
 عرفت حركة ثقافية مزدهرة، وأن ما تدولته فيها إنما هو  
 تيارات حطية وأنها كانت مسطحة لم درجات عليه الثقافة  
 الشعرية من تصور وبكامل إلى أن أدركت اليوم شأوه  
 لعدد في ظل المثقف الأول جلاله «ممدح» «الحس التاشي  
 أبده الله ونصره»

84) نظرها في مجموع مخطوطات الخزنة العامة بالرباط رقم 2236  
 ج 3.  
 85) نظرها في مجموع مخطوطات الخزنة العامة بالرباط رقم 2000  
 من ج 3 (إلى ج 64).  
 86) انظرها في مجموع مخطوطات الخزنة العامة بالرباط رقم 2000  
 من ج 173 إلى ج 183.  
 87) نظرها في مجموع مخطوطات الخزنة العامة بالرباط رقم 2013  
 ج 6.  
 88) انظرها في مجموع مخطوطات الخزنة العامة بالرباط رقم 218  
 ج 1.

77) انظر مصدر ترجمته في كتاب الشعر الأدلالي ص 8 «الهامش رقم 1»  
 78) نفس المرجع السابق والمصحة، الهامش رقم 182.  
 79) الشعر الأدلالي ص 81.  
 80) شعر التاشي ج 3، قوله 116.  
 81) أنشأت الدرر ص 292.  
 82) الروس لأريش.  
 83) انظرها في المخطوطات الدرر ص 230 وبسرة الأنفاس ج 3 ص 314.  
 وانهاية الأدب في العرب ص 114.

# صريح محمد بن عبد الرحمن الخامس

## المعامة الحضارية لدولة الأشراف العلويين

للكور عثمان عثمان اسماعيل

أولاً الأشراف العلويون ومسيره الفن بالحياة .

بسم الله الرحمن الرحيم

نقول الكتاب بربطاني جون راسكين (John

Ruskin) من عتكري القرن التاسع عشر للميلاد . إن الاسم

العظيمة كتب ميرتها في كتب ثلاثة : كتاب أعمالها ،

وكتاب أقوالها ، وكتاب موعظه وهو الأجلر دسة .

بعد ذلك من كتابه من مع الإسهام في إرساء

قواعد مبدئية معرسة هي عم آثار إسلامية مر عده

ومن مقصده يسهل من معرفة دين الله يعبري

بماحة إلى الكلمة بمصاحبا شامرا ، منه نمس للإسلام

دولة في المغرب الأقصى ، طورت حضارته وعصرته

وي ع نحو الإبداع بحرية واسعة لأبعاد استهت ميداني

من راجع د الإسلام وحتمت اهتمام

بمارة المراء ، واشتكت بحصارات أوروبا بكل تصاعدها ،

وظرحت حلولاً متقدمة لمساكل العلم والفن وحرب عير

ونظم الجماعة ، هي نطاق الصناعة والولا ، المطلق لانس

توحيد الريه

ولاشك عندي أن لغتون المعريه كتاب حصنه

تصاعلات حضارة ، هن المياني التاريخي للمجتمع

المعري ، ذلك المجتمع الذي مازان إلى اليوم ، يصح من

حلال متدانه الاجتماعية والواقعية ، إلى صاهج الحبة

بجمالية ، صد أصبح لن جزء ، يجرأ من كيانه انمادي

والروحي

ولا عرو فسد أكند الممكر المحرى آر تولد صاوير

(ARNOLD FANSEER) في كتبه «التاريخ الاحتماعي

عصر» : «أن الفن جزء من تطور انعام لبشرية ، وهو

الطور الذي يستهدف به الإنسان حياة أفضل ، وبما كان

لإسلام هو دين الحياة ، كان ارتباط الفن بالإسلام ارتباطا

كبير ، فلزال الإسلام دين الطيور المسجم مع مقتضيات

بحياة في كل عصر وحين

وبد كانت هنو المارة والصاعات ر حربه عير

عتوت حلال تريتها الطويل لأسباب دحبة وأحري

خارجية ، فقد كان ذلك بمثابة حادث سير ، وقع إلى مساء

حصاري جديد ترك علامات كبرى على صعيد الفن المعري

الإسلامي ثم لإعريقي والأوروبي

، نحن نهدف من دراسة هنو المارة والصاعات

الزخرفية في مجموعته مباني «صريح إلى الانسجام إلى

المعة التي استخدمها الفنان مغربي الممار في التعبير

المتي والوجداني ومعرفة مدى التكيف واسمو الانصالي

ومعكري بقصد قياس ما حققه المجتمع المعري من تطور





مجموعة من ممرج مسجد الخديوي وهو عمارة الفخمة قرب  
بيها المسجد في قلب القاهرة  
رقم ١٠٠

تعددت حرفة ومهنة في مصر منذ عهد الفراعنة  
من حرفة الخياطة وحرفة النجارة وحرفة  
الحياكة الخ. وفي عهد محمد علي بن علي  
معدت حرفة الطباعة وحرفة النجارة وحرفة  
الحياكة الخ. وفي عهد الخديوي سعيد  
وصفي بئرير المذبح في سين الاستدلال حتى استتب على

في عهد الخديوي سعيد بن محمد بن علي  
تطويعت من حرفة المصانع وحرفة العقائد آل رسم  
بالأفلام على ضوء هذا الجيش به فويك، وتقديرا إليه معروف  
وعلموا، ضجة مشرفة لب سجنوه من جلائل الأعمال في  
معز الوجود، وما حطوه من سارمخ العمارة على أبواب  
البلود

ومعجرات التصحية، والقدرة على حتمال الشدائد وصعوة العلم، في ذهن واحد خلاق... استطاع أن يسوج هدم العمارة الإسلامية بأنز حاله يحكي شخصية وتاريخ امكان الساحد معين الصريح، ويستوعب اتجاهات واسعة بمدك المعاصر وحقيقه الفعالات ومدرب الملك وشعب والعهدس والبناء والمجدد والمرلج والخاص، نيك التي يعكس حالة المجتمع الساسه والاقتصاديه والاجتماعيه والمعيه التي تمخضت عبقرية عن إبداع فلك العمل الفني

وكان من دواعي اهتمامي بسرد هذا الأثر المعمدق والمعي ما سجلته شخصيا من مؤرخ المملكة الأندلسي لوهدي بن منصور وما سجله بقوله ، فقال لي جلالة الملك فانه يوم من بين الأمور الكثيرة التي أنجزتها في عهدي



... في عهد الموحدين والرخايف المعمارية الفخارية وقت مغرب



قطاع فاسي طوبى عمارة ومغربية ورخايف قبة الفروج

أفصح وجوهه وانتظم على أكتف تسعة، شذركه عواظقه القومية وأرت سرد أمير المؤمنين الحسن الثامني حرمه على د التراث الإسلامي ما مغرب وتشيد الأثر الذي النموذج الذي يشرح عظمة الحضارة الإسلامية وذلك مدحة المعمورة وقد حركت الأثر المعمورة على جمع من جود المعمورة على التي ...

تشيد ورخايف

وعل مدحة المعمورة على مدحة المعمورة ... مجال المدحة على التراث ومظاهر الحضارة الإسلامية وإصاغت إلى معجراته الأخرى في السياسة والاقتصاد والاجتماع والعمران ، يعيم مدحة المعمورة على تلك الملك المعلا ... حيث جمعت فصائل السب، ومغرب الوطنية

١٠٠  
 ١٠٠  
 ١٠٠  
 ١٠٠

### ثلاثا شوبه الإنجر المعمري وهي

وهي جهة نظر الدراسات الأثرية جمعت مساهمات  
 بين أصناف المعابر الإسلامية العديدة مضافة في  
 متحف بوطي (نوحة 6) ومتحف التذكيري والمدينة  
 الحديثة في  
 جهة  
 من  
 خصصت  
 من



تسمية  
 حيا  
 من



خمسة وعشرة ووجد في سمط الوعدي التي  
 يشهد القسم المعري نموذجة المعمارية

من أصعبها هي على القائمة ويصعب لا أبالي جميع  
 من سنة الإسلامي، وبناء هريج ودي  
 إنه نعيم عميق ودقيق بفكرة إبحار المشروع فقد قد  
 من نغزني أنصريه هالرة «القد اكف الفرعنة  
 العبد عبد الله حجازي عبد الله حجازي  
 الحيويد عبد الله حجازي عبد الله حجازي  
 تقضي عليهم من الدنيا نكهم عاشو على الحجر صلبة  
 وحطوط وكونا وأشكالاً . وهديما قال لشعر نغزني  
 هم الملوكة إذ أرادوا ذكرهم  
 من



القبور في رجم اللندل  
التي هي من  
القرن الثاني عشر هـ

منظر خاص من سفرة الجصانية فوق اعتباره مجرد شوى  
بجانب المثلث لراجل، إنه يحيا يدكرى بمثل المجاهد  
بسم الله تعالى المعانيه وتذكرا لغيره الحسن

ولواقع أن الماء قد حظى بما سزم من صدارة  
وسجيد ووحرفه وحاء في لفقة حتى اسوى الكمال  
وتم على محرمه اربعة من مؤسسه، وبنى المظفرية معجوه  
رماته اسم البنان المرحوم الحاج محمد بن عبد الكريم

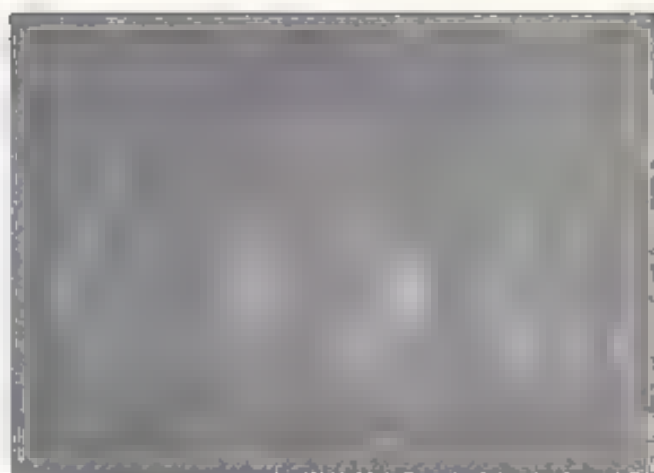
وفد صرح الأستاذ روم لاندو (RUM LANDAL) في  
كتاب عن العلويين<sup>(10)</sup> أنه ينسب من المشهد ألا ينسب ماء  
اخر في معرف إلى ما وصله بناء الصرح من الإتقان  
القي في أشهد البروس والرحام والحب المسحون  
والريج، وإن كانت مرطبة واشيلية وغربطه تعبوا أكبر  
مركز من الإسلامى عربى، لكن البدر على سبيل  
الصريح بالروحه أصبح بساها ويمس ملاكه لأكثر الآثار  
منه من ماء من لمعربى، إنه من وجه

معلم العمدة بشار المترون (الحكومة) الذي كان كف شوح  
لي عراراً يمثل قنصره بين هون العمارة والزخرفة المعربية  
القديمة وبين الفنائين المعدين بهذا الأسلوب الذي يمكن  
معيته بالضرار الحسي بهذا باب من وجبي دراسة العن  
نصي نموذجي لعصر الاندلس الحسي لتصفية في موقعه  
من كتابي «تاريخ المسارح لآل برب» ويعتبرون الإسلامية  
والمغرب الأقصى عند ميل الإسلام إلى اليوم»

وقد دعمتني مهجتي الخاصة إلى الانصراف مباشرة  
مع محافظ الصريح مؤرخ المملكة ومدير الوثائق الملكية  
عمادة الأستاذ عبد بوهاب بن منصور وأسيد فوطون  
مهندس مشروع ومخرجو المعلم محمد بن عبد الكريم  
الشرف الذي العام وكل صاحب حصة أمتد...  
أثرف في جوهرة عمارة والفنون المغربية قبل تحصيل  
عاصرها وتقييم أصولها تاريخية المعمارية والزخرفية،  
تمهيدا لتصفية في مساهمة لتطور التاريخي التي تعني بها  
الدراسات الحضرية

#### رابعة دراسة معلمه الصريح استثمرت دراسة مسجد حسان وتأسيس الروابط العاصمة

إذا كانت المسوت قد اعتمدت في وثائق تقديم  
وإحاطة عن تقديم نتائج أبحاثي وجهودي بمواضعه بذلك  
لأني حاولت أن أسد هرجاء في بحث أمام علامات  
استفهام جمة وأجزم الرأي في خلافات شتى فالمسجد  
الموحدي بني أعجم المشروع على جزء من أرضه لم يستقر  
قرار المشتبهين بالتاريخ والآثار على تاريخ تأسيسه أو  
بأنه أشعالي كيم وكمد... (الوحدة 11) كيف كان تخطيطه  
لاحقي، هل أنتم بنو، ومنى وكيف كان؟ وصورة  
الوحدة 10، هل نمت ثم تهدم حصداً أو أنها لم تسم أصلاً؟  
هل أن الأمم بمسرح حسان لا زال موضع جدسه عن هو  
حسان ذلك، هل كان مهدماً، هل كان قائماً، هل هو أنتم  
مسلة أو مصقفة؟ وهكذا كان لأبد من التدرج بالصبر  
والإناة بمحاربة الإسهام في إزاله بعض العيود وإخراج بعض  
الطول لمجموع المآثر المتلاحمة بين دراسة لصريح  
لكن مسجد حسان وصومعه الشجرة يعبرون من أنور معالم



... في حنوز...  
جس صرح رر...  
عنو حائط ثقيلة بها



...  
والزيج عمدة الألوان  
جارج الواسعة التجه  
سود معمة الحاضر



١٠٠ - منظر من قصر  
 في مدينة حلب  
 في سنة ١٩٠٠





# دور محمد المختار السوسي في تأصيل وتكوين المدرسة العلمية العتيفة\*

## للاستاذ محمد خليل

يوسوه له، حتى تؤدي رسالتها التربوية والعلمية  
والعكرية على أحسن وجه<sup>1</sup>

وهكذا أصبحت المدرسة انتمية العتقة أو،  
رسالتها هذه، تلقى تلاميذها مختلف العلوم : الدينيه،  
كالتفسير والحديث والفقه وسعوية ، كالمحو والصرف  
واللغة، إصانه بر مختلف فنون الأدب وبأقي العلوم  
البنقة : كالعلك، والرياضيات والطب . إذ أن المات  
من علميه المقرب المشهورين عبر حصص بمصور  
يعبرون حريحي هذه المدارس المشقة في مختلف  
جهات البلاد قديما وحديثا<sup>2</sup>، فحافظ بذلك . وما  
تر . على هذه المكنة، مما يجعلها حديده بار سال

تتمر المدرسة العلمية العتيفة<sup>3</sup> في المغرب، رمز  
للأصانة العربية الإسلامية في المغرب، وبها على ما  
تعبيرية المغربية - على مر العصور - من حرص شديد  
على العلوم العربية، وعلى الثقافة الإسلامية، فذلك أن  
المدرسة كماو - على امتداد تاريخهم الإسلامي المريق  
- حريصين على إنشاء هذه المدارس في مختلف  
المناطق . في نحو مصر والقرى على السواء وعلى  
رعايتها يتنى الوسائل، سواء من حيث الدعم والرعاية  
الدين كاتفا لهذه المدارس من قبل ملوك المغرب غير  
مختلف الحقبة التاريخية أو من حيث التسيير  
والتحويل والصيانة وغيرها مما كان الأثر والجماعات

ب - الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السديين - الدكتور محمد  
حجر

ج - الحياة الأدبية في المغرب في عهد الدولة المغربية - الدكتور  
محمد الأخضر

3 - ورد في الكلمة الافتتاحية لعالي وزير الأوقاف والعلوم الإسلامية  
لهذه الأيام الدراسية - قبل تيريد يسمى بي دار السالي ٢٧  
سرب عليه عصف تروبي - من 600 عليه - عطف سجنس  
الطبي خلال هذه الأيام الدراسية زيارات إلى ثلاث مدارس في  
مدونة أكلو، ومدرسة بونفاد وهذا سانبه برباب ١٩٨٨ من أكلو  
بالقرب للمهم

\* نمر معاهدة شريعة هذا الكتاب في الأيام الدراسية التي نظمها المجلس  
العلمي الإقليمي بشريته، أيام ٤ - 5 - 6 شعبان 1406 هـ (الموافق  
14 - 15 - 16 أبريل 1986م) بمناسبة الذكرى 25 لتربع صاحب  
الجلالة الحسن الثاني نصره الله على عرش أسلافه السعويين وحرور  
سة على رحلة جلالتة إلى الأقاليم الصحراوية وكانت تحت شعار  
«المدارس العتيفة الحقيقة وجهادها في سبيل العرض ودين

1 - يطلق مصطلح المدرسة لتعريف على تصاد بين الفقيه عتيف به في  
المغرب - عطف برباب تيريد - «العتيفية» هي تدرجه عطف -  
حصنه كندى ج - حركة التوسيع العتيف سوب - الدعة  
سبتهار سوبجي - ج - 134 وما بعدها

2 - جريد التوسع في هذا الجانب يرجع -  
أ - التوسع المغربي في الأدب العربي ، ج 1 : لميد الله قو.

لدى الدارسين والباحثين ما تحتفه من ع - به سيد  
تخلد أمجادهم، والتمرنف بأيديهم البيضاء دينا وثقاف  
ووظف.

وحيد لجزء من هذه العناية، أرجو أن يوفق هذا  
البحث في إبراز دور محمد المختار السوسي (1318 هـ -  
1383 هـ / 1900 م - 1963 م) في كونه يثير في  
مقربنا لحدث .

1 - نموذج التمييز السوسي العقري حريج  
المدرسة العتيقة

نموذج لأ - د السيرة السوسي في تكوين  
أنموذج لتلاميذ المعلمين والمعلمين، وذلك من خلال  
المدرسة العتيقة

3 - نموذج المجاهد الماصل في سبيل توسيع  
ونظير المدرسة العلمية العتيقة

4 - نموذج الباحث السوسي الذي حرص  
مدرسة السوسه قضا وأمر من كتاباته ومؤلفاته

☆ ☆ ☆

3 - تمييز هبثري مسحرج من  
سرسه علميه بعتيقه \*

كان التمييز الذي تلقاه العلامة محمد المختار  
السوسي، تمييزا تقيديا حرجا وكانت المدرسة العلمية  
المغربية العتيقة المكان الوحيد الذي تلقى فيه تعليمه  
والصهر الوحيد الذي يهل منه ما استطاع به أن يحتل  
مكانة بارزة في كثير من المجالات الفكرية والعلمية  
والأدبية والوطنية مما لا يسمح هذا الحديث بتأوله<sup>(4)</sup>

وهو تعددت المدارس العتيقة التي تلقى فيها  
صاحب دراسته يتعبد المجالات المعرفية والعلمية التي

برو فيها، وتوعدت بسوع المناطق الجغرافية التي توحده  
فهي : انطلاقا من سوس، ومرور بمركش وأحوارهم  
واختتام بعاس والرباط. وكادت هذه الرحلة العلمية  
خلال لفترة المتروحة بين سنة الحادية عشرة  
والثلاثين من عمره : أي أنها استغرقت عشرين سنة  
كاملة

مقد وجه محمد المختار السوسي إلى المعصية  
لعلميه بعد أن حفظ القرآن الكريم الذي حتمه سبع  
حتمات في ظروف سبع سنوات على يد مجموعة من  
المعلمين - غي مقدمهم والده رحمه الله<sup>(5)</sup> - ودرس  
على عادة المغاربة في حرصهم على تحفيظ أنسابهم  
كتاب الله لكريم معروف يتعلم القراءة والكتابة، قبل  
توجيههم إلى تعلم العلوم

1 - وهكذا انشج أولا في المدرسة الإلحقة  
الواقعة بمسط رأسه<sup>(6)</sup> على يد أستاذها عيتشد السوس  
أحمد الولوقتي، وكان ذلك سنة 1329 هـ / 1911 م

2 - وبعد صعدة شهر يقل إلى المدرسة  
لإيعثانية<sup>(7)</sup> حيث قضى بها حواري سنتين، تلقى  
خلالها على يد أستاذ العلامة عيتد له بن محمد  
الإسمي<sup>(8)</sup> مبادئ علوم العربية ونقشه والأدب، وذلك من  
خلال مجموعة من الصون التي ينشج بها التلاميذ  
السويون دروسهم العلمية، كالأجرومية والمرشد  
العلمي، أبي عشرة، ولامية ابن مالك في الصرف، ورسالة  
ابن أبي زيد القرطبي وأسه ابن مالك، ولامية العجم.

وفي شهر رمضان سنة 1361 هـ  
عب 1913 م، التحق بمدرسة بومعنا<sup>(9)</sup> التي كان  
يدرس بها أحد كبار علماء سوس في ذلك الوقت وهو

بهرت وحوالي 25 كلم جنوب غربي بلدة تافراوت  
(7) توحده في البحيرة الشمالي الشرقي من سيط إلح - وبعد عن قرينه  
دوقدير بحوالي 14 كلم

(8) توجد ترجمته في المصنوع 134/2 - 190

(9) توجد على بعد حوالي 30 كلم جنوب سوس بهر

(4) يزيد التوسيع يرجع كتاب محمد المختار السوسي - درسه شخصية  
وشعره بكتاب

(5) الإلفيق للمختار السوسي - 213/2، ونظر ترجمه والدته في كتابه  
المصور 39/1 - 30

(6) زيد المختار السوسي في تربية دوقدير الواقعة وسط سيط إلح،  
الموجود في قلب الأطلس الصغير على بعد حوالي 60 كلم شرقي

الأستاذ أحمد بن محمود<sup>(10)</sup>، وعلى مدسه أثنى جليل  
المخبر مختلف العلوم التي تلقى عبادته في المدرسين  
المباقتين<sup>11</sup> رغم أن مدة درسته بها لم تتجاوز سنة

5 - وهكذا توجه هي بداية الأمر إلى مديرية  
البيانات بواقعها في أحوال مراكز<sup>(179)</sup> حيث مكث  
طوال سنة 1317 هـ / 1918 - 1919م، تلقى خلالها  
حرفياً محتفقه على ثلاثة من أساتيده

٦ - ومن هناك حتى يراكش لىكون جامعة ابن  
يوسف المرحلة الأولى من رحلته العلمية، غير أن جوهر  
العربية يعد أن اشترقب دراساته العلمية في العصور  
العلمية النبوية حوالي سبع سنوات

وہی جامعہ ابن یوسف ملتی عموماً مسوعہ تھی  
 اب سنی ہے اُن درسہ ہی مرحلہ دراستہ انابقیہ، وہاں  
 اب درسہ الاول مرتبہ<sup>۱۹۵۸</sup>، وگنانہ تک حلال شدہ  
 خصم سوت، وعلیٰ ید الی علم اُسدان،

7 - وكانت جامعة القرويين بعاس، العرجلة  
عند مدني في سنة 1346 هـ الموافق لـ 1924 م.  
الحرية في سنة 1346 هـ الموافق لـ 1924 م.  
جديدة، بصافة إلى تحقيق دراسته بعلوم وكتب كانت  
موضوع درسه في المراحل السابقة، وقد قام دراسته  
بجامعة القرويين حوالي أربع سنوات من فائج سنة  
1346 هـ إلى سنة 1346 هـ الموافق لـ 1924 م.  
1928 م. وكان عدد أطلقه بعاس أحمد عشر أطلقه  
وعدد العلوم والكتب في مدني سنة 1346 هـ الموافق لـ 1924 م.  
كان الأثر البالغ في نفسه فقل متحدثا عن ذلك : «في  
عاس أسبلت ففكر بفكر، تتكون لي مبدأ عصري عبي

2197 未見 (75)

١٧٤) محمد بن عبد الله الروادى : عقيدة كتاب يبيع القديم وحديث

(١) لم يتم أخيراً اعتقال المقاومة المصرية في مونس إله في ربيع سنة ١٩٣٤م.

١- تقع قرب بلدة شباوة على بعد حوالي 70 كلم هربني من كثر  
٢- ترجم لهم محمد بنحشار السرمي في كتابه المخطوط ، هشوية  
الانصر من العوام

آخر طراز، هذا وتكرر على السبيل والعدم والنسبة  
مؤيداً.

8 - وكانت الرباط المحطة لأجيرة في رحمة  
العلمية وكانت السنة لي قضاها بها تمام العشرين سنة  
سبعين سنة خبته علوم وهي انما صفة تلقى العلوم  
عمر ثلاثة من بمرم . يحده وقد شيخ أبو سعيد  
سدي ومحمد نج و... بي يحيى

بحر من بعد أن محمد محمد . سوي  
حق الموضح الأمثل للعلماء السبيل الذي صرف كل  
مراحل دراسته في تلقي العلوم، من خلال مؤسسات  
تسمى إلى طراز واحد من التعليم، بهذا المنهج ومن  
العلمية العتيقة، وكان لها بعد في ١٩٥٥ م درس أير  
حد موى في ١٩٥٤ م صرف مصر ١٩٥٠ م من حد  
ومن أعماله في خدمة هذه المدارس مع استمراره عليه  
ببجاء في العزات انمولية

٥ ٥ ٥

7 - نموذج لأستاذ الموفق في تكوين  
"جيل من حريجي المدرسة بعينه

أب محمد المختار السوسي على اعشار المدرسة  
العربية التقليدية مؤسسة علمية صالحة موكية وبديرة  
م يستجد في كل عصر وفي كل بيئة، اقتضاها منه بأب  
المحافظة على الأصالة المغربية ضرورة تحميها عنه  
اعتبارات، وأن التعليم المغربي الإسلامي الأصيل يعبر  
الدعامة الكبرى والعمدة بتكوين الإنسان مغربي القادر

على الدفاع عن الإسلام وعن الوطن، والقادر على صد  
المدو الاستعماري وعلى المحافظة والدفاع عن السادة  
موجب

بطلاق من هذه الفعاعات بخرج على يديه في  
مدرسته التي أسسها بمر كاش أوائل سنة 1348 هـ /  
1929 م ١ عشرات الطلبة الذين سجنو حضورهم في  
مختلف المجالات الوطنية<sup>(22)</sup> والعلمية<sup>(23)</sup> والأدبية<sup>(24)</sup>  
وفدك بما كان يشه في عرس بلاميد وطلبة من روح  
وحدة عالية مخلصه لديهم ووطنها ووطنها، ومتشبعه  
بروح إسلامية صادقة منجلية فيما عرو به في مجال  
الكفاح ضد الاستعمار، وفي ميدان تعلم واستدرس  
وفي مختلف المناصب لإدارية والسياسية التي تولاهها  
بعضهم، إضافة إلى ما سجلته عنه منهم في ساحة  
الأدب الطلائع من شوت الثلاثين من هذا القرن وإلى  
اليوم وبعد كان بدور العمال والخطير متى كان يقوم  
به في مدرسته بحي لوملة مراكش الأثر الماثرة  
والوحيد الذي حمل سلطات الحفيدة على اتحاد قرا  
بقية من مراكش إلى إلح - مسقط رأسه - ذلك القرار  
الذي نفذ فعلا يوم 28 ذي الحجة 1355 هـ (11 مارس  
1937 م)

وهو الأمر قلله الذي خدمه على الرحيل إلى  
الدار البيضاء في شهر ربيع الأول 1370 هـ / ديسمبر  
1950 م<sup>(25)</sup> أملا في النجاه من متديعة سلطان الحماية  
وعملها بياشا مراكش حشد : "التهامي التكلوي" لا أن

(22) من مؤسسين بنقاديين الذي دعوو عليه ٢ مولاي عبد الله  
زهرهم وأحمد النور وعبد القادر حسن بن الشير، ومحمد الوديع  
أشيعي وغير المتوكل الساجي اليانغري

(23) بسم محمد عبد النساء الدين مرجو على ١٠٠  
نسيده لأستاذ عبد الساجي المتوكل لائحة ولاية لهؤلاء النساء في  
كتابيه : المذهب الإسلامي بأروادته والمدارس العلمية المتبعة  
للسنة من ١٩٤٠ - ١٩٤١

(24) من ١٩٤٠ م إلى ١٩٤١ م هو عمر يده عنه نقد حد صاحب  
ديوان "السلام الفجرة عرفة العامي محمد الوديع ٧ مري ح  
الجوراني محمد بوداني إبراهيم لآني

(25) معتقل الحفراء ١2٨

(2) الاقياد 12812، وقد ترجم المخلو في كتابه مشيخته لأفريقيين  
من العواذر لائل ستادته بجماعة الترويين الذين كان في  
مقنعتهم مولاي قمر بن توي مولاي أحمد البنيامي

(22) ترجم لهم بشار في كتابه الألف الذكر كان ترجم لهم المرحوم  
عبد الله الجوري في كتابه إعلام الفكر المعاصر في المدينتين  
الرباط وبلا ج 3، 4 في ١٩٤١ م ج ١ ج ٢ ج ٣  
بسمته بسميته م بيه

(23) أمزيد السويح يراجع الباب الأول من كتاب : محمد المختار  
السوسي أوجه شخصيته وشعره لكتاب محمد سطور

(24) فضل محمد بختار السوي ١٩٤٠ م في ١٩٤٠ م  
بؤلفاته وخاصة كتاب الإحيث بسماد بسم

مستشاراً بروفيسوراً في جامعة بغداد.  
في سنة 1952م (29) وقد غلب عليه حب العمل  
وإيمانه إلى صحراء تهليلات وكان ذلك سنة 1372 هـ

وسرع محمد المختار الأستاذ أمه كان مبدع  
مهجية تربوية جديدة في عصره، لم يكن التعليم  
تقليدي يعرف من قبل، وهي منهجية نالت إعجاب  
رؤساء المدرسة من مشاهير رجال الحركة الوطنية على  
الخصوص، أمثال مصطفى فهمي - علان تلسي ومحمد بن  
الحسن الورابي (30) وعبد الله العري (31).

☆ ☆ ☆

### 3 - نموذج لأستاذ المجاهد في سبيل توسيع وتطوير المدرسة العتيقة

لم يكن محمد لمختار السوي مجرد أستاذ اتخذ  
المدرسة العلمية العتيقة وسيلة بشرطه، وبث أفكاره  
الوطنية والإصلاحية في صفوف تلاميذه، من طوال  
حياته بصدق. ويكافح في سبيل الإكثار من المدارس  
العلمية الأصيلة، وفي سبيل تطويرها، سواء عن حيث  
مشاهج لتدريس بها - مع لا يتسع المجال لذكره  
وقد أثرنا إلى أبحاث تدولت هذا الجانب في الهاتين  
رقم 30، 31 - أو من أهداف البعثة والبعثة الرابع  
إلى تكوين الإنسان المغربي لصالح دينه ووطنه  
وفكره وسلوكه.

وسميا منه إلى تحقيق هذه الأهداف نجده في  
حفصة الشار الدين استجابوا لآترار العقيد محمد  
الغاري المكسيكي تتحول الروية المصرية بغاض إلى  
مدرسة علمية، حيث تطوع إلى جاسه هؤلاء الشار -

وكانوا جميعاً طلبة بجامعة القرويين - بالتدريس بها  
وكان قرار إغلاق هذه المدرسة الشيعية الوطنية من  
قبل منظمات شيعية سببا في اضطراره إلى التوقف عن  
الدراسة وبالتالي إلى مغادرة مصر.

وبما جرت مراكش، وبعد تأسيسه مدرسة الرميثة  
التي كانت في الأصل راوية لطريقه أندلسية، سعي  
إلى الاتصال بشعبه من علماء مراكش الذين كانوا أساتذة  
بكنية ابن يوسف، فأقنعهم بالسفر على خطته، وتم في  
طرف بضعة شهور من حذوله بهذه المدينة إنشاء سبع  
مدارس على عتية على عوار مدرسة يحيى ابرمية،  
ورفع هذا العدد عند غيابه من مراكش - بعد حوالي  
ثمان سنوات - إلى أربعين من عشرين مدارس.

ولم يقصر جهده على السعي إلى تأسيس  
المدارس العلمية داخل مدينة مراكش فحسب بل تعداه  
إلى المناطق المجاورة فكان يحصل بقادة ورؤساء  
القبائل، يحضهم على ذلك حيث لقيت دعواته استجابة  
عدد من هؤلاء الرؤساء في حاحه وعيلة وأرحاسه (32)،  
وكان ينتدب لتلك المدارس تلاميذه الشجعان الذين  
سأس عنهم مقدرة على نشر أفكاره من خلال تلك  
المدارس.

وفي سنة 1950م تأسس بمراكش لجنة يساهم  
مجموعه مدارس ابن خنوع بروض القرويين والتي  
صارت تعرف فيما بعد بمدارس محمد الخامس الذي  
تفضل - رحمه الله - بترأس جعل تسميته في شهر  
أبريل سنة 1950.

(30) نظر مقال الأستاذ الفيلالي الألف المذكر، وآخر بريس - محمد مقبل  
نظر بمجلة العلوم كتابه نورارة الشوق، نشره في ع 2 من 4 دجيمو  
1977 من 111 - ولمس مقال آخر أشار فيه إلى الموضوع ذاته نشر  
بمجلة الإيدان الثالث المذكر من 80 - 84  
(31) نظر كتاب: عفرة أيام في مراكش بمرحوم عبد الله الجوري  
(مخطوط).

(32) تعبر مدرسة القائد العبادي بيدة ابن كزير الفاتمة إلى اليوم لحره  
من جاسه حازر - نشره في هذا القرن.

3. ده حي - بريس - مدرسته مدرسة الرميثة إلى حد  
نقد ره لشا خطر على وجودهم من تكتة عسكرية (انظر مقالا  
بالستاذ محمد إرواهيم الدفاني، نشره بمجلة الإيدان من 12 ع 113 -  
114 من 92)  
ودفع بهم لأمر إلى أبعد من هذا فشهروا بدموه لهدفي ابن  
تومرت بتمسك (انظر الإليان 49/1)



مدرس سوس وعلم - كتاب درسو فيه  
(مخطوط).

- وحالات انعموم نهرينه هي سوس (مخطوط).  
- علمه لا معور من سوس أحسن من القرويين  
(بحث مستور<sup>13</sup>).

مجموعة تعبه في فتاوي السويين  
المدارس نصية في أحوار مراكش  
مشر<sup>14</sup>.

2 - أم النوع الثاني يتعمق بمجموعة من  
مؤلفاته باب فيها المدارس العنة قط وأقرأ منها .

المعسول (مطبوع في 20 جزء)

- حلال جزوك (مطبوع في 4 أجزاء).

مترجمات الكلوس في آثار طائفه من أبناء

سوس (مخطوط)

- أمؤمن السوسون (مخطوط).

وبعد : فإن من أبرز مات شخصية محمد المقار  
السوي رحمه الله أنه لا يثار جانب من جوانب البحث  
أو المعرفة إلا وتوجد هذه الشخصية آثارها للراصد  
في هذا الجانب إسه شخصية من الشخصيات السائرة  
التي جلت في الزمن على مغرب العصر الأول من هذا  
القرن، شخصية تجود على كثير من مجالات حياتها  
الفكرية الحديثة بأنماط من الملوك ومن المطاء كبله  
بأن تفتش منها معالم لحياتها الفكرية الحديثة  
والعصرية.

13) نشر في لكتاب نفي صدر عن جامعة القرويين يستأجبه تسمية  
ذكرى مرور حد عشر قراد على تأسيسه

14) نشر في حلقاب بجريدة رسالة المغرب خلال منه 1950م.





الموقع المغربي الجغرافي تأثير حيوي في حصوله من هذا الارتداد التاريخي حوله، متصلاً بمسألة المغرب ولاسلام غيره بل لمر لاخر على النضلة الشعبية للحر الأبيص المتوسط

لأنه في عين عظمير أساسيتين في هذه السياسة، تقدمها - هذه القضية التي كانت الارتداد حيوي المغرب، في الاسناد الاسلامي إلى سدوة لأخرى عبر البحار

وأي هاتين ستطس وقوف نضج الاسلامي شمال إفريقيا عند شواطئ المغرب - من الشواغل، تشكل نهاية المطاف في الحظ لأفقى الذي حثاه ذلك نضج في اسلافه من

نقطة التدبئة : وجود ناضج للأوروبي في استبدائه الآلية، عند أقرب نقطة من إفريقيا في موقع مضيق جبل طارق حيث يتقابل المغرب مع العمدة الأوروبية تعديلاً عاجلاً، ويناديان جديداً من الآخر، إلى حد بأكده يكون ثلاث من منظور بحرائط البحار

لقد كان على حركة لنضج الإسلامي - وقد يعنى عند دولة مغربية - نهاية السوط في اسلافه الأفقى

لأنه في عين عظمير أساسيتين في هذه السياسة، تقدمها - هذه القضية التي كانت الارتداد حيوي المغرب، في الاسناد الاسلامي إلى سدوة لأخرى عبر البحار

لقد كان على حركة لنضج الإسلامي - وقد يعنى عند دولة مغربية - نهاية السوط في اسلافه الأفقى

لأنه في عين عظمير أساسيتين في هذه السياسة، تقدمها - هذه القضية التي كانت الارتداد حيوي المغرب، في الاسناد الاسلامي إلى سدوة لأخرى عبر البحار

لقد كان على حركة لنضج الإسلامي - وقد يعنى عند دولة مغربية - نهاية السوط في اسلافه الأفقى

لأنه في عين عظمير أساسيتين في هذه السياسة، تقدمها - هذه القضية التي كانت الارتداد حيوي المغرب، في الاسناد الاسلامي إلى سدوة لأخرى عبر البحار

لقد كان على حركة لنضج الإسلامي - وقد يعنى عند دولة مغربية - نهاية السوط في اسلافه الأفقى

بذلك ناهي حوله ويطلب ليهبط انحناءات، بل إلى تبعات

عبرت في مجرى فتح لاندلس، كدس من حتى اقتضي من هذه البنية، أن يكون أصلاً نفسه وأشد مراد ووسع

لأنه في عين عظمير أساسيتين في هذه السياسة، تقدمها - هذه القضية التي كانت الارتداد حيوي المغرب، في الاسناد الاسلامي إلى سدوة لأخرى عبر البحار

لقد كان على حركة لنضج الإسلامي - وقد يعنى عند دولة مغربية - نهاية السوط في اسلافه الأفقى

لأنه في عين عظمير أساسيتين في هذه السياسة، تقدمها - هذه القضية التي كانت الارتداد حيوي المغرب، في الاسناد الاسلامي إلى سدوة لأخرى عبر البحار

لقد كان على حركة لنضج الإسلامي - وقد يعنى عند دولة مغربية - نهاية السوط في اسلافه الأفقى

لأنه في عين عظمير أساسيتين في هذه السياسة، تقدمها - هذه القضية التي كانت الارتداد حيوي المغرب، في الاسناد الاسلامي إلى سدوة لأخرى عبر البحار

لقد كان على حركة لنضج الإسلامي - وقد يعنى عند دولة مغربية - نهاية السوط في اسلافه الأفقى

لأنه في عين عظمير أساسيتين في هذه السياسة، تقدمها - هذه القضية التي كانت الارتداد حيوي المغرب، في الاسناد الاسلامي إلى سدوة لأخرى عبر البحار

لقد كان على حركة لنضج الإسلامي - وقد يعنى عند دولة مغربية - نهاية السوط في اسلافه الأفقى

لأنه في عين عظمير أساسيتين في هذه السياسة، تقدمها - هذه القضية التي كانت الارتداد حيوي المغرب، في الاسناد الاسلامي إلى سدوة لأخرى عبر البحار

لقد كان على حركة لنضج الإسلامي - وقد يعنى عند دولة مغربية - نهاية السوط في اسلافه الأفقى

لأنه في عين عظمير أساسيتين في هذه السياسة، تقدمها - هذه القضية التي كانت الارتداد حيوي المغرب، في الاسناد الاسلامي إلى سدوة لأخرى عبر البحار

لقد كان على حركة لنضج الإسلامي - وقد يعنى عند دولة مغربية - نهاية السوط في اسلافه الأفقى

لأنه في عين عظمير أساسيتين في هذه السياسة، تقدمها - هذه القضية التي كانت الارتداد حيوي المغرب، في الاسناد الاسلامي إلى سدوة لأخرى عبر البحار

لقد كان على حركة لنضج الإسلامي - وقد يعنى عند دولة مغربية - نهاية السوط في اسلافه الأفقى

لأنه في عين عظمير أساسيتين في هذه السياسة، تقدمها - هذه القضية التي كانت الارتداد حيوي المغرب، في الاسناد الاسلامي إلى سدوة لأخرى عبر البحار

لقد كان على حركة لنضج الإسلامي - وقد يعنى عند دولة مغربية - نهاية السوط في اسلافه الأفقى



# الثقافة الجريئة الإسلامية

## في غرب إفريقيا السودان على عهد المرابطين

للكثورة عصمت عيد لطيف ددش

كانت دولة المرابطين على أسس شرعية مدنية  
الدينية، ومعونة بعث القوى الإسلامية، واستنهاض  
والمودة من المجتمع الإسلامي إلى عهد الفتح الصالح  
واعتمدت في التمكن لصياها على مبدأ الأمر بالمعروف  
والنهي عن المنكر، وأعلنت على الاستدع والتمكّنات سي  
انتشرت حرب لا عوادة فيها، فحطمت ديارهم وكسرت  
لات الطرب، وطالبت لناس بالتقيم لقروض دينهم، ولديف  
سيت دعوة المرابطين الترحيب أيمن حب، واستجد بها  
بفقهه والمصدا بتعيين البلاد من المصالح، والمضالمة  
ومحب البلاد والعدل أبوابها لؤلاء المجاهدين الذين لا  
يبغون من الحياة الدنيا سوى الإصلاح، وقد توسعت هذه  
دولة من مبدأ الجهاد وأعدت إلى الأذهان صو  
الإسلامية أيام الخلفاء الرشدين، عاشت من أجل نهضة  
طوّل فترة حكمها القصير، وسخرت كل موردها لهذا  
عمل وجعلت من البلاد معسكرا صخفا تدوي فيه طبول  
الجهاد، ويرقم شهداء الدائم في الجهاد قبائلهم  
الوطني الاجتماعية، ولحصارية في هذه البلاد، درست  
مواعد الأمن ونظامية بين الناس عازدهرت الحياة  
الاقتصادية والثقافية في أرجاء الدولة.

ولم يكن هذا هو كل شيء، بل كانت هناك  
ومعها عظمة على قلوبهم جميعا، وجميع  
على قلوبهم، وجميعهم على قلوبهم، وجميعهم  
شعاعهم، وجميعهم على قلوبهم، وجميعهم  
لقد هرب من سحرهم، وقد هرب من سحرهم، وجميعهم

١١ ابن جرير، روض القواطع، ص ١١٧  
١٢ حسن أحمد محفوظ، قيام دولة المرابطين ص ٢٥.

١٣ عيد الواحد المرابطي التأسيس ص ١٥٤

وكانت محاصرة مدونه وممر النبطين وكعبه لنصده، وهم  
إليه يعلمون من كل فتح ليجمعوا بالخجاسة قرسا من الامراء،  
فبالو زرعهم وعطاهم وقصده من كل فتوة، حتى  
أشبهت حصرة من العيس في صدر ذوبهم<sup>(١٢)</sup>

وضع أن المؤثرات لأندال، كانت موجودة في  
عرب ما بعد الفتح، لا أنها لم تكن تسمى الإقليم  
الذي هو الآن في المغرب، ذلك لأن الله في  
الحديث الإسلامي عن فارس، لا تذكر تضطرب هذا  
الطابق إلى لجوءه، علم يكن هناك معاوية أو أدهم بين  
الذين هم في يوم الصحراء وأصبح هذا الناس بين  
نصي المغرب الأقصى، فقد تحول بين المؤثرات لأندلس،  
وبين أن نعم البلاد

وفي عهد المرابطيين سقطت المغرب الأندلسية،  
والمرغربية بالقبالي أن تتحتل جبال درن في الجسوية  
موقعة في إقليم الصحراء حتى وصلت إلى السودان، حيث  
الحصانة لوجبة الكرا، وحدث وحدث هذه المؤثرات  
الأندلسية الراقية، وانتمت منه من شجعها عن المرابطيين  
وبأحد يدهم وبشد ثورها، وبل عن ديث أن الأخير أيا  
بكو من عمر كان يصعب معه الشيخ الفقيه أبو بكر محمد  
بن الحسن لخصري المغربي باندلسي<sup>(١)</sup> الذي عرف  
باحصانه في علوم الاعتقادات، وهو أول من أدخله  
بمغرب الأقصى، وترك بأغاثات وريكة، فلما عرف الأمير أبو  
بكر بن عمر توجه إلى صحراء ولاية حصنة ركن<sup>(٢)</sup> من  
صحراء المغرب وفي يوم إلى أن توفي عام

409 هـ / 1096م

حل الشيخ الفقيه أبو الحجاج يوسف بن موسى الكندي  
القمي محلّ تحفه المصنف، وكذب يحلف من مرّكس إلى

١٥ - بر يسوف في رجال النصارى رقم ١٦٦ ص ١١٥ و نظر صفحة  
كتاب الطباعة لمعوي الذي حقيقه الدكتور سامي الشار  
١٦ - انظر بروم المسافر  
١٧ - التاماني - م، ص، من ١٧٥٥، الطبعة، رقم ٩٧ د ٢٥  
١٨ - القاضي عياض، قريباً انصاره، ص ٣، ٤ ص ١١٠  
١٩ - التاماني - م، ص، رقم ١١٦٤ ص ٢٦٧  
٢٠ - القاضي عياض، م، ص، رقم ٧٨٥  
٢١ - ناشلي، م، ص، رقم ١٩٩ ص ٢١٨

٦٩ مكي إماما مشهور غي بينهم من حديث وقعه وروى القصة في حجة  
بما ذكره وقعه الذي لأحد منهم عبد حشى وقائه ٦١٤ هـ  
أبى لأبى - لتكملة. ص ٦٤ من ٦٨٥

د برسم علي بن حاتم صاحب گنجابي مطبعه الانبياء واولاده  
 حب معي يمتروك الطرائف لمسا جرات ذوقه البرهاني فصل  
 بهني لم لهم وكنت ولبانه ومر كتي في اخذ بالانباتي وجد انيسه  
 قلا سمه 524 مر 134م.

ج 3 ص 1793، ابن الأثير المعجم، رقم 275

وانتخب المرابطون لعمادته إلهديب بن عبد الله  
 حدودي<sup>١٢٣</sup> ذلك بقوة : فقد مثل عنهم من اتحاد المجتمعين  
 لأحكام دين الله لصيانتهم، والاستفتاء في قروض أمانهم،  
 واتقاء الأئمة بصلوات في سوادهم، وتداريس لقرآن بين  
 أحيائهم، وتحكيم حكمة الفقه في نورهم وقضاياهم،  
 وكان الأمير علي بن يوسف يرسل أساءه إلى الأندلس  
 سمي العلم، ويتشده في تعليم أولاده، ويظهر ذلك من  
 الرسالة لقصيرة التي أرسلها علي بن يوسف إلى ابنه أبي  
 بكر الذي كان يقوم على رعيته وتأديبه الطبيب الأندلسي  
 المشهور أبو عمرو بن زهر، وكان على حد يبدو أن الأمير  
 أن يكره أن يكره مكتب علي المدرس ضمرها إلى التحصيل،  
 محمد دعب وأبىه إلى تربية ونهجه يمشي فيها : «كنا  
 ألهيك الله رشد نفسك من حجرة مراکش - بعد وصول  
 الوزير الخليل أبي مروان ابن الوديع أبي العلاء بن زهر  
 محل أبيه، يتكلم ما يكاد به ويحاسبه من نصيبك، فأفسدك  
 عليك رفقك وحد من الأمور ما يبرء، إلا أنفسك إلى  
 مرفقة»<sup>١٢٤</sup>

وأقبل أمراء المرابطين وحمدتهم على الحياة التمدنية  
 سهلون منها ومن سوادها في تواضع المفيدة لا في  
 كبرياء الحاكمين، مثال ذلك الأمير ميمون بن ياسين  
 انصهاجي الذي عي بالرواية وسجع العلم وحجج اليق  
 الحرام، وسجع منه الناس، وحدث عنه أبو القاسم بن بشكوال  
 وغيره وتوفي عن الأمير 530 هـ - 1140م<sup>١٢٥</sup>

وكان من أجل عظماء تسامحهم في الاستعانة  
 والاستفادة بمعظم الكتاب والشعراء الذين خدموا ملوك  
 الطوائف، حتى المدين استمروا على ولائهم، وبخلاصهم

لديهم ربه فاحتو بعدهم منه : فله في عهد من  
 المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين<sup>١٢٦</sup>

وكان الفسائيون والصناع يتقون من أمراء المرابطين  
 وولائهم الشيء الكثير من التشجيع والحمية، فعندما حضر  
 المهدي بن عبد الله بن يوسف الأندلسي إلى مراکش في سنة  
 470 هـ - 1077م في عهد الأمير يوسف بن تاشفين ولم  
 يكن بها إلا يسير واحد لأبي العجل مولى أمير المسلمين  
 لأن الماء في هذه المنطقة ليس بعيد المور، فتقدم  
 نسواقي بعد أن قام يحذر بار مرعة كبيرة من أعين إلى  
 أسفل، فكثر البساتين فأكرمه الأمير يوسف طوال إقامته  
 بمرش

وصار للتأثير الأندلسي صداة في السردن انغري،  
 ويظهر ذلك من شواهد القبور التي كشفت عنها في منطقة  
 البيرة، والتي صنعت في مدينة أحرية بالأندلس إذ  
 وجدت شواهد منها في إحدى المقابر وتحمل تاريخ  
 494 هـ - 1100م<sup>١٢٧</sup> كما عثر على شواهد قبور من عهد  
 المرابطين أيضا في منطقة شير الأوسط، متقنة بالحرية  
 و

كما يبدو هذا التأثير أيضا في قصور صوكة غانة بني  
 وصفها الإدريسي فقال : «قد أوثق بنيانه، وأحكم إقامته،  
 وريعت مساكنه بصروب من النقوش والأدهان، ونشيات  
 الزجاج، وبيان هذا العصر عام 560 هـ / 1112م<sup>١٢٨</sup>

١٢٩ أن التأثيرات المغربية في السودان العربي كانت  
 أكثر وضوحا وهذا أمر طبيعي، لأن الإسلام دخل هذه  
 البلاد عن طريق المغرب، فحصل معه إلى عرب  
 في حياته : «عمر، وثقافته، ورسول، عدلهم بحكم مثل

١٢٣ ابن خلدون، المبرج 8 ص 208  
 ١٢٤ به حسين موسى، سجع وشذوق حديده عن ديرة المرابطين مجلة  
 معهد الدراسات الإسلامية بمصر، المجلد الثاني 1954، ص 68

١٢٥ ابن بشكوال، الفقه رقم ١١٣٦ - ١١٤٥ - ١١٧٥  
 بن الأبار، ج ١، ص ٢٤٣، ٢٤٤، 2049

١٢٦ الإدريسي، صفة المغرب رأس المرقان ص ١67، ١68  
 ١٢٧ محمد أحمد المغربي، موريطانيا ومشغل المغرب الإفريقي، ص ١٤  
 ١٢٨ ابن خلدون، المبرج 8 ص 208  
 ١٢٩ الإدريسي، ج ١، ص ٢٤٣

١٢٥ ابن لايل، المصدر السابق رقم 1823 الصفحة ٢١6  
 ١٢٦ من مؤلفات الأدباء والكتاب ابن القصيرة والفتح بن حافان، وهو  
 القاسم بن الجند، وأبو بكر بن صبيح المرواني بن القسرة وأبو  
 حيد الله بن أبي الخصال وأخوه أبو مروان، والكاتب المؤرخ ابن  
 الصيرفي مؤلف كتاب الأنوار الجنية في أخبار الدولة المرابطية

المغرب، ومنهم شبيه بيلو المصاربية جنباب وداروج، بلا تفريق، وهم في ركوبهم كأنهم المربية<sup>(21)</sup>

وكانت مدارسهم تكاد تكون مغربية صرفة، حتى طريقة الكتابة نفسها تأثرت بالطابع المغربي، فالقلم العربي المستخدم هو القلم المغربي، بل لقد كانت تدرس نفس المذهب المربي، وكانت الكتب والأدوات المتداولة هي كتب المالكية مثل كتاب القاضي عياض<sup>(22)</sup> وموطأ الإمام مالك والصدوة الكبرى لعقبة سحر، وغيرها من كتب المالكية

كما ظهر تأثير السودان بشماله أين يابن المالكية من التزام أمور الدين وأداء فروع الشريعة إلى أبعد الحدود، ومع أن الرحالة بين بطوطة راحده الماسطوق بعد عصر العربطين بحوالي قرنين، إلا أنه أشد إلى النرام السودان بهذه التعاليم وعلى مواظبتهم على الصلوات، والتمائم لها في جماعات، وصريح أولادهم عليها، ورحمهم الصابغ بالمصلين، حتى إذا لم يكرر المرة بالذهاب إلى المسجد، لم يجد موضع، وحرصهم الشديد على حفظ القرآن، وتعلم الدين ومعاقبهم أولادهم بوضع لغيره في أرجحهم لعدم حفظهم القرآن، وكانوا يستعنون الفقهاء ويأمنون بأمرهم، بل أن ينسجوا إلى المسجد أو دار تعبه، أو الخطيب أس المقرب، ولم يتعرض به أحد بسوء<sup>(23)</sup>

وسج عن امتزج التقاليد الإسلامية التي تقها العربيطون بالتقاليد البربرية المحلية أن ظهرت تقاليد إسلامية زيجية، فترى في حياة المسرك وبرعية المظاهر الإسلامية والمربية، يذكر الإدريسي مركب منك خدمة معون - ومن سيرته قربه من الناس وعنده فيهم، وقد جمعه قواد، يركبون إلى قصره، في صباح كل يوم، ولكل قائد منهم طيل بصريه هن رأسه، يركب إلى باب القصر

صنفته فإذا اجتمع إليه جميع قواده، ركب وسار بقدمهم، ويمنى في أزمنة العديسة، ودائر البند، من كانت به مظلمة، أو نابه أمر قصدي له، فلا يزال حاصر بين يديه حتى يقضي مظلمته، ثم يرجع إلى قصره، ويعرف قواده، مؤلفا كان بعد مصر، وكان حر الشمس ركب مرة ثانية وخرج وحوله أجناده، فلا يقدر أحد على عريه، ولا على الوصول إليه، وركوبه كل يوم مرتين، سيرة معلومة، وهذا مشهور من عدته<sup>(24)</sup>

إذا كان الملك يخرج لتفقد البرعية مريض في اليوم، فإن هذا يدل على عدله، وحنينه من وقوع نظم على أحد، أو عدم وصول شكوى مظلوم صيف إليه وبلغ من تأثير ملوك السودان بالحضارة العربية الإسلامية أن حاولت الأسر الحاكمة أن تدعي الانساب إلى الأصوب لمربية، وإلى البيت العلوي، عندك عنه كان يسب منه إلى ذرية صالح بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب<sup>(25)</sup>

واعتمد العرايطون على دعائهم في نشر الإسلام منذ بدء دعوتهم، فكان الشيخ عبد الله بن ياسين يرسل الدعاة بعد تسريحهم في ريباهة إلى لقبائل العثمسة، ودرجيه ترعيبهم في الإسلام، ماحقق طك التكرور «وارجحي بن راييس» الإسلام على أيديهم، وطبق أحكام المقيدة لإسلامية بجاج في منكنه، فاصق أهل الممكة الإسلام، وقام ورجحي بجهاد م يديه من أهل السودان، وأرسى الدعاة بشر الإسلام، ونجح في نشره بين أهل سني، وحسن إسلام ملكهم، فقام بدوره في حركة الجهاد وبشر الدين العيف في البلاد المجاورة خاصة قلبو الوثنية<sup>(26)</sup>، ومكون من التكرور دعاة للإسلام بين قبائل الولوف والفرولي والماسجو، وشروا المدارس الإسلامية في السودان العربي،

د. القنصري، صبح لاجل ج - ص 28

د. مراد، حسب كتاب عبد بتعريف حقوق مصطفى وكتاب المصالح  
عالم في ص - ص 100 كتاب شجبهات مستطبعة على الكتب  
د. مراد، مستطبعة وكتاب مربي له ك وكثيره مسائل صرفة  
علاء الله، مراد وكتاب لإعلام بصود، غير أنه لإسلام

د. بطوطة، حسب المصنف في غرب لاص - ص 3 من 193

د. بيلو، ص - ص 6

(23) د. م. ابن خلدون، ص 3 ج 3 ص 443

د. Ford Dary IL, Agencies of Islamization. Islam in Tropical Africa

24

(25) البكري، ص 172

(Hampton, C.C., States of the Central Sudan, p. 30

Trinidadian, S. A history of Islam in West Africa, p 28

واستعانوا بالدعاة من المرابطين في بلاطهم لتعليمهم الشريعة ونعماءه والكثافة حتى إنهم قدسوه في ملايهم<sup>(27)</sup> وقد ازدادت أهمية الدور الذي يقوم به دعاة المرابطين بمد الفتوحات الكبيرة التي قاموا بها في المنطقة، فكان دعائهم يتعقبون الجيش لفتح لتعليم الناس بوعده الإسلام ويعملون على تدعيم الدين، ويرجع الفصل في تحول كثير من أهالي البلاد المفتوحة إلى الإسلام إلى جهود الداعي منذ اللحظة الأولى التي يعترف فيها المحتل إلى الإسلام بصفيدته، فيسير على المبادئ القائمة على الإحسان والمساواة ومحاكمة لطيفة، وكان هؤلاء الدعاة يحظون بأمر من نصيب من التقدير والاحترام، وفي بعض بلاد المغرب العربية كانت كل قرية تضم داراً لاستقبالهم وصيغتهم، ويعاملون بأعظم مظاهر الاحترام والتقدير، ويحتلون بين الماندنجا مكاناً أعظم شأنه ويتناولون احتراماً يلي احترام الملك، ويعتبر رؤساء التابور لهم أقل منهم هيبة، وفي دول السودان الغربي التي اتخذت القرآن أساساً للحكم من المسائل الدينية، تحتاج الدولة بقدراتهم، حينما شديداً يفسروا لهم معاني القرآن<sup>(28)</sup>.

ولم يمتد استمرار لتأييد الكامل للدولة المرابطية المتحده كان من الضروري خلق إدارات مركزية ذات سلطات مختلفة، يربطها بمرکز الدولة اتصالات مسمرة، لضمان السيطرة على أطرافها، كما كان من الضروري أيضاً لضمان الولاء الكامل للدولة خوف من زعة أي من هؤلاء الحكام الإقليميين إلى الاستقلال بإقليمه عن المرابطين، فكان الإسلام وحده هو الذي استطاع أن يكون كذا

الغرضين ويحققه، فيدعو المدارس الإسلامية والمعاهد في السودان الغربي ظهرت طبقة متعلمة متفهمة نظم بعض العلماء الذين استطاعوا تنظيم إدارات إمبراطورية، وتجارتها، على أكمل وجه، وهذه الطائفة لم تستمر مركزها أو قرايتها، وإنما استطاعت أن تشبع الأمن والنظام في إدارات الإمبراطورية المختلفة<sup>(29)</sup>.

وقد بلغ إجلال الناس لأشخاص هؤلاء الدعاة المعلمين أنه كان لا يعرض لهم أحد حين يجربون خلال حياتهم لا يمد يده بغير ما يرضون به، بل يمد يده مع حصصهم من حرب محترمتهم الناس مثل هذا الاحترام الشديد، لا في البلاد التي انتشر فيها الإسلام وحده، بل في القرى الوثنية التي يؤمنون فيها بدارهم، حيث يحترمهم الناس بآدابهم معلمي أسائهم، وكانت هذه المدارس إليهم الأبطال، فيحفظون القرآن ويتفقهون في عقائد الإسلام وشأنه، فإذا ما نصح الداعي على هذا النحو، بما أنه من حظ موفور من العلم والمعرفة، فإنه لا يتوانى عن التأثير في الأهالي الذين جاء ليعيش بينهم، ويساعد على ذلك أن من عاداته وطبعه هي الحياة ما يشبه عاداتهم وطباعهم في كثير من الوجوه<sup>(30)</sup>.

ولعل أبرز خصائص انتشار الإسلام في بلاد السودان، أنه بدأ بطبقة العلماء ودُرس لعامة، ثم انتشر بعد ذلك بين العامة، ويوضح قصة إسلام أول ملوك مالي هذه الحقيقة لني أورده البكري<sup>(31)</sup>.

ومع أنه لم يوضح اسم الملك الذي ذكره بالمسمى، والذي أورد قصة إسلامه فقد أوضح أنه كان يوجد ببلاد

27. Vissiere, F., X. Lévesque, H.O., The peoples of Senegambia. P. 35-116.

28. توماس أرنولد، الدعوة إلى الإسلام، ترجمة د. حسن إبراهيم، ص 391، 392.

29. Rosal, Othar et Fage, L.D., A Short History of Africa, p. 448. توماس أرنولد، ص 392.

30. Chailley, Marcel, Histoire de l'Afrique Occidentale Française, p. 3.

31. يقول البكري: عرف ملك مالي بالمسلماني، لأن بلاده أجدت حاشاً بعد ما، فاستنقوا بقرائهم من البقر حتى كادوا يقتلوا، وكان عندهم شيف من المسلمين يقرأ القرآن، ويحكم نسقاً لشكيب الملك ماذهبهم من ذلك، فقال له: أيها الملك لو آمنت بالله تعالى وأقررت بوجهانيته وبمسند حبيب السلاج وأقررت بمراسد.

واعتقدت شرائع الإسلام كلها أرجوت لك الفرج هذا نت فيه وحل يقرأ وأن تم الرحمة أهل بلده، وأن يحسنك على ذلك من عفاك ودواك فلم يفر به حتى أسلم وأخلص دينه، وأقرأ من كتاب الله ما تيسر عليه، وعلمه القرائن والسنن ما لا يسع جهده، لم أجد إلى بيلة جمعة، فأمره فتعلم فيها طوبى سائقاً، وألبسه الممك ثوباً طيباً كان عنده وبرزوا إلى زبوة من الأرض، فقام المسلم يصلي، والملك عن يمينه، يأتيه به يصلح من البقول ما شاء الله، والناس يدعو والملك يؤمن، فما أصبح المجر إلا والله قد أجمعهم بالمقي، فأمر الملك بكنس الدبابير التي الاستدام، وأخرج السخرة من بلاده، وصح إسلامه، وإسلام حبيب وخامسته، وأهل مملكته مفركون فوجدوا منهم منذ الولد بالمسلماني، البكري، ص 375.

أحد أسماء المسلمين الذين يقومون بالدعوة الإسلامية، وأن الإسلام لم يكن غريب في مالي عندما أسس هذا الملك، فلم يكتب المرابطون تحول الإسمي للإسلام بل أرسلوا العلماء بين القبائل اسودانية بحث بعقيدة صحيحة، منعت حركة الإسلام في مملكة مالي المسماة

ولم تكن مملكة مالي بعشاق الإسلام، والحرص على مظهره وتكريم علمائه، وإنما أخذت تدعو به بين الوثنيين، وأخذت ترمي بدورها الدعاة نشر الدين بين هذه القبائل بل لقد اقتربت جميع متوحاتها الحربية بالدعوة إلى الإسلام يقول العمري: «وملك مالي في جهاد دائم، وعزو ملاريم من جدوره من كفا المولى»<sup>(33)</sup>

وبعد سيطرة المرابطين على مملكة غانية تحول ملكها لنشر الإسلام، حتى أن بعض مشائخ السنوكي تلكت تختص ببعض في الدعوة إلى الإسلام فقط، وكسوة سنوك من أهالي نهر غمبيا استخدمها الماندينجو الوثنيون مرادوه لكنة داعي، مما يدل على الدور الكبير الذي قام به سنوكي عامة من نشر الإسلام بعد إسلامهم<sup>(34)</sup> وفي أغلب الأحيان كان هؤلاء الدعاة يروحون من أهل البلاد، ويدنك يرحب الأهالي بدخولهم في نظامهم الاجتماعي،

فخوذة نفوذهم، وتستقر أحوالهم، وهكذا تردد مهمة الداعي سهوة، ويستطيع نشر الإسلام بينهم بسر<sup>(35)</sup> كما كان يسيطر النعالم الإسلامية ووصوحها أثر يبر في جذب هذه الشعوب للإسلام، علاوة على أن سيطرة الإسلام سيطر لا يصب في كره الإمبراطور ولا تأثير في العادة مصاص عقليه يصب فيهم، كما كانت حالة من المعارج والحين انظرمة اللاهوتية، يهوديين فطره بطبيعته أهل، لا يبر منه ولا تعقيد في مبادئه، أهل لتكيف والتطبيق على مختلف الظروف، وأن وسائل الانساب إلى الإسلام أسير، إذ لا يطلب من الشخص لإعلان إسلامه سوى انطبق بالشهادتين، حتى يصب إلى جماعة المسلمين، كما أن الإسلام لم يعرض على القبائل الرجبة التي اعتنقت الإسلام، أن يبر من نظام مبيشتها أو تفكيره الديني، إلا ما يخالف العقيدة الإسلامية

وبعد أسر هؤلاء الدعاة في شاطئهم حتى بعد سقوط دولة المرابطين، يعمدون في دأب وبشطاء، وأشهر البرتغاليون الذين استعمروا بعض المناطق في غرب إفريقيا في القرن الخامس عشر والسادس عشر الميلادي أي بعد المرابطين بأكثر من ثلاث قرون إلى وجود الدعاة من صهاجه عثمانيين العرب الذين كان لهم تأثير كبير بين سكان النوب والماندينجو<sup>(37)</sup>

(33) العمري ممالك الأنصار، مخطوط رقم 230 بمعهد المخطوطات العربية ورقة 207

(34) تاريخ الإسلام في أفريقيا، London 1965

(35) Froelich, L.C., Essai sur les Causes et Methodes de L'islamisation de l'Afrique de l'Ouest des XI<sup>e</sup> au XIX<sup>e</sup> siècle, p. 21

(36) The Day March report n 18  
Frimingham, N. 'The phases of Islamic expansion & Culture Zones in Africa', p.16

فريريشيان: الديانات في إفريقيا السوداء ترجمة حماد حلال، ص 16

(37) Regional review of distribution of Islam, p. 16 (37)

شرح الإكسير في علم التفسير  
لأبي عبد الله أبي الفاضل

تقديم وتحقيق الأستاذ أحمد العربي الخطابي

- وكتاب كمال الحافظ وجمال اللافت في الحكم والوجد والمواعظ<sup>١</sup>

وَأَمَّا الْفِتْيَةُ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسَتْ هَلْ رَدَّهَا عَلَيْهِ أَمْ فَلَهَا وَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الْفِتْيَانُ الَّتِي كُنْتُمْ تُخْبِرُونَ ۚ وَأَمَّا الْفِتْيَةُ فَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ رَدَّتْ بَنِي إِسْرَءِيلَ ۚ وَكَانَ مُوسَىٰ ذُو الْقُوَّةِ الْأَتْمَلِّ ۖ

وكان ابن جبر «مولماً باختصار الكتب، وتولمها  
تريد على المنه، ومما حكى عن بعض كبراء العرب أنه  
رأى رجلاً طويلاً فقال لمن حصره: لو رأه ابن جبر  
لاحصره، إشارة إلى كثرة اختصاره بالكتب»<sup>(٩)</sup>.

ذكر القنري من بين مؤلفات ابن ليون كتاباً في الهندسة وآخر في الملاحة، والمراجع عثدي أن المقصود بالكتاب الأول رجوه المسمى بـ *الأكبير* <sup>(5)</sup>، والكتاب الثاني هو *أرجوة في علم الملاحة* <sup>(6)</sup>.

هذا تصنيف آخر في علم تصاحف الترابية مؤلف  
معاربي من اعلام القرن الحادي عشر الهجري وهو يسمى  
رماله أبي عبد الله ابن الرهم الاوسي نمري ورماله أبي  
... ..  
... ..  
... ..

قاله عنه أبو العباس الحنفي : «هو من أكابر الأئمة  
تدبر أمرعوا جهدهم في الترمذ والعلم والصبح، وله توالييف  
مشهورة منها

- اختصار بهجة المجالس لابن عتيق الفهر
- اختصار معربة العلاء لابن راشد القمقي
- وكتابه في الهدية.
- زاد من صلاحه

نظر به جبهه در جبهه سینه ای را در جبهه ۱۰

$$544 + 323 = 867 \quad \text{2}$$

د. سميعة الكاسر، مخطوطة العروة الذهبية، رقم 1756، ص. 43.

٢٤٤ ٢٤٣ : ٥ ٢٤٤ ٢٤٣ : ٥

15) توجد في أحد الرجز مخطوطتان بالخط اليدوية العثمانية، رقم 1752 /

مجموع ورک 50 ۵

(f) توجد فيها سحابة غطية بالخرقة العنيفة

أب رحمة في علم الكبر فيبلغ عدد بيانته ثلاثة  
ومائة ومطعمه

الحمد لله على أن يشرف  
من مهج التكبر من عدد عشر  
وهو بينه الماظم على أيوب أولهم - والكلام في  
مقدمات علم التكبير وحقيقته، ومما قاله في ذلك :

حقيقته تكبر صدقة في  
كثيره من سحر

هي في سحر وسحر  
تبريد في كل من مبريد

وتناول في بقية أبواب الأرحورة قوانين استخرج  
مساحه المطروح والمجيب كمنربع والمائرة والمكعب  
والكرة وغير ذلك

توفي ابن بيوت عام 750 هـ / 1346م من جراء الوباء  
الذي اجتاح البلاد.

ومن تخرج رجب لأكبر - فضلا عن أبي عبد الله بن  
القاضي - أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي العباس  
ابن 1025 هـ / 1616م)، وهو عم أبي عبد الله، ومؤلف  
«جرة الحجال» و«جدوه الاقباس»<sup>(7)</sup>، وقد مهد للشرح فتح  
الحجج - غير -

### أبو عبد الله ابن القاضي

هو أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن محمد بن  
محمد بن قاسم بن أبي العباس المكنى بشيخ  
القاضي، عالم مشارك يزر في الحساب والفرائض وعلم  
المواقيت واشتغل بالتجيم والأوقاف.

أخذ عن أبي عمه أبي القاسم أحمد بن القاضي  
المكنى مؤلف جملة لأقباس، كما أخذ عن أحمد  
المعري والعربي القسي

رحل إلى المشرق فلهج، وبقي عبدا من التبوخ  
من مؤلفاته :

سرر - نص في حساب وخبر

- تغيير لأبصار حول روضة الأبرار (في النوبة)

- شرح الأكبر في علم التكبير لابن بيوت.

توفي ابن القاضي قبلا عام 1040 هـ / 1630م بعد  
أن قام من مجلس تدريس بجامعة القرويين في فاس،  
ودكرت في سبب قتله عدد أقوال متناقضة لا محل يذكرها  
في هذه الترجمة الموجزة<sup>(8)</sup>.

### شرح الأكبر :

نقد هذا الشرح بالوصح والإجاز ومما شغل عنه  
من بيانات ومقولات ويريد، وقد اهتم الشارح بحصول  
تفصيل إلى كتاب لعمل حبيب بها في عصره كالنير  
والنعم وباب والأشكال والدرج والدرج والدرج  
التي وصفها محمد بن الفرج القاسم القرطبي، وأورد المؤلف  
مصلا على ذلك قوانين رياضية لاستخراج العمود من قس  
المنطق والصنع المائل، وتكبير المثلثات وحصر العرائض.  
وبكلم في سطوح المركبات وتكبير أشكال لم يذكره ابن  
الزهر ولا ابن البنا كالمسقة والقبوري والبنا المتحي  
والشكر، تصويري وغيره

والشرح مع ذلك موضح بعدد من الرسوم والأشكال  
هندسية، وسوف نشهد جميعا في كتاب الذي بعده بلطبع  
في سبب نصوص مغرية في علم الهندسة<sup>(9)</sup>

(7) المسودة 77، إتمام 6، 320، معجم المؤلفين 7، 210.

(8) المجلد الثالث من فهارس الخزانة الحسية من 711 - 712.

(9) النظر ملوة الأندلس 207 13، والإجازة 4، 402.

(10) اعتمدت في تحقيق النص على مخطوطين محفوظين بالضرورة  
النسخة، رقم 33، حمراء (3)، ورقم 3296.

## شرح الأكيبر في صناعة

### لتكبير

لأبي عبد الله محمد ابن القاضي

يمون نعيد القدير إلى رحمة مولاه محمد بن بي  
القاسم ابن القاضي كان الله له بركة .

محمد بن بي من عتيد بالسير لمعرف صاعه  
التكبير ونصلي على بيت محمد بن بي الذي المعجرات التي  
لا يسوفها النكير وعلى آله وصحبه ذوي المجد والشهر.

وبعد هذه بدء جمعنا في علم التكبير فحدث بها  
مضايقات نظم الإسم ابن ليون السمي بالأكبر، رجعتنا  
كالشرح له، ويست فيها ما لا بد من بيان، فكنت مكنته،  
والله أسأل أن يسمع بها كاسم بأصدا المذكور وأن يحسنها  
من العمل المقبول والسمي المشكور.

## لكلام في مقدمات علم التكبير

وؤلا في حقيقته ونوع المكبر والمكبر به.

حقيقته لتكبير صفة تبين كمية الشيء، محمد  
والمكبر، وهي في كل من سطوح والمجسمات تبرز .  
في كل واحد منها من الاشكال المرساة المتساوية  
الأضلاع مقروعة ذلك إما بشر أو بدرع أو بقصبة أو بسب  
أو بأش كل جهة وكل يقسم باصطلاحه<sup>(١٦)</sup>

## تحقيق مقدار الشبر ولقصبة

### والدراع المختبرات

### في لتكبير

الشبر سم يدرع، وذلك إث عشر أصصا، ولأنك  
عنه صم هي ثلاث قمصا بإحصاء من أحد سمصا<sup>(١٧)</sup>  
مقدور الدرع من المسممين.

ولما الذراع الرشاشية التي وصفا محمد بن العرج  
القاسم (القرطبي)، فإنها من ثلاث أصصا<sup>(١٨)</sup> والشبر من  
خمس عشر.

وما الذراع الهاشمية فإنها من اثنين وثلاثين أصصا  
والشبر من ستة عشر

## تحقيق مقدار الأصبع المعتبره

### في التكبير

فقدور الأصبع المعتبره في التكبير من حيوب من  
حيات الشعر ظهر بطيء أي كل شعيرة على حرفه،  
والدور حبة الشعر ست شعرات من شعر البردور وهو  
لقوم اللعين، أي الدنيء من الحبل، لأن شعره أرق من  
شعر الجيد، فالجيد شعره أعظم

## تحقيق مقدار القصبة والباب

### والأشلت التكبيرات

(اعلم أن القصبة أربعة أذرع، والباب ستة أذرع و  
ثمان، ويحتل المواق وتحلاف والأش<sup>(١٩)</sup> عبارة عن  
سبع ذراعا وقيل عشرة من اثنين وسبع ذراعا، وهو  
الصحيح والمعتمد عليه، وستحسن أهل الصناعة وضع  
علامات على أحرء الأشكال كالثلث والرابع وما أشبه<sup>(٢٠)</sup>)

## ما ينبغي تقديمه عند تكبير

### لأشكال

ودلك أن تحصر الحدود أولا قبل هيكلك حتى يظهر  
لك الشكل هل هو مثبت أو مربع أو غير ذلك، وبعد ذلك  
خذ في تكبيره على ما يأتي . إن شاء الله .

نصيح في زيادة اللون وقصانه من زهر عطر من الخطاب، رضي الله  
عنه . وكانت سمي الذراع سمصورية تقبها إلى الأندلس ابن الرشاش  
المذكور قال ثابت بن قره في كتابه هذه الهيئة، بنوع سمصورية  
هي ذراع اليد التي يتبع عليها المصا في أيام التأمون لها قصور له  
ما بين أربعة وتسعين نظر مضبوطة بفتح الحبير

(١٦) الأشل بفتح الهمزة وهم الثمين (العين التي تصيح به الأرض).

(١٧) ققرة مائلة في «أ» لأن أحدهم التقى بالهاش، وهي بخط مقدير

(١٨) جاء في «فتح المغيبة» شرح أريستو ابن ليون في علم التكبير أن  
تكبير صاعه يتوصل بها معرفة كمية البناط والمجسمات  
بمقياس سمي واقع به المدين من مروج أو ذراع أو شبر أو قصبة أو  
سبب ذراع بلا ويحتد بخلاف ذراع سبب .

حديث برباني عبد الله بن مور ٢١٦ هـ ٢٨٦ م

(١٩) الذراع الرشاشية - نسبة إلى مصدق الفرج القاسم المعروف بابن  
الرشاش القرطبي، وهي ذراع وربع بالمداد الساموي، وهي التي

هذا في السطوح، أما في المجنحات فلا بد أن نرى  
 شيئاً - وهو الارتفاع - وإذا عر عليك لشكل فانظر  
 حدوده شكل آخر إما من مربع لثلاث أو بالعكس، أو  
 دائرة أو نصف أو ما أشبه وإذا تعدر تحقيق من  
 لشكل الذي تمسك واكتف بـ تقريب كالمصهور<sup>١٦</sup>  
 والقصاصات من السطوح والمجندات.

### تحقيق الحد لتكسيري وكيف يؤخذ استواءه

فالحمد على التحليل ما ذرع من محقق إلى محقق  
 مع أن يعرض فإذا أردت على استواء فأقم علامة كحجر  
 وغيره في طرف ذلك الشيء وانظر من أول الشيء إلى  
 شيء جعلته في النصف إلى تلك العلامة التي في النصف  
 فإن تسامت خط البصر فالحد على استواء.

وهذه الحصة أصلها الشكل لثلاث مع المدورة وكلها  
 إما سطح أي بسيط أو مقعر أي ذو حفر كداحر  
 الدائرة - أو محدب - أي ذو ظهر، وهو خرج الدائرة

### الكلام في المربعات

وأولاً في تسميتها :

أما المربعات فهي على خمسة أقسام - مربع متساوي  
 الأضلاع، ومنعرج، ومربع، وشبهه بالمعين، ومنعرج  
 وتحت أنواع وكلها بأربع روايات وهذه الروايات متساوية أربع  
 روايات قائمة بين كتاب موضوع على اختلاف

### تكسير المربع المتساوي الأضلاع

ومسمى المطلق والصحيح<sup>١٧</sup>، وشرط صحته صحة  
 المستطيل

وأول المربعات المربع المطلق، وهو الذي يقال له  
 الصحيح، فإذا صرنا صلباً في صلب آخر يظهر لك  
 كثيره وشرط قطريه التساوي أبداً وكذلك في  
 المستطيل فإن نظريه أبداً متساوية فإن ذلك أي  
 ونعتبر ذلك بالتدريج أي بالكثير

### تكسير المربع المستطيل

والمستطيل عرصه إذا صرنا في طولها فهو تكسيره  
 يحصر في الخارج من العرصه وما بقي من المربعات فإنه  
 يدور - - - - - ويوضح بعد خروج من - - - - - مثلاً،  
 فهو أوضح وأبسط

### الكلام في المثلثات

وأولاً في شرط المثلث وخاصة رويته

وصح<sup>١٨</sup> كذا مثلث يصير فيه أن ينقص من ضلعه  
 الضعيف الباقى - - - - - ورويه - - - - -  
 فاشبه به

والرواية مدعى الخطي، فإذا وقع في مدى  
 الروايات الثلاث التي هي القائمة والحادة والمسرودة  
 سوى الحادة، وذلك القائمة والمسرودة - فلا يكون إلا  
 واحد أبداً إما قائمة أو منفرجه، ولا يكون أبداً في مثلث  
 قائم أو منفرج أصلاً، وأما الحادة فتكون حادة أو  
 ثلاث.

### تقسيم المثلثات وما يميضي تكسيرها حسب

أعم أن المثلثات على ثلاثة أقسام بحسب أضلاعها :  
 إما مثلث متساوي الأضلاع، أو مختلف الأضلاع، أو  
 متساوي الساقين وعقل كلها وتكسيريها مبني على معرفة  
 العمود والمساقط حسبما يأتي إن شاء الله

١٦ في م: بالتدويرات

١٧ وأو المطلق معبراً في م

١٨ في أ - موصح

## حقيقة المسقط وكيف تستخرج لمقاطع

فالمسقط هو مسقط لعنبر من أي زاوية قدرته. أما المتساوي الأضلاع فلا يسقط الحجر أبدا إلا على النصف من كل صبع من أضلاعه، وهو - أي مسقط لعنبر - في مثلث المتساوي الساقين النصف من لصع المعالف بهم.

وأما المثلث المختلف الأضلاع، فاحجر أي ضلع شئت قاعدة وربيع الصعيين الباقيين، وأخرج أقل المربعين من أكثرهما وما بقي فافسه على القاعدة التي عشت، وما خرج في القمة حد نصفه ودمه على نصف القاعدة، مما حتم فهو مسقط لأطول، وإن طرح ما ردت من نصف القاعدة بقي المسقط الأقصر.

والمسقط الأقصر لا يكون أبدا إلا لجهة النصف الأقصر، والمسقط لأطول لا يكون إلا لجهة الصبع الأطول.

## أصل في تمييز المثلث المختلف الأضلاع من قبل زواياه

إذا كان مربع الصلع الأطول يساوي مجموع مربعي الصعيين الباقيين، فالمثلث زاوية قائمه وإن كان مربع الصلع الأطول يساوي مربعي الصعيين الباقيين فالمثلث زاوية منفرجه وإن كان مربع الصلع الأطول ينقص عن مربع الصعيين الباقيين، فالمثلث زاوية حادة كالمساوي الأضلاع والمتساوي الساقين.

## لقدون في استخراج العمود من قبل المسقط والضلع المائل

إذا أردت معرفة العمود فابرس المسقط مع المائل الذي يليه وانعمود مثلا قائم الزاوية فيخرج حشد العمود لمجهول بالصيغة التي ذكرها في المثالين.

في صفة من أضلاع المثلث القائم الزاوية تبييه وتظهره الضلعان الساقيان، لأن مربع الصعيين القائمين - وهو العمود والمسقط - يساويان مربع المائل - وهو الصلع الذي يوتر الزاوية القائمة، فإن طرح أحد المربعين، إما مربع العمود أو مربع المسقط منه - أي مربع المائل - وأخذت جذر البصل أسافي فإنه يكون لصلح الآخر، فإن كان طرحت مربع العمود - حد منحد - هو المسمد - كنت طرحت مربع المسقط فحذر البصل هو العمود، وجذر هذين المربعين هو الصلع المائل.

وهذا لتسوية يستخرج العمود والضلع المربعين والصلح المائل، وإذا أردت استخراج العمود لذي من بصدفه مربع المسقط الذي تريد وأخرج مربعه من مربع الصلع المائل لذي يسه وبقرن به، وجذر ما بقي هو العمود المطلوب.

## تكسير المثلثات كلها

والوجه في تكسير المثلثات كلها كيف كانت : أن حسب نصف العمود في القاعدة و حسب ما عدد في العمود أو أحدهما في الآخر وتأخذ نصف استخراج

## خاصة في تكسير المثلث القائم الزاوية وما يمهده به المتساوي الساقين منه

إذا كان المثلث قائم الزاوية فحصر أحد الصليين القائمين في نصف الصلع الآخر الذي قام منه، فإن تساوي عدد المائل وكذا مضيق لا يكون الصلع الثالث إلا معه.

## قدون تكسير المثلثات كلها من غير استخراج مسقط ولا عمود

ويسمى تكسير العمود. علم أن في المثلثات كلها وجه عام يعرف به سر البصول.

تأخذ نصف درج الأصل كنها ونظر نكم زادت  
 هذه المدة عن كل صبح وثبتت الزيادة كلها وبصرب بعضها  
 في بعض ومما خرج تصربه في نصف درج الأصل وما  
 خرج خذ حذره مكن لتكبير. فإن قمت هذا التكبير  
 على نصف صبح من تلك الأصل يخرج عمود تلك الصبح

### تقريب في المشتات كنها

فإذا أخذت لدرج من أي روية شئت على سقامة  
 إلى قاعدة تلك الروية ثم صربت نصف تلك القاعدة في  
 العمود الذي درجت يخرج لتكبير.

### الكلام في مائر المربعات

وأولاً في تكبير المعين والتشبيه بالمعين.  
 مربع المعين به نظراً أحدهما أطول والأخر أقصر  
 فاضرب نصف أحدهما في كامل الآخر  
 وأما المربع التشبيه بالمعين فقمه مثلثين وكسر كل  
 شئت على حدة واجمع التكبيرين  
 ونجري هذا الوجه على كل شيء - في ذلك، أي  
 في المعين، فتجعله مثلثين

### تكبير المرائض من المنحرفات

#### وشرط صحتها

وهي المريضة - التي هي من نوع مربع المحرف  
 أحذف عنه رأسها من عدة فاصتها يبق مثلث حد عموده  
 على ما مر وأصربه في نصف مجموع الرأس والقاعدة وذلك  
 مسجل المريضة إن لم يفصل مجموع الفصل بعد الحدود  
 مع الصبح لأقصر على الصبح الإحلول  
 وهكذا تعمل في المريضة المقبضة وهي المختلفة  
 الأصل - وفي المريضة المسترجة  
 وأما نصف مريضة فاضرب الصبح القائم في نصف  
 مجموع الرأس والقاعدة ولا بد أن ملاحظ صورة الرأس  
 لقاعدة في كل المرائض لابد شرط فيها.

### لقانون في جبر المرائض

في حرفة حتى يصير مثلث ومما تشبه به  
 حتى يصل إلى حد على الرأس وما خرج في لقسمه أصربه  
 في عمودها مخرج ما يراد عليه فيصير عموداً لمثلث  
 وأصربه أيضاً في صلحها مخرج ما يزداد على كل صبح

### تكبير مائر المربعات القريبة

#### من المنحرفات وشرط تكبيرها

كل ما بقى من المربعات المعروفة فاقمه مثلثين  
 وكسر كل مثلث على حدة، وشرطها كلها أن يكون مجموع  
 ثلاثة أصلاح أكثر من الصبح المربع لأحول

### تقريب في تكبير المربعات القريبة

#### قياس الروي

ويسمى عمل الجمع والتنصيف.  
 علم أن في تكبير المربعات وجه يتقريب حيث  
 تكبير الروياً قريبه انقسام : بصرب نصف الصلحين  
 متقابلين في نصف الصلحين الآخرين المتقابلين أي

### تكبير المربعات المقعرات

#### والمحددات القريبة قياس الروي والتقريب فيها كان فيها لتقريب أو تحديق

ادرج أصلاحها على الوسط ثم اضرب الطول في  
 العرض إن كانت الروايا قريبة القياس، وجميع الحدود في  
 المقعرات والمحددات لا تفعلها إلا بالدرج لا بغيره من  
 الأعمال

### الكلام في الدائرة

وأولاً في استخراج قطر الدائرة ومحيطها وتكبيرها  
 القصير هو الخط السار على المركز فاحفظ ثلثه

وسمى بها يثبت القطر والمحيط، فاصريها في القطر يخرج المحيط، واسم المحيط عنها - أي على ثلاثة وسبع - يخرج القطر وإذا ضربت نصف قطرها في نصف محيطها خرج تكبيرها. واصرب أحدهما في ربع الآخر أو أحدهما في الآخر ويؤخذ ربع الخارج

### تكبير الدائرة المستعملة

علم أن لها قطريين - أطول وأقصر، مربع مجموع نصفي القطريين وإخرج من المربع سبعة ونصف سبعة يبق تكبير سطحه وإذا ضربت مجموع نصفي القطريين في ثلاثة وسبع يخرج دوره

### الكلام في القصاصات

#### وأولا في تمير القطعة

مب كان السهم مائلا لسف الوتر فالقطعة نصف دائرة، وإن كان السهم أقل من نصف الوتر فسطحه أصغر من نصف دائرة، وإن كان أكثر فالقطعة أكبر من نصف دائرة.

### استخراج القطر من قبل الوتر والسهم

إذا ربت نصف الوتر وقسمت المربع على جميع السهم، ثم تريد ما يخرج للسهم مطابقا في القطع - كبير أو صغر - يخرج القطر لأن كل خطين يتقاطعان في وسط دائرة فمسطحتهما مساويان أبدا

### استخراج القوس من قبل السهم والقطر

إذا ردت على السهم سبعة وجمعت ذلك إلى القطر يكن القوس، هذا إذا كانت القطعة نصف دائرة، وإن تكن

أكبر من نصف دائرة فإنه يزداد على هذا العدد المذكور - وهو مجموع السهم مع سبعة وسبع المقطر - ما بين نصف القوس والسهم، وإن كانت القطعة أصغر من نصف دائرة ينقص ما بين نصف القوس والسهم من عدد المذكور، وهو مجموع المقطر مع السهم وسبع السهم

### تكبير قطعة كيف كانت

إذا ضربت نصف قوس القطعة مطلقا - كبرى أو صغرى - أو نصف دائره في نصف القطر يخرج الأصل لتكبير كل قطعة، فإن كانت قطعة نصف دائرة فسدت الأصل هو تكبيرها، وإذا زادت على نصف - لرد واصرب نصف الوتر فيما زاد سهمها على سهم نصف دائرة فما خرج رده على الأصل يكن تكبيرها، وإن نقص عن نصف دائرة ضربت ما نقص سهمها عن سهم نصف دائرة وما خرج فانقصه من الأصل يبق تكبيرها

### تكبير لقطع وربع لدائرة

اصرب أحد ضلعيه في نصف القوس - أي قوس القطع - يخرج تكبيره وهكذا تعمل في ربع دائرة لأنه في الحثيثة قطع أصب

### كلام في السطوح المركبات

#### وأولا في كليتها

كن ما سوى الأصول لأربعة التي هي المربع والمثلث والمقوس مركب منها عند تفصيلها وسوجه في ٩ من سطوح المربع ٦ من سطوح على حدة وتجمع تكبير تلك الأشكال كلها التي جعلها من الشكل العكس

وحيثما نقص شكل فانقص تكبيره من تكبير الجمة كالأشكال المربعة أو المثلثات إذا كانت أصلاها مقويات

## قانون التقطيع

إذا كانت معك أرض وأردت أن تأخذ منها جزءاً  
مرجعاً<sup>(20)</sup> أي جزء، كشأ أو ربع، أو أردت أن تأخذ  
منها عدة مرجع فهي الوجه لأول سم الجرد الذي تحتاج  
من أطول الأرض وخذ من العرض على مثل تلك النسبة  
تخرج في التسمية أو سم من الطول وخذ من العرض لا  
غيره

وهي الوجه الثاني - وهو إذا أردت أخذ مرجع  
معيّن - فاقسم عدتها على الطول وخذ من العرض بقدر ما  
خرج في القسمة وإن شئت فقل فاقسم على العرض  
وخذ من الطول بقدر ما خرج

## لكنام في سطوح المسجيات

### وأولاً في كلماتها

إذا اختلفت السطوح في المحسم فكيف كان سطح  
على حدة وأصم تكبير بعضها إلى بعض كالشكل العمودي  
فإنه يشمل على عريصتين وعلى مربع - وهو قاعدته -  
وعلى مثلثين

وإن كان السطح كالمكعب ذي الجهات الست  
أو غيره، فكيف سطح واحد وأصم تكبيره في عدة  
سطوح

## تكبير سطح الكرة

ترب ثلاثة أوصاف في مربع قطر الكرة يخرج تكبير  
سطحها لا داخلها<sup>(21)</sup> وهو ما حوى تكبيرها لأنه يأتي - إن  
شاء الله - في تكبير لأجسام

فبعض تكبيرها بقص نصف إن كانت التقويس داخلها وزد  
تكبيرها إذا كان التقويس خارجها وخذ كل  
شكل مركب على هذا الوجه مثل الشكل المثلثي بمركب  
تكبير نقطة الكبرى والصغرى وتطرح الأقرب من الأكبر  
في السطح

وكذلك شكل الحلقة - تكبير الدائرة الكبرى والصغرى  
وتطرح الأقرب من الأكبر بقى تكبير الحلقة وكذلك تقسم  
في بعضها، ومثل ذلك أيضاً الشكل البيضي

## تكبير ذوات الأضلاع الكثيرة

### واستخرج أعينها

ترب عدة الأضلاع لأدراجها في ذراع صنع منها، وما خرج  
فربعه وتطرح ما ريفت من ربعة، وما بقي فاقسمه على  
ثلاثة عشر ونصف، وما خرج فهو التكبير، هذا في  
المتوازي الأضلاع والأعنة على وجه التقريب  
وإن صرحت في عمود هذا الشكل النصف من ذراع  
جمع الأضلاع يصبح بك التكبير أيضاً.  
وحيث التقى عمود ضعيف فهو مركز هذا الشكل.

## تعميل ذوات الأضلاع لكثيرة

إذا عشت فرداً<sup>(22)</sup> لمثلث كل شكل كثرة أضلاعه أو  
أكثر من ذلك والمربعات، لكن هذا إذا كان عدة أضلاعه  
زوجاً، وأما في غير ذلك فليس إلا للمثلثات خاصة

## تكبير السطوح

وهو شكل مركب من عريصتين فاصف وسطه  
وجمع الضعف للرأس وخذ ربع المجموع وأصربه في  
العمود يخرج التكبير وإن شئت فرداً لعريصتين وكسر  
كل واحدة على حدة.

(19) في بعض النسخ.

(20) المرجع سائر مرجع مساحي الأضلاع لتمام الرواية قد صنع من  
لصاحبه لا لأنه أربعمون وثلاثون وقد يكون المرجع خمس  
أربعمون وطولاً وذلك حسب عرف كل بلد

(21) في الأصل هو وهو تصحيح، إذ المقصود داخل الكرة أي حجمها

## تكسير سطح قاعدة الكرة

والمراد برأس القاعدة هي الجير حيث لقطران. وإن  
عدم التوري والشبه فكسره بالتقصير

### تكسير سطح الصوري

الصوري هو نصف كرة حيث بقاعدة المخروط. ومن  
محيط نصف الكرة وأعلى قطره ورأسه ونصف المربع  
وسمى **صوري** - يخرج سبعة ونصف سبعة وجمع الباقي  
يخرج من تكسير المخروط على قاعدته المتقدمة يحصل  
بعضه.

### النوع الثاني في المعجمات مها

وأولاً في تسميتها وتكثير القائم زوياً لا ارتفاع  
أهم أن المعجمات على ضرب منها: **السطح**  
و**المتب** **العركب** و**المتكسر** و**المتري** و**المتوجي**  
و**المتودي** - وهو الذي يلقب عند أهل الصناعة **المتري** -  
وكذلك **المتين** و**المتين** **المتين** و**المتري** و**المتين**  
و**المتودي** وكل ما كان متديراً كالأجالة - وهي نجفة  
المصدرة - وقطع متدور كلها على بعضها والعشور  
المتدور إن كانت كلها وقد شابهها روماناً ارتفاعها عائمة لكي  
يكون الرأس متدور لبقاعده في الشكل والمقدار  
وإذا أردت تكسير هذه كلها فاصرف المتدي في تكسير  
باعدة الشكل كيف كانت القاعدة يخرج المطلوب

### الوجه الأشهر في تكسير المشور إذا فرض رأسه خصب

اصرف في الأربع نصف جنة تكسر ذممه يخرج  
المطلوب.

علم أن سطح كل قطعة من الكرة يسوي أمداً سطح  
دائرة وتلك الدائرة نصف قطرها أيها من نصف الدائرة من  
نقطة (22) لقوس الأعلى للمحيط فيوتر هذا نصف الدائرة  
السمي ونصف الوتر. فاصرف حديها وأعرف السهم واستخرج  
الوتر - وهو الصغ الدائل - به تقدم في التمثيلات، وصعده  
هو قطر الدائرة المتكسر تكسره لتكسر سطح القطعة،  
وإذا عرفت الدائرة كسره ورد على تكسره تكسر قاعدة  
القطعة يحصل المطلوب

## تكسير سطح الأسطوانة

جمع تكسير دائرة برأس مع تكسير دائرة القاعدة ثم  
صوب الارتفاع في المحيط وجمع يخرج من لصوب  
تسكيرين

### تكسير سطح المخروط الأسطواني

صوب نصف دور قاعدة المخروط فيما يليه (23) يخرج  
تكسير سطحه من قاعدته، فكسر دائرة القاعدة ورد  
تكسرها على تكسير سطحه يكون المطلوب

### تكسير سطح مقطوع المخروط

اجبر المنقطع المخروط على قاعدة جبر بارتفاع  
المقدم، ثم كسر المخروط المتري على حده ونقص  
تكسره من تكسير سطحه المتري وهو تكسير المخروط  
بكماله، لكن هنا العمل إن كان رأس المنقطع مع قاعدته  
موازيين متساويين في (حقة) ثم كسر القاعدة ورأس ورد  
تكسرها على ما مضى - المطلوب.

1. في ب من قطعه
2. في ب من محيطه
3. في ب من

## تكسير المخروط ومتطوعه

صرب ثلث ارتفاع<sup>25</sup> المخروط هي تكسير هاضمه يخرج المظبوب لأن كل مخروط ثلث الجسم الذي حرط منه، وإن كتب جبرته كما تقدم فكسره مجبوراً وبعد ذلك كسر المروم ونقصه يبقى المظبوب.

## تكسير الصيغة

بـ ثلث جبرته حتى يصير على شكل المخروط بداعية العبر المتقدمة في بمرائص.

وإن ثلث فكسر الأسفل صيا والأعلى ثم اصرب صاع الرأس في صلح القاعدة وجميع هذه الأعداد الثلاثة والمجموع اصربه في ثلث الارتفاع صرح المظبوب.

## الحاق قطعة المخروط والمظبورة

### بالصيغة في التكسير

علم أن قطعة المخروط والمظبورة تكسره من ش الغيبة المتقدمة بالوجهين المذكورين

## تكسير الصيغة لمستطيلة

حد فصل الطوبين - طول الرأس وطول بقاعته - فصل العرضي عرض لرأس وعرض لقاعته - وسطح الفصيلين وحد ثلث الخارج واحتظه، ثم حد طول الرأس وحسن عليه نصف فصل طول القاعدة على طول الرأس، واصرب ذلك في عرض رأسها واحتفظ بخارج، ثم حد

<sup>(25)</sup> في بـ = ارباع

الفصل بين العرضين - أي عرض القاعدة وعرض الرأس - وحد نصفه واصربه في طول الرأس واحتفظ بالخارج والمحفوظات الثلاثة اصرب في الارتفاع يخرج التكسير - ص د هـ - ث ل م ن

## تكسير القنوري

اصرب الشوكة - وهو الخط الواصل بين مثلثيه في نصف العرض - وأصل الخارج إلى تكسير لقاعدة واصرب المجموع في ثلث الحد

## تكسير البييت المسحبي

رد على طول المحيط نصف رده ع بقفه - رتفه هو ما زاد على الحائط - ثم ضرب ذلك في الخارج من ضرب الطوب في العرض -

وإن ثلث عكس بقفه كأند مروج سواء كان قنوري أو مشور أو مقطوعاً على ما مر، وبعد ذلك حاصصه بما معك يكرر المظبوب.

## تكسير حوت الطعم وعمرته

كسر حوت الطعم كتكسير القنوري المتقدم، وكسر عمره الطعم كتكسير المخروط المدور المتقدم.

## تكسير الكرة

صرب سدس قطر الكرة في تكسير سطحها، وإن كانت كرة مسطيلة واصرب نصف سدس المضربين مع في تكسير سطحها يخرج المظبوب فيه

## تكسير القطعة لكره

اعلم أن قطعة الكرة تلحق في التكسير بالمعروف المدور لأن نسبة العمود لهم الذي تين تظهر كنسبة جائر القصر التي يبين لها مع نصف القطر الذي تقص من جهة القطر إذا كان السهم معروف فكرر السهم بحد هذه النسبة يخرج العمود ماضرب (أيضا) ثلاث هذا العمود في تكسير قاعدته يخرج المطلوب.

## تكسير الجسم المركب

من غيره

كرر الجسم المركب مفصلا كل سطح على انفراد واجمع ذلك يكن المطلوب

## تكسير أدوات القواعد

بكنبرة

اجمع في شكل لقواعد الكثيرة تكسير كلها واستخرج عمود قاعدة منها واضرب ذلك التكسير في ذلك العمود يخرج المطلوب لأن عمدها كعمد المعروفة للمتقدم.

## قانون في تجزئة العكس أو تقسيمه فرش أو راقم أو كندبة أو مدش أو وزن

إذا أردت تجزئة أو فرش أو راقم أو كندبة أو قش في ثوب أو غيرها فاقسم على تكسير القدر الذي فرضت تكسير الشكل بكماله فما خرج في القسمة هو المطلوب. وإن سميت تكسير قدر ما افترض من تكسير الكل بم من الموردين أو التكسير فاجعل في التسمية هو نسبة البعض المعروف من تكسير الكل المعروف كالتقطعه من لست أو الفصلة من الشقة

وبالله تعالى التوفيق، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله.

على يد العبد المنسب المخطوط العفتر من رحمة ربه المعطي محمد بن أحمد بن يحيى بن محمد البصري شهرة المتوفي سبأ وأصلا الفلالي دار ومبرلا، لطف الله به نفعنا جيلنا، وكان له وب وحفي وكفيل انتهى كتبه من خطه عبد الله محمد بن عبد العزيز الدانسي السجلاني بمخروسة فاس أمهات الله يوم السبت أواخر المحرم الحرام سنة وعشرين ومائة وألف يعد الرحلة لنوسنة.



حزني من فاصي قلبه

وم هب به شعري

☆ ☆ ☆

رغم شعري

بما حبه لا يسبح حجر

مترنزه ربحه وكرى

و محمد فوعده جماعه

هب ب مسمه يد مولى

من يريج منه كثر مر

نكس به بصل لا يدا

د ربح و جرس فليدي

☆ ☆ ☆

كثير ربح لاحد

شباب عقر من ليه كسبه

حين وافي عطر مسمى

وسب حكمة شعري

و له حبه من الموصي

سور حبه و سب مسمه

و سور مسمه و سب ربح

مسمه و سب و سب مسمه

و حصو به لاسو حصو به

نه مسمو به جوعه و جهلا

و مسمو به سب ربح

و لاسو من مسمه و سب مسمه

و سب مسمه و سب مسمه

و سب مسمه و سب مسمه

☆ ☆ ☆

ربح ربح مسمه و سب مسمه

مسمه و سب مسمه و سب مسمه

و سب مسمه و سب مسمه

حلت عليه صر بلا جواب

عبد لعرش و عي

☆ ☆ ☆

ربح ربح لاسو ربح

و سب مسمه و سب مسمه

مسمه و سب مسمه و سب مسمه

و سب مسمه و سب مسمه

و سب مسمه و سب مسمه

و سب مسمه و سب مسمه

و سب مسمه و سب مسمه

و سب مسمه و سب مسمه

☆ ☆ ☆

شباب الفكر والنظر العجائب

يعود به الكهول في الشباب

يرأي لا يكون على الصعاب

بلاها في الخطوب وفي الخطاب

وأص في الأمور من الثعالب

وعاينهم بأفئدة صلاب

تواروا من رؤاهم باعجاب

حال الشعر أو عرل الصبا في

بديعهم، وأشأم من عراب

فأعطوها لكلام بلا حساب

فأعطوها انقلابا في انقلاب

على أحرارها سوط العذاب

و يعثر في الثعالب على المذئاب

شجاع كاره دل الرفق بال

☆ ☆ ☆

عرائس من ثعبان مستطبان

ولعميل لعمر ألف باب

جبه ماعسدين على لسحب

ملا بهواه مده ومده  
ويكر الأرض تسط معصيه  
تكونه سدود حن وم  
فتمم وهي تشكر في عني  
فمن يفسر في رص نعر

☆ ☆ ☆

مد يد يد رده هيتب  
وعاد شعب عاصفه وعفلا  
سب قبه لإحلاص فاش  
إذا احترف النباح سقيه قوم  
وإن خرج العي عن انصوب  
صاح العيد والأعجاد شكره

د كره عمر دنة لإل  
كعبه سر دده وسوس  
هم عيسد وه شو  
فكل الشئ في سب  
فان يصح مع مر حد  
يعامله لبيب عني استغني  
ندي الصوت من شعب أشكاه









# يا شَعْبَ عِشْرِينَ غُشْت

للشاعر عبد الكريم النواقي

والعرش حي، وحي الشعب، والوطنا  
بالمأثرات، وطرح عهدنا تحت  
ونضد السر عن تحسنه فنيا  
واشتر ملاحم من قد طوبوا نزمنا  
وغن زهوا، وخل الشحو واشجنا  
وانهر سكران يعري بالهوى الحصنا  
أسد زهر الربى، واعمدودت مسا  
أمر يكون أحلاما، بها فتننا  
أحناءه وقعتها رعدة وعنا  
للمجد، للعز، للعليا رهت وثنا  
وحر محمدا ر زهدا سر  
عراء، كنهها تاج السنى مسا  
بها مثالا، ولم يشهد لها زمنا  
أيام (غشت) وما باتت به علف  
من لعظائم، ثاغت رعدة وسر  
المعرب العربي رماء، وبشرى هب  
أيا منا، وبكم حقق كرمي  
ه، بهت سدر به عدا

الله كبر، وحي أنفتى احب  
وعزل الذكريات اعز طافحة  
وراود الشعر، وامرج في به عه  
ودكر اشعب، إن الذكرى نافعة  
ورقص على فرحة الذكرى ونشوتها  
فالدنيا غيدة، ولأطيار هتفة  
والروض أهداه ماست معطرة  
والورد نوجه طر السدى برد  
ولشعب أنغام موسقى مبهمة  
والكون ثوان من ذكرى مجتلب  
ذكرى ملك وشعب سو حد قدر  
واقرا على مجمع الدي ص ع  
صحائف، ه وعى التاريخ اجمعه  
عواها : الثورة لكرى ٢ وب شهدت  
مذكر يكون عه به عم  
(غشت) شهر مدى الأرماء بذكره  
يايوم (عشرين غشت) كم بكم حفلت  
لحمي كل أجيل الحمى شعفا

ظن البغاة - وقد أملت أمانيهم  
فأجمعوا أمرهم نعماً لهم، ويسوا  
قد صدح عن سير الرشيد و بهم  
وأرجعوا وأشاعوا كل بائنة  
ودوك يا (عشت) للأحرار مأنهم  
إن يذكروا، فليكر الله أحدهم  
وشعب أسد غاب لاتصام، ولا  
وأرضنا حرمه مر مراتعها

عنه كمن - شعب رته  
على ارمال مصورا، جلت سما  
شيطانهم، فسقوا الأحقاد والإحنا  
وأوقدوا فتنة، كانت لهم قنا  
فكنت يا (عشت) للأحرار نعم ها  
ومكر ربك يردي الظلم ونفسا  
تعمولبع، ولكن تقندي العرش  
على عهد من يرثه شعب مص

=====

عظ اعدا (عشت) إذ بأب أمانيهم  
عظوا بعهدك، قد ظنوه مقدهم  
ب هول ما بهم قد حاق من عنت  
والله أركسهم، بائس عقباهم  
ودمروا تلك عفى الظلم، ما سلموا  
وتلك دورهم بعوي الدئب بها  
والله أورثنا ما اثوا سبنا  
من يعمل سوء يجر سوء عاقبة

بخيبة مرة، ولحم قد طعنا  
فكان مهلكهم حقاً، وكان ضي  
وما أدبقوا وسيمو من بلا وعنا  
وسوف يلقون عينا محرب ثنا  
من بطش ربك ، لا روح ولا بدنا  
والريح فيها يدوي، سذب الطعنا  
أرضاً، ودور، وأموا لا، ريت دغنا  
ولا يجد دونه محي ولا سب

===

قد أقم (الخسامس) الغلاب أسره  
ويملاً الأرض عدلاً، والدي أملا  
لم يخش ما بت الأعداء، وما جمعوا  
ووعد ربك حق لا مرأ له

أن يمحى (بقي) والعسوس وأسديا  
والعرش يهدي، ويفدي الدين والوطيا  
لكن تحدي العدا، بالله قد بقا  
عدا نصر ونكيت، ومب عدا

=====

يا (عشت) حيدك شعب فمك معك  
حالت نعمنا وإشراعتنا ونوعية  
أدكيت (ثورتنا الكبرى) التي شهدت  
وهجت عريت هذا الشعب فاصدعت  
فهم من وعتد حطمه

هنا شمس، ومن نسمه هشا  
وكتبت متعب نور سيد مدح  
سب من لا رهب النج  
مقام كن في أغوارها سجن  
وثر بركن نار يحرق الرسف



# وفاء لأرواح الشهداء

لشاعر محمد بن محمد العامري

شهر عرس بني سلا حبيب  
 فاستخدم سعد يوفى ونحو  
 جنسية في م شمس  
 تلك ذكرى (ابن سلا) حبيب  
 ذلك المقام في سلا غير يسعد  
 ومن سلا موزة حبيب  
 (كورسكا) أخت (أنشوراني) حبيب  
 إنه كان جوهر الأسرة الفاضلة  
 فولي العهد (الحسين المعدي) حبيب  
 ذلك الحب بين عرش وشعب  
 قبله عبد الكون كنه شهيد (الحب)  
 في سلا حبيب

في سلا حبيب  
 في سلا حبيب  
 في سلا حبيب  
 في سلا حبيب  
 في سلا حبيب  
 في سلا حبيب  
 في سلا حبيب  
 في سلا حبيب

سجل الحمود تردد وصلا  
 ليس منه أرقى، ولا منه أعلى  
 غدير عذرا وطولا  
 حسنت بها المحاهد أولى  
 في رقة المعاصي أعلى  
 فم يرضى للاكبرم دلا  
 سرور إذ غدو في ألمجد رسلا  
 من دحيل قد ساء ورا وحملا  
 غشها لأعداء حقيدا وجهلا  
 حومه بلوعي، وكنت مصلى  
 نحن ههنا التوحيد، عزنا وحولا  
 على استي لم يجد لدى البأس طولا

يس من تلكم الطولان أحى  
 يا ألو جهدا، ولا هو ملا  
 فسرهم عز في لسلا وحلا  
 يس تسبق في عبي وعلا  
 وثارا، ههنا ما كان يلقى  
 فسرهم عز في لسلا وحلا  
 يس تسبق في عبي وعلا  
 وثارا، ههنا ما كان يلقى  
 فسرهم عز في لسلا وحلا  
 يس تسبق في عبي وعلا  
 وثارا، ههنا ما كان يلقى  
 فسرهم عز في لسلا وحلا  
 يس تسبق في عبي وعلا  
 وثارا، ههنا ما كان يلقى  
 فسرهم عز في لسلا وحلا

ومن الأرض لسماء ثبالت  
 وبوقاء العظيم لبوح الم  
 وعطاء لكريم مهمل بلع  
 ومنهم من لا يحسن  
 لم يحسن روع، ولا حملا  
 من كان يبرع انظم والوع  
 وهم من عرفوا بحير بسلا  
 قبة أسير، موئل الظهر، كدت  
 الطواغيت لا يبالى، ولكن  
 من صولة على العاصب الطا

منهم من لا يحسن  
 فسرهم عز في لسلا وحلا  
 يس تسبق في عبي وعلا  
 وثارا، ههنا ما كان يلقى  
 فسرهم عز في لسلا وحلا  
 يس تسبق في عبي وعلا  
 وثارا، ههنا ما كان يلقى  
 فسرهم عز في لسلا وحلا  
 يس تسبق في عبي وعلا  
 وثارا، ههنا ما كان يلقى  
 فسرهم عز في لسلا وحلا  
 يس تسبق في عبي وعلا  
 وثارا، ههنا ما كان يلقى  
 فسرهم عز في لسلا وحلا

فقد صعدوا إلى جبل  
 حبيبهم في الجبل  
 في جبلهم في الجبل  
 حبيبهم في الجبل  
 حبيبهم في الجبل  
 حبيبهم في الجبل  
 حبيبهم في الجبل  
 حبيبهم في الجبل  
 حبيبهم في الجبل  
 حبيبهم في الجبل

وكانوا في الجبل  
 حبيبهم في الجبل  
 حبيبهم في الجبل  
 حبيبهم في الجبل  
 حبيبهم في الجبل  
 حبيبهم في الجبل  
 حبيبهم في الجبل  
 حبيبهم في الجبل  
 حبيبهم في الجبل  
 حبيبهم في الجبل

ألمعني لم يرض في الحق حبيلا  
 أبدا ليدهر شجب المستعلا  
 مهبلة العاصير عقلا وشلا  
 في كسوحيد هرع وأصلا  
 فرحمت بالظمع للمجد علا  
 ومسن ! من اقتدى ليس يمس  
 في شعوب الدنيا لأعز لأجلا  
 (خامن) من به العدو اضحلا  
 في فهدى قلوبك إلا جمل  
 بهتافت وأرعارهم حملا  
 للإمام لهمم بالعشق تحنى  
 وممسك أثلوا لعمى تحنى  
 في قمر يقطعون في بفس به  
 بقا بهم شعوبهم تحنى !!

وكانوا في الجبل  
 حبيبهم في الجبل  
 حبيبهم في الجبل  
 حبيبهم في الجبل  
 حبيبهم في الجبل  
 حبيبهم في الجبل  
 حبيبهم في الجبل  
 حبيبهم في الجبل  
 حبيبهم في الجبل  
 حبيبهم في الجبل

وطني لم يرض قصصا وعسلا  
 بقا صعب تقريخ جرد وكلا  
 برء ولهم في مصيبه محلا  
 في قمر لاؤه العريد  
 حبيبهم في الجبل  
 حبيبهم في الجبل  
 حبيبهم في الجبل  
 حبيبهم في الجبل  
 حبيبهم في الجبل

وكانوا في الجبل  
 حبيبهم في الجبل  
 حبيبهم في الجبل  
 حبيبهم في الجبل  
 حبيبهم في الجبل  
 حبيبهم في الجبل  
 حبيبهم في الجبل  
 حبيبهم في الجبل  
 حبيبهم في الجبل  
 حبيبهم في الجبل



ويسود بعض في السر حي      ت حسب متى متى ، مع حد  
 وصورة بر      صه سقصب حيسد ، صر      سورة      حسي  
 وسرب روح سرب مسد      باعتناء المليك قولاً وفعلًا ،  
 هكذا ، في بدم واردهاار      قد جعلت نير المكارم شعلا  
 وعاء تنصرف في كبر حيد      احبوا لأحرارهم تسب كتم  
 إلهنا ثورة على اسؤس والسقم      لكم حارست من لشعب جهلا  
 عرشنا رائد العظام ، يمعي      في مراييد مكثرا لا مقللا  
 واتعنا المجاهد (الحسن ثنا      نى الذي قال بالتحلف : « لا لا لا »  
 حيد حيد بعشق قوسد      وسعد به حيد  
 بم حيد م تده عم سور      وساميه يوسف سجد  
 معر      عر في حيد حيد      م ديد ، موحيد مبد  
 صده دثر      ت عتب ، وفي      .. حي أمجد أهلا وسهلا



# حكم رخصة القرآن الكريم في الكمبيوتر

لأستاذ محمد الحاج ناصر

(1)

وبلأ أن موضوع المقال يتصل بالقرآن الكريم وعلاقه  
بالحاسب والكمبيوتر. فربما قد يتبادر إلى ذهن القارئ  
سؤال: كيف حواشيهم وتخصصاتهم العلمية والتعبيرية  
في أي أجزء على مناقشة لا يجب  
في هذا الموضوع. فربما قد يتبادر إلى ذهن القارئ  
سؤال: أقبل أوجه الرأي وأرجع البصر على أكتشفه  
موضوعه يرجع لي الإصراف على مناقشته بيد أني شعرت  
وقد كثر محطتي أن الكثرة في هذا الأمر قد يثريب  
عنه وخاصة في نظر أحكام مقبلة. قد يمكن اقتباره  
جماعة سكوتة. فربما قد يتبادر إلى ذهن القارئ  
الأساد «الحبيب» نفسه شغل مهمل على نفسه وعلى  
بعامرية، وخاصة من كان منهم له صديق حبيب

بلقد حاولت أن أجد عنواناً للاستعجال في انحداد  
موقف حاسم من موضوع «الإقحام»  
التي أقصت تحشده به الحبيب، بدلاً من «العناوين»  
بأنها قد بعض، فلم يتم الأمر. فربما قد يتبادر إلى ذهن القارئ  
بصرف المعنيين بالأمر عن التدبر "فربما قد يتبادر إلى ذهن القارئ  
لأطوا هذه لالة وقد يكثفه استعمل معناه وبها في حواف

أدرجت معناه دعوة الحق الزهرة التي تصدرها و برة  
الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية في عدها  
250 معالاً بعنوان - حكم رخصة القرآن الكريم في  
الكمبيوتر، بدكتور محمد الحبيب ابن بحوحه، وقد  
رأيت أن من المنهين على كل من لم يرى في نفسه أهمية  
ليظفر في هذا الأمر، وبدا له فيه - بعد التأمل والتدبر  
بأنه قد يتبادر إلى ذهن القارئ سؤال: أقبل أوجه الرأي وأرجع البصر على أكتشفه  
موضوعه يرجع لي الإصراف على مناقشته بيد أني شعرت  
وقد كثر محطتي أن الكثرة في هذا الأمر قد يثريب  
عنه وخاصة في نظر أحكام مقبلة. قد يمكن اقتباره  
جماعة سكوتة. فربما قد يتبادر إلى ذهن القارئ  
الأساد «الحبيب» نفسه شغل مهمل على نفسه وعلى  
بعامرية، وخاصة من كان منهم له صديق حبيب

فربما قد يتبادر إلى ذهن القارئ سؤال: أقبل أوجه الرأي وأرجع البصر على أكتشفه  
موضوعه يرجع لي الإصراف على مناقشته بيد أني شعرت  
وقد كثر محطتي أن الكثرة في هذا الأمر قد يثريب  
عنه وخاصة في نظر أحكام مقبلة. قد يمكن اقتباره  
جماعة سكوتة. فربما قد يتبادر إلى ذهن القارئ  
الأساد «الحبيب» نفسه شغل مهمل على نفسه وعلى  
بعامرية، وخاصة من كان منهم له صديق حبيب





رحم ذلك نوح أسامة في هذا الشأن وقد تكون لاستد  
من قبل هذا النص لجبره الأسد كذا مرعوب فيجب  
تصريح على مستحضره من وفقره من غير على الثمن  
والله من الأسدين الحسنين رحمهم الله ولكن  
يجب أن يكون هذا منه يركب له المستنور في  
نوعه الإسلامية من حديثه الطينة والخيال  
وذلك من حيث هو في هذا النوع من  
الأسد كذا في هذا النوع من  
والله وهم معدون من حيث  
في هذا النوع من  
وذلك من حيث هو في هذا النوع من

ذلك من موقع الأيد أو الكلمة . وورد

هو لذي كنه . في كثير من الحالات . المعنى والقصود  
والصاط و قد ورد الآية والكلمة موقعها في تصور  
بدرى وفيه قد عجز كثير من تكلم أسيا . في  
دلالتها وفحوا وحدها من نوح من ويستند بألف  
على أنى عذير من يات متولا أو مسور وكذا  
بصور حكم شرعي حتى يكون عذر النص شر  
كنه في هذه الدلالة من ثم تكن معطلة  
وذلك من حيث هو في هذا النوع من  
وذلك من حيث هو في هذا النوع من  
وذلك من حيث هو في هذا النوع من

كأن مضمير في بجانب من الدلالة والإيحاء

هذا عن مجموع من  
و عطفات يلزم على التكييف القرني بالتعبير العربي

شخص ومن كنه حدث في اللغة العربية ذاتها نظير أخرج  
من كنه في هذا النوع من  
في هذا النوع من  
في هذا النوع من  
في هذا النوع من  
في هذا النوع من  
في هذا النوع من  
في هذا النوع من  
في هذا النوع من  
في هذا النوع من  
في هذا النوع من  
في هذا النوع من

في هذا النوع من  
في هذا النوع من  
في هذا النوع من  
في هذا النوع من  
في هذا النوع من  
في هذا النوع من  
في هذا النوع من  
في هذا النوع من  
في هذا النوع من  
في هذا النوع من  
في هذا النوع من  
في هذا النوع من

محدودا من لا ريب في أن الأساد «الجبهة» على  
بها من هي قائم وأنه غير منه وهو يضمن عمل  
البرمجة منه هو أن يرتب لقرآن آيات أو كسب  
«توفي» ونسب «اجتهاد» إنه من أمر منه وحده أي









# فضايا وأخبار

أعدتها: أبو عمر القاروقية

## زيارة وزير الأوقاف والمستوفى لامتلاية الجمهورية مصر العربية

قد و - ١٠ طاف والشؤون الإسلامية الاساذ الدكتور عبد الكبير العوي بمدغري بوزارة إلى  
مهورية مصر العربية، خلال الأسبوع الأخير من شهر يونيو ورافقه وفد من الوزارة يتكون من الأستاذ  
مولاي مصطفى العوي والأستاذ عبد الله وضوان والأستاذ شاكرا الشجاني  
وبهذه المناسبة حضرت الزميلة ممبر الإسلام منقحاً فخماً بعدد ذي القعدة تدور تسجيلاً كاملاً  
لهذه الزيارة، كما تناول موضوع دعم التعاون الثنائي الإسلامي بين المملكة المغربية والجمهورية مصر  
العربية والتوصيات التي تم التوصل إليها  
ويسر «دعوه» أن يمدد الزميلة ممبر الإسلام في أن تعمل عنها بعض ما تممه لندمق

• رعاية الشباب وحماية الأقليات الإسلامية  
والحالات المره.

• تنظيم «أسبوع القرآن الكريم» في جميع عوامم  
العالم الإسلامي

• ترجمة معاني القرآن الكريم إلى مختلف لغات.

وأكدت اللجنة المشكلة برئاسة وزير الأوقاف  
عبد الوهاب بن جواد برئاسة ممبر في المؤتمر  
متمحور على صعيد... ممبر في المؤتمر...  
وبعد ذلك... ممبر في المؤتمر...  
يسهم بهما ما كثير في توضيح مفاهيم جادة ومتطورة  
لأسلوب شر السعرة الإسلامية. بعد يكتن للجهد الثقافي  
لإسلامي أن يأخذ طريقه إلى تحقيق الهدف في إيجاد  
كبان قوى تقف به الأمة الإسلامية شامخة في مواجهة العرو  
لعكوى.

حاجب زيارة الدكتور عبد الكبير العوي  
لأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية لجمهورية مصر  
لعرية صعب على وزارة الأوقاف... حطمة ردة على  
طريق للصحة الإسلامية، سوجها استقبال الرئيس محمد  
عسي مبارك لمصعب المغربي الذي أصبح الرئيس محمد  
عسي مبارك محبب... لا حد... في حبه إياه جلالة  
انملك الحسن الثاني عاهن المملكة المغربية، وقد  
حضر المقابلة الدكتور محمد الأحمد أبو السور وزير  
... ممبر في المؤتمر...  
... ممبر في المؤتمر...  
والإسلامة قاطبة، إذ يعرب هذه لزيارة عن إعلان شمة  
دعم التعاون الثقافي والإسلامي بين جمهورية مصر لعرية  
والمملكة المغربية تم إعلان في مؤتمر صحفي موسع، بعد  
بمقر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وقد أوصت  
... ممبر في المؤتمر...

## قضايا و أخبار

الحسن التميمية في المغرب. وبين لجان المجلس الأعلى بشؤون الإسلامية وقال: إنه يجري حاليا عقد اتفاقية لتعاون في مجال طباعة الكتب الإسلامية والتفاهي المغربي في مطابع وزارة الأوقاف بمصر.

وأعرب عن بقاءه لثبوت وزارة الأوقاف المغربية لمصر، وقال: إنه يجب منه ومن الوفد المغربي تفاهي كدلا في التعاون البناء بين البلدين.

وقال الدكتور الأحمدي أبو النور أن هناك لحسن للتبني بين الودودين وقد بدأت كل لجنة بالفعل في العمل مع لاجري ويتم شرا من المجالس التي تتعاون فيها الوثائق لإقرارها وإسداء عي تنميتها.

كما صرح الدكتور عبد الكبر السوي وزير الأوقاف الإسلامية عقب العقيدة بأنه أطلع الرئيس مبارك على مباحثاته مع الدكتور الأحمدي أبو النور وما يفحه ذلك من اتفاق تعاون بين الودودين في مجال الدعوة الإسلامية.

وقال: إنني أبلغ الرئيس مبارك تحيات جلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب.

وصافى أن اللقاء كان في مستوى الجودة والعلاقات عمنه من رفق به سعة سعة في مصر، حيث أضاف: إلى ما يتعلق بالدعوة الإسلامية وأما ما يتعلق به لهذا المجالس واهتمامه البالغ به.

ومن وزير الأوقاف الدكتور عبد الكبر السوي المصري: إن التعاون بين البلدين سوف يتركز في مجال الدعوة الإسلامية وجميع المجالات التي يهم المسلمين وفق برنامج محدد سيتم الإعلان عنه في وقت.

• ثم تمت مناقشة سيرة د. محمد عبد الله في أسبوع القرآن الكريم تقدم خلالها الأبحاث والدراسات العربية والإحصاءات والمعومات، وما يجب اتخاذه حيالها لتحقيق تبني الدعوة الإسلامية بسلوب عملي مسير.

• كما أوضحت الوثيقة يستكين لجنة في كل من المملكة المغربية وجمهورية مصر العربية بوكلا إليها التخطيط والتنفيذ والمتابعة لكل ما يهم في تحقيق مضمون وثيقة دعم التعاون الثقافي والإسلامي بين مصر والمغرب، على المستوى العربي والإسلامي.

ومجمله عبر الإسلام إذ مبارك هذه الخطوات التي يصره أن تقدم إلى المائمه الإسلامي سجيلا بهذه الريادة لمباركة مقرونة بعض الوثيقة التاريخية التي تظم أسلوب دعم العلاقات الثقافية والإسلامية بين البلدين والكمسات المتبادسة بين وزير الأوقاف المصري والمصري في مؤتمر الصحفي.

### الرئيس مبارك يستقبل وزير الأوقاف

استقبل الرئيس محمد حسني مبارك بعصر مغربية يوم الثلاثاء الموافق 1986.6.24 الدكتور عبد الكبر السوي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، وجرى المناقشة الدكتور الأحمدي أبو النور وزير الأوقاف.

وشرح الدكتور الأحمدي أبو النور سيرة د. محمد عبد الله في أسبوع القرآن الكريم تقدم خلالها الأبحاث والدراسات العربية والإحصاءات والمعومات، وما يجب اتخاذه حيالها لتحقيق تبني الدعوة الإسلامية بسلوب عملي مسير.

## مشروع اتفاقية لتعاون

الإسلامية أن تؤدي دورها في إصلاح المجتمع وموجه الأمة إلى التوجه الإسلامية السامية

كما تضم الشريعة الإسلامية الأهمية الخاصة من المرونة والحيثية ولتؤكد حتمية من العبدية وحتى تعرف العالم العربي على الإسلام ومبادئه وكيفية الاهتمام بالأسرة المسلمة في المهجر وتلبية حاجاتهم من (إسلامي) كسائر شعوبهم والعناية بالأسرة

والتنمية الاقتصادية والعملي والبرامج والمشاريع التي تهم المسلمين في المهجر وتلبية حاجاتهم من (إسلامي) كسائر شعوبهم والعناية بالأسرة المسلمة في المهجر وتلبية حاجاتهم من (إسلامي) كسائر شعوبهم والعناية بالأسرة

والتي تضم الشريعة الإسلامية الأهمية الخاصة من المرونة والحيثية ولتؤكد حتمية من العبدية وحتى تعرف العالم العربي على الإسلام ومبادئه وكيفية الاهتمام بالأسرة المسلمة في المهجر وتلبية حاجاتهم من (إسلامي) كسائر شعوبهم والعناية بالأسرة

وأوصى الحضور بالاهتمام بالتدريب كوسيلة لبناء الداعية على النهوض بسميته وتمهيد مآلقتهم العبدية والفكرية واتحاد نهج التفكير المشرق بين ذات العودة في البلدان



الاجتماع الذي عقدته اللجنة الإسلامية في المهجر في مدينة جدة

# قضايا و أخبار

## كلمة وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور عبد الكبير العنوي لمدعري

السلامة

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل في دينه كل شيء معاشية  
وكل شيء عيشة، و جعل في كل شيء حكمة  
وكل شيء نعمة، و جعل في كل شيء  
دلالة على عظمته و جلالته و كبريائه  
و جعل في كل شيء دليل على وحدانيته  
و جعل في كل شيء آية على قدرته  
و جعل في كل شيء علامة على عظمته

بسم الله الرحمن الرحيم

وقر عسى فيرد عني الله و سوره ا حوسوا

الحمد لله الذي جعل في دينه كل شيء معاشية  
وكل شيء عيشة، و جعل في كل شيء حكمة  
وكل شيء نعمة، و جعل في كل شيء  
دلالة على عظمته و جلالته و كبريائه  
و جعل في كل شيء دليل على وحدانيته  
و جعل في كل شيء آية على قدرته  
و جعل في كل شيء علامة على عظمته

والحمد لله الذي جعل في دينه كل شيء معاشية  
وكل شيء عيشة، و جعل في كل شيء حكمة  
وكل شيء نعمة، و جعل في كل شيء  
دلالة على عظمته و جلالته و كبريائه  
و جعل في كل شيء دليل على وحدانيته  
و جعل في كل شيء آية على قدرته  
و جعل في كل شيء علامة على عظمته

والحمد لله الذي جعل في دينه كل شيء معاشية  
وكل شيء عيشة، و جعل في كل شيء حكمة  
وكل شيء نعمة، و جعل في كل شيء  
دلالة على عظمته و جلالته و كبريائه  
و جعل في كل شيء دليل على وحدانيته  
و جعل في كل شيء آية على قدرته  
و جعل في كل شيء علامة على عظمته

ووجد في الأوقاف لشرفه وهي عمامة  
أصحاب الفضيلة العلماء أعضاء مجلس الأمن



الدكتور عبد الكبير العنوي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية  
والدكتور عبد الحفيظ العنوي مدير الأوقاف والشؤون الإسلامية

## قضايا و أخبار

وقلم نتحدث بهم فيها. ينبغي ألا نترك الشباب تيهوا  
الأنظمة الدعوية

وأشوب الدعوة من الأمور التي ينبغي أن نهم بها  
في العالم الإسلامي قاطبة، بالدعوة للدعوة ومهج الدعوة  
ووسائل التبليغ المختلفة من سعية ومرئية كل هذا له  
خطره وله ورثه وله قيمته

نحن في المغرب عندما جهار يصوم على الدعوة  
الإسلامية كالمجالس العلمية الإقيمية، ويشرف على هذه  
المجالس المجلس العلمي الأعلى الذي يرأسه جلالة  
الملك الحسن الثاني حفظه الله، ويهم هذا المجلس  
وهذه المجالس نخبة من خيرة العلماء، لذلك تأمن أن  
تتقوى الروابط بين العلماء وأن يجهد في إعداد مسائل  
الريارات بين العلماء، وألا يفقد ملتقى إسلامي في مصر  
دون أن يحضره علماء المغرب، وألا يتمتع مؤتمر إسلامي  
في المغرب دون أن يحضره علماء مصر، وأن تفتح المجال  
لعلماء المغرب بمخاطبة شباب مصر، وأن تفتح المجال  
لعلماء مصر لمخاطبة شباب المغرب وهكذا يقع اتواصل  
وبنهم أمة واحدة لا فرق بيننا إطلاقاً

كم أنا سعيد جداً ومتشبط أشد ما يكون لاغتباط  
بهذه المناسبة الكريمة المباركة التي أتاح الله لي بها اللقاء  
بكم وبناح كريم ورفيق جليل في درب العلم والهدى  
نبيه الراعي إلى حفة الإسلام وحده الدعوة الإسلامية ألا  
وهو زميلي دكتور الكبير الدكتور أحمدى أبو التور

بني لعمري أشد الإقتدار بما أكرمني به مجلسكم  
المؤثر بقوي عصوا في المؤتمر العام للمجلس الأعلى  
نشؤون إسلامية

نه أن أقول إن الدعوة الإسلامية في العالم الإسلامي  
كله في حاجة إلى تنظيم وفي حاجة إلى تطوير وتجديد  
إلا أن التطوير والتجديد عندما نحن المسلمين ليس هو  
تطوير والتجديد الذي عند غيرنا التطوير والتجديد  
عندنا يتم بالرجوع إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، منها  
سند التجديد ومنها سند التطوير ومن الأخطار التي  
قد تصيب أعمال الدعوة أن تنطلق في التطوير والتجديد  
انطلاقاً بعيداً عن كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ويصير  
يحد في عصر وما يحدث في هذه الحياة المتبدلة التي لا  
تقر على حال

إذاً ينبغي أن يجدد الدعوة الإسلامية ويجدها انطلاقاً  
من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ  
ويصفي أن ننظم العمل لأن تنظيم العمل يصح  
لجميع جهوه ونصته بسيرها في مساره الذي تكون فيه  
بذرة نبع

نحن اليوم أمام أجيال متفاوتة في عصر واحد أجيال  
شيوخ والكهول والشباب كل حين تنفع فيه نفة ربه لا  
نفع لأجيل الأخر فإذ خاطب الشاب بالعلم التي نحاطب  
به الشيوخ والكهول ستكون جهودنا هباء

فمنه في إسلام من نحاطب به الشباب وما يجذب  
به الشباب إلى الإسلام، فنحن نحتاج إلى الشباب  
انطلاقاً من الإسلام، نغير طاقات الصال في شباب  
انطلاقاً من الإسلام وتحدث عن الحرية في الإسلام  
انطلاقاً من المصالح العامة المعتمدة شرعاً والدائرة  
في نطاق التكليف الشرعي، تحدثت للشباب عن تنظيم  
الاقتصاد في إسلام عن نظام السياسة في إسلام، عن  
الانتماء الدستورية في الإسلام. وهذه القضايا تشغل الشباب





## قضايا وأخبار

بعضاً، ولعل هذا التعاون يجد حقيقة عامة هي : أن ما يشرعها ينبغي أن يكون منسجماً للمعرب، وأن ما يشرع في عصر من العصور منكم عصر ونه في سبيل تجسيد : أن أمنا أمه واحدة وأن غايتنا هداه واحدة، وأن أعيننا ينبغي أن تبارر وأن تتعاون فإن هذا كله يجد حقيقة عامة هي أن لعمل ينبغي أن يأخذ طريقه متعامداً لأننا حينئذ حراساً لما يكون على . سبيل من في حضرة بكل هذه الكنوز التي يحسبها العالم الإسلامي بين المشرق والمغرب.

رابعة : قيام بأمانة تبليغ الدعوة ووفاء للمسؤولية الملقاة على عاتق الدعوة والفاملين في سبيل الله تعالى ونظراً لتوسع العلاقات وتعدد وحتى يعرف الناس بالإسلام كان لابد أن تعطى للترجمة من العربية وإليه مكانته من العناية والرعاية والاهتمام، ومن أجل ذلك كانت الترجمة لمعاني القرآن وبوجهيات وتفسيرات تراثها وسعة فينبغي للإمام إلى روعي الفكر والتاريخ والتراث لكيار معكري لإسلام وعيائه . كان كل أولئك سبيلاً إلى التعرف والإدراك . شر

وعليه لا تضيي الأمانة المسلمة التي تعيش في الغرب، لها ميسر الحاجة إلى أن تعرف بلغتها الأجنبية تعاليم وأدب وتاريخ عقيدتها حتى تملأ الفراغ لدى أبنائها وشبابها خاصة هؤلاء الذين يعيشون في ديار المهجر الأوروبي أو الأمريكي

لا ريب أن هذا الطرح، وهذا الطرح لا يكتب له أن يجد رداً من سبيل من مصر والمغرب ولا سبيل معدي على أن لا يسوق ما يرضى إخوتنا في العالم مشرقه ومغرب

ثالث : الكلمة المكتوبة بعد ذلك صلة بين فكر الأمة ماضياً وحاضراً وهي في الوقت نفسه مؤشر على يشرع بمأمنه ووجوده ومن هنا كان تيدون المؤلفات ومطبوعات وقد أصيلا في تشكيل الشخصية الإسلامية التي تهيئها بالحياة الجديدة والمستقيمة، ومن هنا يجب أن يصح أبصارنا على فهم التراث ومحتداته حتى نجمع أمم فكر أجدده وثقافته ماضياً بين جهد علمي رائع يفخر به حاضر الأمة اليوم، وأحب أن تعارف جميعاً سوف يأخذ خطواته بين لجان المجلس وعلى سبيل المثال لجنة إحياء التراث ولجنة مهات كتب السنة والمركز الديني سنة . السنة سوف يبدأ تعاون بناء بين هذه الجاهات وبين محاليس العلمية في المملكة المغربية . سعيد

وعنه يعني أن نذكر . وأنا لا أخالكم بأنفسهم بهذه الحقيقة التي يفخر بها تاريخ أمتنا . أن المغرب سبق فضائنا على تراث هذه الأمة وعلى ميراث بيت النبوة، ومن هنا كان تقديرنا وحسب للمغرب . إن الأمانة المألكة في المغرب سبيله بهيت النبوي ومن هنا فهي تقوم بهذا التاريخ العريق في الإيمان وفي الحضارة، تقوم حارسة لكتاب الله ولسنة رسوله ﷺ وللميراث النبوية وبيت النبوة وآل بيت النبوة، ومن هنا فإن هناك تراثاً يفخر به المكتبات العامة وحرارة المنك الناصبة وهي عامة لكر الباحثين.

لا بدوت بناء ينبغي أن يأخذ طريقه بين سبيل المتخصصة في تحقيق التراث ومن المغرب السابق . هناك كموراً وسائج في مختلف العصور الإسلامية وأن هذه الكنوز قد يكون بين أيديها منها البعض، وقد يكون عند غيرهم وحتى لا تتكرر الأخطاء العلمية في تحقيق التراث فإن هذا التعاون يعني أن تتسق معاً، وألا يكرر بمص

# قضايا وأخبار

خاتمة : يؤكد المؤيدان على ضرورة التبادل العلمي عن طريق الزيارات العلمية والمحاورة والتبادلات وتقديم تعبيرات الثقة والإدريّة والتأييد العسكري وتطوير رسالة العلم والثقافة بما يكفل للجهد الثقافي الإسلامي أن يأخذ طريقه إلى تحقيق الهدف في إيجاد كيان قوي ثقافي يخدم الأمة الإسلامية على قدمين ثابتتين وتأخذ وجهتها إلى حد ماأمول ومانع.

وهناك بعض التبادل العلمي والثقافي فقد اتفقت مع عيني وشقيقي الأستاذ الدكتور عبد الكبير العلوي على أن نأخذ المصويرة بين المجلس الأعلى لشؤون الإسلام والمجالس العلمية المتخصصة في المملكة المغربية، وأستطيع القول أن هذا سوف يخلق روحاً من الانتماء لدى كل واحد منّا وأن هذا الانتماء سوف يقرض علينا أن نبذل عطاءنا ونعمل بما يتلج خاطرنا أن نعلمكم أن الأخ الزميل عبد الحليم العلوي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في المغرب سيقبض بعض وشرف حضوره بمؤتمر المجلس الأعلى لشؤون الإسلام.

كما أستطيع أن أؤكد أن هذه المصويرة سوف تكون مقدمة لمصويرات تبادل بين المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية وبين المجالس العلمية في المغرب الشقيق.

سادساً : ما ينبغي بالشباب وتجديد شباب الإسلام، بل وثقلوا عليه كبار الأماال بل ستطبيع القول أن دعماً شباب على الطريق السوي هو دفع لدورنا بل هو تجديد بل أمتنا المسلمة أو دون وشعوبنا المسلمة وبالتالي فإن هذه التوضيحات تذكر أن قضية الشباب تأخذ أهميتها من واقع الأوضاع التي تحتلها تلك الكتلة لصحة في حياة الأمة. فعلى كهل الشباب تقوم عائلة الحفدة على كبره وبأيدي الشباب يؤسس بيانه الحضاري وعلى ذلك

سادساً : مشكلة تتصق بالأقليات الإسلامية، وبالحاليات العربية التي رثت هذا الاعتبار مقرر وحدة لها أصبحت تشكل واقفاً ينبغي علينا ألا نتجاهله دون أن نعرف له حقه ونؤذي به وجهه، وبهذا نحن مدعوون إلى تحمل مسؤولية رعاية تلك الأقليات وحماية هذه الجاليات عن طريق الدفاع عن حقوقها ومساواتها في الاحتشاد بعقيدتها وحمديّة ثريتها ولسانها وسط يثباتها الأخيصة والمغربية، وبذلك ندفع عنها خطر الدويل في مجتمعات بعيدة عن عقيدتها وأداب دينها ونعم معاونة في تشييد المسجد والمدرسة والمكتبه والنادي ولاههم بالبرية الإسلامية للأمة والطموح والشارب المسم، ثم ربط الحالاب بوطنها لأمة، لهم في كل ذلك ما يجعلنا نطمئن إلى امتداد إسلامي غير سحار والمجتمعات يريد إسلاماً قوي وأمتنا

ثامناً : لعالم اليوم يعيش عصر التحضّر الدقيق طلب للإنسان واشتداد للكمال، ومن هنا فإن الدعوة الإسلامية لا يجوز أن تنحصر نفسها عن تحارب عنصره ودراسات عناصره المتطور والمتقدم، ويعيش من الدعوة الإسلامية لا تحارب عالم محدود، الذين يتظرون مناخ صونها ونماء مآذنها قد اتسمت بهم ساحه ويم يعودو عشرت الملايين بل جاورها إلى آلاف الملايين تتقاسمهم للزراعة والصناعة والحضنة وأنجيش وغيرها من المعين

ثامناً : لعالم اليوم يعيش عصر التحضّر الدقيق طلب للإنسان واشتداد للكمال، ومن هنا فإن الدعوة الإسلامية لا يجوز أن تنحصر نفسها عن تحارب عنصره ودراسات عناصره المتطور والمتقدم، ويعيش من الدعوة الإسلامية لا تحارب عالم محدود، الذين يتظرون مناخ صونها ونماء مآذنها قد اتسمت بهم ساحه ويم يعودو عشرت الملايين بل جاورها إلى آلاف الملايين تتقاسمهم للزراعة والصناعة والحضنة وأنجيش وغيرها من المعين

## قضايا و أخبار

المغرب أيضا عناية بالكتاب والسنة، هنا في مصر وفي سائر دول العالم الإسلامي عناية بطبع المصحف في السعودية وفي المملكة المغربية أيضا وقد أهداني سيادة الوزير نسخة من المصحف الذي طبعه جلالة الملك الحسن الثاني طبعة خاصة بقراءة ورث التي يقرأ بها المصحف هناك، وهي نسخة تعتبر نسخة ثمينة، وقد طلبت من سيادته أن يتفضل مشكورا فيهدينا بعض النسخ التي نستطيع أن نتوب عن المملكة المغربية الشقيقة في توزيعها على أعضاء المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية وعلى الإخوة رجال الإعلام والصحافة الذين يهتمون بالدعوة الإسلامية وبنشاط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية وبنشاط المملكة المغربية الشقيقة في مجال الدعوة الإسلامية، وقد وافق سيادته مشكورا على أن يهدينا في وقت لاحق هذه النسخ التي أرجو أن تكون بين أيديكم لتنسوا بأنفسكم مدى عناية المملكة المغربية الشقيقة بطبع المصحف ويطبع القرآن.

وأحب أن أذكر في هذا المجال أننا هنا من تخير الله لنا تيمم المبادرات القرآنية المديدة في مختلف مدن ومقاطعات مصر برعاية المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وبرعاية هيئات أخرى كثيرة غيرة، والمغرب الشقيق كذلك سخره الله فيقيم أسبوعا بل أسابيع سنوية تعتبر معارض ومسابقات ومهرجانات لحفظ كتاب الله ونحن نقدر هذه العناية ونرجو أن تتنامى مع الأيام.

وبخصوص المعارض فقد اتفقت مع سيادة الوزير على أن تتبادل إقامة هذه المعارض بين المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية وبين المجالس العلمية في المغرب.

والأعمال، كما تتوزعهم كتل من الرجال والنساء والشباب والكمول والأغنياء والفقراء وما بينهم، وهم يعيشون بيئات متعددة ومتنوعة، ولكل دعاؤه ومنطقه في الاقتناع والإقناع. وإذا فُهم هذا الواقع يفرض علينا أن نعد له دعائمه المتخصصة وأن تكون له دعوته النوعية والخاصة، فلجامعة إمامها، وللمصنوع مرشد، وللجنود شيوخهم ووعاظهم. وبذلك تدخل الدعوة في ميدان التخصص الذي نلصق به ونضن هي فيها عميقا، لها جمهورها، وتأثيرها عميق في عقول وعواطف مستمعيها.

قاسما : يؤيد الوفدان كافة الجهود التي تهدف إلى العناية بطبع المصحف الشريف وتشجيع مكاتب تحفيظ القرآن الكريم وتقديم المعونات والمكافآت العالية التي تسهم في نشر الوعي القرآني وإقامة المسابقات السنوية للمحافظين لكتاب الله تعالى وذلك حتى لا تغيب الروافد التي تعد المعاهد الدينية والعلمية وطلابها الذين يحضون كتاب الله تعالى حتى يظل القرآن الكريم يملأ صدور أبنائنا وشبابنا. كما ينادي الوفدان العالم الإسلامي إلى أن تبني أوطانه فكرة تنظيم أسبوع القرآن الكريم كل عام في عواصمه، حتى تكون مناسبة عالمية إسلامية يبرز فيها العديد من الدراسات القرآنية والمؤلفات الدينية، كما تقام معارض لطبعات القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى مختلف اللغات، وكذلك يقدم عرض للمطبوعات الإسلامية والتسجيلات الصوتية والأفلام التي تصور القصص الهادفة للقرآن الكريم مع تخطيط واع كي يصل المصحف الشريف بطبائعه وأناقته إلى كل مسلم في العالم ومع ترجمة معانيه إلى لغة قومية معينة.

وبخصوص هذه التوصية التاسعة أذكر أن الله تعالى يخر لكتابه قري وطاقات العالم الإسلامي والعربي على امتداده، هنا في مصر عناية بالكتاب والسنة، وهناك في

يمكن أن يقيم المجلس معرضاً هناك ثم يهدي المؤلفات الأستاذة وأصحابهم العلمية لدولة المغرب الشقيق.

هذا التبادل في المعارض يتوقع أن يتجدد في كل عام، لأن هذا الذي سوف نعرضه في كلا البلدين يمثل أثمن ما يمكن أن يهديه المرء في حياته، إن النماذج العلمية نتاج لجهد ذهني وفكري يعبر عن خطوط رئيسية لثقافة وفكر وعلم المؤلف والمحقق، ومن هنا فإننا سوف نتبادل أثمن ما يمكن أن يتم فيه التهادي، وستهادي أيضاً أثمن ما يمكن أن يتم فيه التهادي، لأن العلم فوق التقويم المادي، ومن هنا فإننا نستطيع القول بأننا نتعامل بمستوى هو من أحسن المستويات ومن أثنائها وأن هذا التبادل العلمي لن يقتصر على المعرض الكتابي، وإنما سوف يتداح ليشمل أعز ما نؤمن به أشد الإيمان، وهو تبادل المصادر الفكرية، حين تتبادل الأستاذة المحاضرين أشوق ما نكون إلى هذا التبادل وأشوق ما يكون إلى أن يتأثر كلانا بما توصل إليه الآخر، من تطوير في الفكر أو من تطوير في الأداء أو من تنمية في المطاء فإننا نشفي هدفاً مشتركاً هو أن تأخذ الدعوة الإسلامية قوتها وشيائتها ليأخذ المجتمع الإسلامي قوته وشيائته.

معنا اليوم صفوة علماء مصر وصفوة رجال الإعلام في مصر وفي صحافة مصر وهم وإن اختلفت خطوطهم في صحفهم إلا أن هذه الخطوط تتفق في جوهر الفكرة على الإسلام، وفي جوهر الدعوة إلى الإسلام، لم يختلف صحفي عن أخيه في مجال الدعوة إلى الله وفي مجال الولاء لهذه الدعوة أن تأخذ طريقها إلى الجماهير بكل الحماس وبكل الفيرة وبكل القوة وبكل انشائية.

معنا في هذه الناعة صحفنا ومختلفة اتجاهات مصر لكنها تلتقي على صعيد الإسلام.

وفي المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية يكاه الأمر يتسامى بنا روحياً لنخال أنفسنا جميعاً في المملكة المغربية الشقيقة في هذه القاعة وفلورنا هناك وإن تكن أجناسنا هنا.

عاشراً : تتكون لجنة من كل من المملكة المغربية وجمهورية مصر العربية يوكل إليها التخطيط والتسيق

والمناخية لكل ما يسهم في تحقيق تلك التوصيات وإبرازها حية فعالة، وتشكلان لجنة مشتركة تجتمع دورياً وبالتناوب في البلدين.

أستطيع القول أن هذه التوصيات ما هي إلا ره لما يعمل في نفوسنا جميعاً من إيمان راسخ بكل عمل إيماني وديني في كلتا الدولتين الشقيقتين.

وأستطيع القول أن هذه الخطوة تبدأ جسارة وقوية لأنها لا تبدأ من فراغ وإنما تبدأ من صيد وقناعة العلاقات التاريخية العتيبة التي تضرب بجذور بعيدة في التاريخ بين مصر والمغرب الشقيق.

وكم يسعدني أن أنهي إليكم جيباً جيباً قورياً من أسس الفضائل أن على رأس وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في المغرب الشقيق رجلاً ضليعاً في العلم ذا تمكن في البحث والتخطيط وذا نوكب في الفكر وفي الإيمان بأمانتي الأمة الإسلامية العريضة، فهو علامة في الحديث النبوي وعلومه إلى جوار أنه علامة في الثقافة الإسلامية بأفاقها التي تضرب بوصلة علمية وثيقة بكل ما نعلوم السنة وعلوم القرآن من قيمة ومن قوة، ومن هنا فنحن نتعامل مع العلم، مع الثقافة ومع علوم القرآن ومع علوم السنة متشكلة في إنسان يؤمن بأن هذه العلوم وأن هذه الثقافة ينبغي أن تشكل نمط حياة المسلمين في حاضرهم، كما شكلت هذا النمط في ماضيهم، وكما ينبغي أن يكون تشكيلها لنمط حياة المسلمين في حاضرهم أساساً لتشكيل هذا النمط في مستقبل وعد المسلمين الواعد.

ويقيني أن هذا العمل سيكون خطوة بناءة في سبيل توحيد فكر الأمة وفي سبيل توحيد طائقات الأمة، وتوجهات المجتمع الإسلامي حين يراود لها أن تتجج وأن تترويحاً ينبغي أن تبدأ هذه التوجهات من الدين ومن الإيمان فإن الإيمان يضيء المعجزات، وأن وحدة عملاقة بين وزارتي الأوقاف في مصر والمغرب أعتمد أنها سوف تأخذ طريقها لتكون نموذجاً يحتذى بين وزارات الأوقاف في صعيد العالم الإسلامي والعربي، ثم هي تمهد الطريق بالقيم الإيمانية الهادية والداعية إلى الوحدة، تمهد الطريق للوحدة الإسلامية والعربية التي نؤمن بها.

المملكة المغربية  
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

ذِيَّانُ دَعْوَةِ الْحَقِّ

وَفَسَاءُ وُؤُلَاءِ

باقاف شَعْرِيَّة مَهْدَاة إِلَى رَمَزِ الْأُمَّةِ الْمَغْرِبِيَّةِ،  
وَبِأَيِّ وَجْدَتِهَا التَّرَائِيَّةِ، سَتَلِيلِ الدَّوْحَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ  
وَجَوْهَرَةِ عَقْدِ الدَّوْلَةِ الْعُلَوِيَّةِ الْمَجِيدَةِ صَاحِبِ الْجَوَالَةِ  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَسَنِ الثَّانِي أَدَامَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّاهُ.

1405  
1985



1381  
1961



مسجد يطل الجهاد جلاله المصنوع له سيدنا محمد الخامس  
 فسمي الله روحه ونبوه صرحه